الأخبار
al-akhbar

الاثنين 9 حزيران 2014
العدد 2313 السنة الثامنة
lundi 9 juin 2014 no 2313 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بو صعب يهدد المعلمين بـ «النووي» وهيئة التنسيق تدعو إلى «الزحف» [2]

خلاف بين الحريري وجنبلاط [4]

إيران وأميركا
زمن التحولات
[9-8]

تدخل العراقات الإيرانية ـ الأميركية اليوم مرحلة التحوّلات الكبرى (أ ف ب)

قضية

مصر
السيسي يتعهد أمن المنطقة
22

06
تقرير غسان سلامة ـ شمعون بيريز: حزب الله غيّر وجهته

10
ريف حمص الشمالي نحو التسوية واتفاق الوعر نحو التجميد

12
حماية المرأة من العنف الأسري: إجتهاد تصحيحي لقانون مبتور

18
جرحى المعارضة في إسرائيل: «الصهيوني الطيب» يتاجر بالجرح السوري

30
الغائبون يشكلون أقوى المنتخبات: أهلاً بكم في مونديال الإصابات

قضية اليوم

بازار الامتحانات مفتوح: بو صعب يهدد بالمتـ

فيما لا تزال الظروف غامضة بشأن الخيارات السياسية في جلسة سلسلة الرواتب في 10 حزيران، فتح وزير التربية بازاراً لمراقبة الامتحانات، قوامه التغرير بالمتعاقدين، متجاوزاً كل المسوّغات التربوية والقانونية التي تنظم الاستحقاق. فيما ردت هيئة التنسيق بإعلان الانتفاضة

فاتن الحاج

... وسقطت ورقة التوت عن الخطة غير المسبوقة لإجراء الامتحانات الرسمية. بدا أنّ الأمر لا يتجاوز مجرد إنجاز الامتحانات في مواعيدها، كيفما كان وبأية طريقة. فجأة، حوّل وزير التربية الياس بو صعب العمل في الاستحقاق «السيادي» و«الوطني» إلى سوق

> **هل هناك قرارات حزبية باستخدام المتعاقدين ضد الهيئة؟**

عرض وطلب و«هستيريا» تسجيل أسماء مراقبين يرغبون في كسر قرار هيئة التنسيق النقابية، من أساتذة ملاك غير ملتزمين بقرارات الهيئة ومتعاقدين في التعليم الأساسي والثانوي والمهني الرسمي ومعلمين في القطاع الخاص ونظار ولجان أهل!

لكن هيئة التنسيق النقابية ردّت، في مؤتمر صحافي، بأنّها ستبقى واحدة موحدة وهي ماضية في تحركها حتى إقرار الحقوق في سلسلة الرواتب. وقالت إنها ستنتفض منذ اليوم ضد كل القرارات التي تتجاوز «رسمية» الامتحانات الرسمية. وذكّرت الهيئة بأنّ الشهادة خط أحمر، وأنها لن تكون في عراك مع الأهالي، كما لن يكون المتعاقدون حصان طروادة وخنجراً في ظهرها.

وما سماه بو صعب «الوسائل المتاحة» لم يكن سوى التغرير بالمتعاقدين في التعليم الأساسي والثانوي والمهني الرسمي وإغداق الوعود عليهم. وهي، بالمناسبة، وعود أشبه بـ«رشوة غير محققة»، على حد تعبير مسؤول العلاقات العامة في رابطة التعليم الأساسي الرسمي حسين جواد. برأيه، ليس هناك أي مسوّغ قانوني للإغراءات التي تلقاها المتعاقدون، ومنها السماح لهم بالمراقبة وإعطاؤهم بدلات انتقال إلى مراكز الامتحانات (8 آلاف ليرة في اليوم)، واحتساب ساعة المراقبة ساعة واحدة وليس كل ساعتي مراقبة مقابل ساعة، كما يحصل في العادة، فضلاً عن زيادة ساعات التعاقد في العام المقبل أو تثبيت المتعاقدين في الملاك. وسأل: «لماذا استبق وزير التربية الجلسة النيابية وأطلق تهديداته بإجراء امتحانات غير مسبوقة وبخطة نووية؟ نخشى ما نخشاه أن يكون يريد أن يوحي للنواب بأنّه قادر على إجراء امتحانات».

المتعاقدون بين مؤيد ومعارض

ماذا عن المتعاقدين أنفسهم؟ اللجنة العليا للمتعاقدين في التعليم المهني الرسمي أعطت وعداً، بحسب رئيسها عادل حاطوم، للوزير وللمدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب بالمشاركة في أعمال المراقبة. وملأ بعض المتعاقدين جدولاً كان دياب قد أرسله إلى مديري المدارس والمهنيات يدعوهم فيه إلى الطلب من المتعاقدين التوقيع عليه «من أجل سير الامتحانات الرسمية الخطية لجهة تأمين أجهزة المراقبة من الأساتذة والمتعاقدين بالساعة الذين يرغبون في المشاركة في دورة الامتحانات الأولى، خلافاً لقرار هيئة التنسيق». بل إنّ لجنة المتعاقدين، لم تتردد، كما يقول حاطوم لـ«الأخبار»، في اعتماد «طريقة ميدانية» لتسجيل الأسماء في يوم العطلة من أجل كسب الوقت. لم يتأخر المتعاقدون في تلقي رسائل نصية على هواتفهم، أمس، تقول لهم إنّ أحد المتعاقدين موجود في سيارة رينو حمراء اللون في ساحة حلبا حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر وفي حوزته جدول التوقيع للموافقة على المراقبة، كذلك حضر أحد المتعاقدين الى أحد المقاهي في طرابلس للغاية نفسها!

لجنة المتعاقدين الثانويين، برئاسة حمزة منصور، وافقت أيضاً على المشاركة في أعمال الامتحانات، بل إنّ منصور رأى في تصريح له أن «تأخير دفع مستحقات المتعاقدين الثانويين من قبل موظفي وزارة المال المحسوبين على رابطة موظفي الإدارة العامة وهيئة التنسيق النقابية هو عقاب جماعي على هذا الموقف».

ولم يكن هذا رأي متعاقدين في التعليم الثانوي في محافظتي الجنوب والنبطية، إذ قالوا في بيان لهم إنّهم «لا يخونون ولا يطعنون في الظهر، وإنهم جزء لا يتجزأ من هيئة التنسيق النقابية»، مشددين على «مقاطعة التصحيح وعدم المشاركة في أعمال المراقبة في الامتحانات الرسمية، حتى إقرار السلسلة وإجراء المباريات المفتوحة أو المحصورة ورفع أجر الساعة ودفع المستحقات المالية».

وبالنسبة إلى لجنة المتعاقدين في التعليم الأساسي، فقد أشار عضو اللجنة حسين عيسى لـ«الأخبار» الى أنّنا «نلتزم الحياد ولم نعط جواباً جازماً للمدير العام لوزارة التربية

بو صعب: سألجأ الى «خطة نووية» بعد يوم الثلاثاء (هيثم الموسوي)

تقرير

امتحانات الجامعة اللبنانية: إذا مش الاثنين... الخميس

حسين مهدي

قرر عمداء ومديرو الجامعة اللبنانية، بعد اجتماعهم السبت الماضي مع رئيس الجامعة عدنان السيد حسين، تأجيل الامتحانات في وحدات الجامعة كافة، التي كانت مقررة اليوم، الى الخميس

> **السيد حسين: الجامعة اللبنانية في خطر، نحن ننزف**

المقبل. وقال السيد حسين في اتصال مع «الأخبار» إن أهل الجامعة من متفرغين ومتعاقدين وطلاب وموظفين مطالبون بتوحيد الموقف لإنقاذ الجامعة الوطنية.

وجاء في البيان المقتضب الصادر عن الاجتماع المذكور «أن إدارة الجامعة ستتابع الوضع مع المراجع المختصة وصولاً إلى حل لمشكلة الأساتذة المتعاقدين»، وأعاد أسباب تأجيل الامتحانات الى صعوبة استكمال العام الدراسي وإجراء الامتحانات في ظل المماطلة في بتّ ملفات التفرّغ للأساتذة المتعاقدين الذين «أعلنوا صراحة التوقف عن التعليم ووضع أسئلة الامتحانات والمراقبة والتصحيح والأعمال الأكاديمية كافة، وقد أبلغوا قرارهم هذا خطياً وشفاهة الى المسؤولين في الجامعة».

وقال السيد حسين إن الاجتماع «الاستثنائي» دام أكثر من خمس ساعات، وأوضح أن الحاضرين من عمداء ومديري الكليات يمثلون 19 وحدة جامعية، لكل منها ظروفها، وبالتالي تختلف الطريقة التي تتأثر بها في هذا الإضراب وطريقة التعامل معه. وقد اتفق الحاضرون، بحسب السيد حسين، على أولوية إقرار ملفي التفرغ وتكوين مجلس العمداء في جلسة واحدة لمجلس الوزراء، بحسب ما تم الاتفاق عليه سابقاً مع وزير التربية ورئيس الجمهورية السابق.

«الجامعة اللبنانية في خطر، نحن ننزف»، هكذا وصّف السيد حسين قضية المتعاقدين بالساعة الذين يشكلون في بعض الكليات نصف الأساتذة وفي كليات أخرى الثلثين، ورأى أن ما يحصل هو مخالف للقانون، واتهم جميع الحكومات المتعاقبة بتفريغ الجامعة من أكاديميها، فهي خسرت 42 أستاذاً سحبت أسماؤهم من لائحة المرشحين للتفرغ، معظمهم قد وقّع على عقود مع جامعات خاصة. والأخطر في نظر السيد حسين أن تصل الجامعة الى مرحلة تخسر فيها المستفيدين من منحها، الذين وقّعوا عقوداً معها للتدريس فيها بعد أن ينالوا شهادة الدكتوراه. هؤلاء المتفوقون قد يتركون الجامعة اللبنانية، رغم أنها موّلت دراساتهم.

بدوره، أعاد رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين حميد الحكم، في اتصال مع «الأخبار»، التأكيد على دعم الرابطة لإقرار ملفات الجامعة كافة، مجدداً رفضه «اغتيال ملف الجامعة» من قبل الحكومة التي عليها «أن تخجل وتقرّ هذه الملفات العالقة لديها»، وأعرب عن استعداد الرابطة للقيام بجميع الخطوات التصعيدية اللازمة للمساهمة في الدفع من أجل إقرار ملف التفرغ. ومن المقرر أن تجتمع الرابطة اليوم لتقرر الخطوات التي ستتخذها هذا الأسبوع لمواجهة «الفراغ» الذي تمر به الجامعة.

من جهتها، أعلنت رئيسة لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة، ميرفت بلوط، أن «لا تراجع عن الاضراب، ولا تسليم للأسئلة، ولا تصحيح للمسابقات التي جرت في عدد من الكليات، إضافة الى مقاطعة مناقشة الأبحاث، حتى إقرار التفرغ في مجلس الوزراء». وتحدثت بلوط عن فقدان الثقة بالسياسيين والحكومة، وقالت «رايحين يا قاتل يا مقتول، وح نسمي الإشيا بأسمائها». وحمّلت مجدداً مسؤولية ضياع العام الدراسي على الطلاب للحكومة، وتوجّهت الى الطلاب بالقول إنه لو كان لدى المتعاقدين خيار غير الاضراب «لاخترناه»، ودعتهم الى «توجيه السهام الى المكان الصحيح».

كلام بلوط جاء تعليقاً على تحرّكات يقوم بها الطلاب من أجل إنهاء امتحاناتهم، ولا سيما في كلية العلوم في مجمع الحدث، التي تشهد اليوم اعتصاماً طلابياً. وقد علّق الطلاب على قرار التأجيل باستعارة عبارة من إعلان اللوتو الذي يقول «إذا مش الاثنين، الخميس»، ويصرّ الطلاب على أنهم يدعمون أساتذتهم، وأن وجهة الاعتصام ستكون ضد الحكومة، رافضين أن يكونوا رهينة لامبالاة الحكومة والتجاذبات السياسية.

وأثارت بلوط مجدداً مسألة تعرض الأساتذة لضغوط كبيرة من قبل المديرين لتسليم أسئلة الامتحان، وردّ السيد حسين أن اجتماع السبت طالب جميع الحاضرين من مديرين وعمداء باحترام السياسة الموحدة للجامعة، واحترام حق كل من موظفي الجامعة والأساتذة

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KAWASAKI
(8,000 TEUs) Voyage BE A33W
ETA Beirut on 11/06/2014
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.

Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM CORTE REAL
(13,800 TEUs) Voyage FM 675E
ETA Beirut on 11/06/2014
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapore, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

عاقدين

فادي يرق، الذي اتصل برئيس اللجنة فادي عبيد يطلب منه المشاركة في مراقبة الامتحانات، كذلك تواصلنا مع رابطة التعليم الأساسي الرسمي وأبلغناها أننا ملتزمون قرار هيئة التنسيق ولن نخرقه، إنما نحن في انتظار الجلسة التشريعية في 10 حزيران لنبني على الشيء مقتضاه ونعلن موقفنا من هذا الأمر». يبقى السؤال: هل هناك قرارات حزبية بمشاركة المتعاقدين في مراقبة الامتحانات، أم أنهم ينخرطون بقرارات فردية؟ الجواب يحدده أعداد المتعاقدين الراغبين في المشاركة.

الأهل يراقبون أولادهم!

ومع أنّ الوزير نفى في وقت سابق التهديد بالاستعانة بمعلمي القطاع الخاص على غرار سيناريو 2010 عندما قاطع أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أعمال التصحيح، فهو لم يتردد أول من أمس في عقد اللقاء الثاني، في غضون أسبوع، مع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة للتنسيق معه في هذا النطاق. المفارقة أن يحصل اللقاء بحضور لجان الأهل في المدارس الخاصة وأن يخرج كل من أمين سر اتحاد المؤسسات فرنسوا حبيقة ورئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية جوزيف بطيش ليصرحا بأنّ الوزير طلب من الجهتين تزويده بأسماء أشخاص يريدون المراقبة. تجدر الإشارة إلى أنّه لا يحق قانوناً لمعلمي القطاع الخاص أن يشاركوا في مراقبة الامتحانات. لكن «هل سيراقب الأهل أولادهم؟ ولو شو عدا ما بدا يا معالي الوزير ما على أساس انت وزير ومؤتمن على التربية ومع حقوق المعلمين؟»، كانت هذه الأسئلة تتردد في أوساط روابط الأساتذة والمعلمين.

بو صعب: خطة نووية

وفي مؤتمره الصحافي، جزم بو صعب بأن «الامتحانات غير المسبوقة لن تكون عن طريق العسكر كما يروّج البعض ويعطي تصريحات مبنية على أوهام»، من دون أن يستبعد المتعاقدين الذين اجتمع مع لجانهم. وقال إن الاستعانة بهؤلاء هي جزء من الخطة وليس كلها، وهو طلب المساعدة من اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة وكل من لديه القدرة على المراقبة. وأشار إلى أنّ المتعاقدين «جزء لا يتجزأ من العائلة التربوية، والفرق بينهم وبين غيرهم أنهم لم ينالوا حقوقهم». وهدد باتخاذ إجراءات بحق مديري المدارس والمعاهد الذين يضغطون على الأساتذة لعدم المشاركة في المراقبة. ورأى أنّ «المواعيد التربوية لا تنتهي الآن، بل هناك عام دراسي جديد للضغط من خلاله، ومن حق الطلاب أن ينجزوا امتحاناتهم».

وفي وقت لاحق، أوضح بو صعب في تصريح له أمس أن الاستعانة بالمتعاقدين ومعلمي القطاع الخاص هي الخطة ما قبل الأخيرة. أمّا في حال عدم النجاح، فإنّ ثمّة «خطة نووية (بمعنى أنها مدروسة جداً) سألجأ إليها بعد يوم الثلاثاء». وفي مجال آخر، أكد بو صعب مشاركة تكتل التغيير والإصلاح في جلسة السلسلة، لافتاً إلى أن التكتل يسعى إلى تدوير الزوايا ضمن الإمكانات المتاحة، وأنه «قدم خلال اللقاء مع رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة (أول من أمس) مجموعة اقتراحات تُرضي الأساتذة على نحو لا تكون قطاعات أخرى قد حصلت على زيادات أكبر»، مشيراً إلى أنّ «السنيورة ليس ضد الـ 6 درجات، لكنه حريص على تأمين الإيرادات اللازمة لها لتفادي الوقوع في العجز».

هيئة التنسيق

خطة وزير التربية أعادت برمجة تحرك هيئة التنسيق، إذ أقرّت:

. تنفيذ الإضراب العام والشامل في الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة والبلديات وفي السرايا الحكومية في المحافظات والأقضية، يومي الاثنين والثلاثاء 9 و10 حزيران (اليوم وغداً)، والاعتصام عند العاشرة من قبل ظهر اليوم أمام وزارة التربية التي تضم دائرة الامتحانات الرسمية.

. عقد جمعيات عمومية مشتركة للمندوبين ورؤساء المراكز والمراقبين العامين والمراقبين في التعليم الثانوي والأساسي في القطاعين الرسمي والخاص، ولأساتذة التعليم المهني وموظفي الإدارة العامة اليوم، الاثنين، عند الرابعة بعد الظهر في المحافظات والأقضية، على أن يتم تحديد المراكز من قبل هيئات التنسيق في المحافظات.

. تنفيذ اعتصامات يوم الثلاثاء 10 حزيران الساعة التاسعة صباحاً في وزارة التربية في بيروت وأمام المناطق التربوية في المحافظات كافة.

. عقد لقاء مشترك للمجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في التعليم الخاص وفروع المحافظات للنقابة، وعقد مؤتمر صحافي، عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، في مقر النقابة.

. إنشاء غرف عمليات لهيئة التنسيق في المناطق لمتابعة التطورات تجتمع يومياً عند الساعة السادسة مساء.

المتعاقدين بالإضراب، رافضاً أي شكل من أشكال الضغوط السياسية على رئيس الجامعة أو الأساتذة. وأضاف «اخترنا الأفضل للتفرغ تبعاً للشهادة والحاجة وسنوات الخبرة ورأي مجالس الوحدات». وعن احتمال تأجيل الامتحانات مرة ثالثة، إن لم تقرّ ملفات الجامعة هذا الاسبوع، خصوصاً أنه لا بوادر إيجابية حول إمكانية اجتماع الحكومة هذا الأسبوع، أجّل السيد حسين الإجابة حتى الأربعاء، حيث سيجتمع مع العمداء ليقرروا الخطوات «كل يوم بيومه». وقد لمّح السيد حسين إلى أنه في حال أجريت الامتحانات ولم تقرّ ملفات الجامعة اللبنانية، فإن خطة أهل الجامعة ستقضي بتنفيذ إضراب مفتوح مطلع العام الدراسي المقبل، «يعيد استقلالية الجامعة التي انتهكت طوال عشرين عاماً، ويعيد مسؤولية التعاقد مع الأساتذة والتفرغ الى الجامعة نفسها وليس الحكومة».

ابراهيم الأمين

إقرار السلسلة: مسؤولية بري وعون

تقول الرواية إن الرئيس فؤاد السنيورة توجّه في زيارة سريعة وخاصة للرئيس نبيه بري. شرح له، بتفصيل مملّ، وجهة نظره التي تقول إن إقرار سلسلة الرتب والرواتب، كما تطرحها هيئة التنسيق النقابية، تمثل كارثة للمالية العامة وللاقتصاد الوطني، نافياً وجود أي طريقة فضلى لتوفير واردات من خلال برنامج ضريبي يؤدي الى تهريب الاستثمارات.

وتضيف الرواية إن بري لم يرفض تماماً هواجس السنيورة، لكنه لفت انتباهه الى أن الأمر صار يتعلق بقضية وطنية، وأن رئيس المجلس سأل الرئيس الأسبق للحكومة عن طريقة لإشراك غالبية نيابية في رفض السلسلة، كما حوّلت، حتى يكون بمقدوره المساعدة.

وبحسب الرواية، فإن رئيس كتلة المستقبل النيابية أكد لرئيس المجلس أن كل قوى 14 آذار، يضاف إليها فريقا الرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط، يوافقون على طرحه، وأن النائب ميشال عون وعد الرئيس سعد الحريري بالتعاون وعدم خوض مواجهة. ووجد السنيورة في مشاركة كتلة الرئيس بري مدخلاً إلى إضفاء طابع وطني على تغطية مناقشة مختلة لمطالب موظفي القطاع العام، وتعهد بأن يحمل تيار المستقبل بصدره هذه المهمة.

لا الرئيس بري، ولا العماد عون، ولا الرئيس السنيورة، يؤكدون هذه الرواية أو ينفونها. لكن واقع الحال أنه، بعد هذه اللقاءات، تعطل عمل المجلس وعُطّل إقرار السلسلة، وبدا حزب الله وحيداً في المواجهة، يسانده بعض النواب المستقلين. لكن الحزب، الذي لا يريد الدخول في مواجهة شاملة داخل المجلس أو خارجه. قرر المحافظة على موقفه، والوقوف خلف هيئة التنسيق النقابية، متعهداً بأن يظل رافعاً الصوت ضد من يعرقل السلسلة، وبأنه سيحاور الحلفاء في 8 آذار والتيار الوطني الحر من أجل إقرارها بطريقة تخدم الجميع.

> **واجب وزير التربية مساعدة هيئة التنسيق، لا نزع أسلحة مشروعة من يديها**

مر وقت طويل على هذه المناقشات. إلا أننا لا نزال عند النقطة نفسها. وكما قال السيد حسن نصر الله، قبل أيام، فإن الجديد هو محاولة حثيثة من جانب القوى النيابية والسياسية والاقتصادية الرافضة لإقرار السلسلة، لنقل المواجهة الى ساحة يتقابل فيها أصحاب الحقوق مع المواطنين، وهو أمر يكاد يلامس خطورة أكبر، مع بروز مخاوف من لجوء وزير التربية الياس بو صعب الى حل لمشكلة الامتحانات الرسمية، من خلال «جهاز خاص»، علماً بأنه نفى أمس، بقوة، أن يكون ما يفكر فيه سيقود الى خصخصة الامتحانات الرسمية.

صحيح، أن مسؤولية وزير التربية إيجاد المخرج المناسب لتأكيد حصول الامتحانات الرسمية، وأن مسؤوليته تشمل البحث عن وسائل علمية وقانونية ودستورية تتيح إنجاز الامتحانات، من دون تعرض المؤسسة العامة أو البلاد أو حقوق الموظفين للخطر. ولو كان الأمر يتم على هذا النحو، لما خرجت أصوات محذرة من أن خطوة الوزير ستتحول الى سابقة، يراد منها الاستغناء تدريجاً عن خدمات مدرسي القطاع العام في وضع أسئلة الامتحانات ومراقبتها وتصحيحها. وهي مخاوف تقود، فعلياً، الى الخشية من مشروع لخصخصة هذا الاستحقاق السنوي.

لكن، هل تقف مسؤولية الوزير، ومن خلفه تكتل الإصلاح والتغيير، عند حدود تأمين حصول الامتحانات؟

بالتأكيد لا. فالمسؤولية، تقتضي، أولاً، الإقرار ـ ليس من خلال بيان أو موقف ـ بحقوق موظفي القطاع العام والأساتذة. كما تقتضي العمل لإقرار هذه الحقوق. وكتلة العماد عون تعرف، أكثر من غيرها، نقاط الخلل التي يحصل من خلالها الهدر والسرقات وحرمان الخزينة العامة من عائدات تكفي لتطوير قطاعات كثيرة.

وبالتالي، فإن مسؤولية الوزير هي في الوقوف الى جانب هيئة التنسيق. ومسؤوليته تصبح، هنا، في منع تمييع قضيتها، وفي منع محاصرتها، وفي منع نزع أسلحة مشروعة من بين يديها، حتى لو تسبب ذلك بأزمة اسمها الامتحانات الرسمية، علماً بأن الجميع يعرف أن في إمكان الدولة إرجاء هذه الامتحانات إلى ما بعد ألعاب كأس العالم لكرة القدم، وأن التجارب تشير الى إمكان إعدادها وإنجازها، بما في ذلك عملية التصحيح، خلال وقت سريع، وهو أمر سيحصل بالتأكيد إذا تحققت مطالب الأساتذة. بهذا المعنى، ليس صحيحاً أن إجراء الامتحانات يفوق أهمية تحقيق مطالب الأساتذة. وإذا كان هناك في البلاد من يريد مواصلة لعبة الابتزاز، فإن مسؤولية كتلة العماد عون، والوزير بو صعب منها، عدم مجاراة هؤلاء. بل على العكس، فإن المنتظر من الوزير أن يؤكد مخاطر عدم إقرار المطالب والسلسلة، لا القول إن بإمكان الدولة تجاوز هؤلاء والقيام بما تريد، حتى لو كان الأمر يتعلق بامتحانات، وهو استحقاق يخص عشرات آلاف العائلات. إلا أن هذا الضغط لا ينبغي أن يحملنا على مجاراة القتلة والنصّابين الذين لا يريدون تلبية مطالب محقة ومشروعة.

بعد دعوة السيد نصر الله الجمعة الماضي، يمكن القول صراحة إن مسؤولية مركزية تقع على عاتق الرئيس بري والعماد عون، وفي حال سيرهما في مشروع إعطاء الأولوية للسلسلة، يصبح ممكناً دفع آخرين، من الكتل النيابية، الى التعاون بطريقة تحقق الهدف المطلوب.

اليوم، لا أولوية تتقدم على حقوق هيئة التنسيق النقابية وعلى مطالبها!

عرعور قرطبا

وفيق قانصوه

لا يحب فارس سعيد المزاح. هو يتسلّى، ويحاول أن يسلّينا، بأمانته العامة وبياناتها الملّة. ولكن، عندما يجدّ الجدّ، يسرج الفارس السيادي خيله ويلجمها ويتهيأ للقتال... ويا ويل سكان «المستوطنات» المجاورة لقرطبا إذا نفد صبره. يطير من الأشرفية الى قرطبا. يلبس لامة الحرب، ومن ورائه فرسان طاولته المستديرة، ويدق الطبول: «حزب الله يتحدّى المواربة»، ويقيم «مربّعات أمنية في العمق المسيحي الذي يُفترض أن يكون آمناً ومحصّناً من هكذا اختراق»، و«إذا سكتنا لن يتردّدوا في اقتحام بيوتنا». دعك من تنظير «صاحب الأمانة العامة» للبنان التنوع والعيش المشترك والديمقراطية والحرية والسيادة الاستقلال. ودعك من حرية الشعب السوري وشعارات الربيع العربي. هذه كلها لزوم البيانات. عند «الحزّات» تصبح لاسا ميدان كل الثورات وقرطبا أم الدنيا.

رهاب حزب الله ـ ميشال عون يسكن الرجل بكل جوارحه. لن ينسى، أبد الدهر، «ملكه» المضاع في مقعد جبيل النيابي. ودعك من قوله: خذوا نواب جبيل ولنا كرامتها وفخرها. فهو لن يغفر للحزب وعون، أبداً، إفقاده كرسياً كان قد ورثه أمّاً عن أب، وعرف كيف يحافظ عليه في ظل الوصاية، قبل أن يخسره في أول فرصة أتيحت لناخبي منطقته بأن يعبّروا فيها عن رأيهم بحرية. وهو، لكي يستعيد «كرسي آل سعيد»، لن يتوانى عن إشعال البلد من أجل إعادة النور الى بيت العائلة العريقة، ولن يتردّد في التهديد، كما في تشرين الثاني الماضي إثر إشكال فردي مشابه لما حدث قبل يومين، بالقول: «منطقة قرطبا بتجرح»... حتى من دون أن يكون في يد ابنها البارّ سلاح!

الفارس، لغةً، هو راكب الجواد، والمتفرّس هو الخبير في الأمور. ولكن قاتل الله النيابة إذ تجرد اللاهثين خلفها من المعاني النبيلة لأسمائهم، وتحوّلهم، بين ليلة وضحاها، من نواب تحت الوصاية إلى صقور سياديّة. وتجعل أحدهم لا يتوانى عن خلع «مريول» الطبيب الأبيض ليستبدل به «جبّة» عمر بكري فستق وعدنان العرعور.

المشهد السياسي

خلاف بين الحريري وجنبلاط: إلـ

يسود الفتور العلاقة بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، وتطرح تساؤلات عن مدى عمق الخلاف بينهما وأين يمكن أن يصل، وخصوصاً في ظل الاستحقاقات السياسية والدستورية، ولا سيما انتخابات الرئاسة الأولى والعلاقة بين المكونات الحكومية

هل صحيح ما يتداوله سياسيون من فريق 14 آذار بأن الرئيس سعد الحريري رفض تحديد موعد طلبه النائب وليد جنبلاط للقائه؟ الأكيد، بحسب مصادر سياسية «وسطية» وحريرية وجنبلاطية أن الحريري في المغرب، وأن تواصلاً سابقاً جرى لتحديد موعد بينه وبين جنبلاط، إلا أن ممثلي «الشيخ سعد» ردوا بأن برنامجه مجمّد إلى حين مغادرته الدار البيضاء. فالحريري لا يعرف متى، لأنه ببساطة ينتظر أن يؤذَن له بلقاء الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الموجود أيضاً في الدار البيضاء. وفي العادات المتبعة، لا يتم تحديد موعد لقاء الحريري بالملك، لذا ينتظر الأول مدة لا يعرف متى تنتهي، إلى أن يقال له ـ في أي لحظة ـ إنه يستطيع دخول مجلس «طويل العمر».

وفي انتظار تحقق مراد الحريري، لم يحدّد موعداً ثابتاً لجنبلاط. لكن بعض العارفين بتفاصيل العلاقة بين الرجلين يرون أن ما بينهما أبعد من موعد مرتبط بإرادة حاجب باب قصر الملك السعودي. يؤكد هؤلاء أن الحريري لا يرغب في لقاء جنبلاط حالياً. وثمة بينهما ما منع حدوث ذلك سابقاً، عندما زار جنبلاط باريس، وعمّم المقربون منه قائلين إن الزيارة كانت خاصة. يقول مقربون من جنبلاط إنه حين زار باريس، كان يريد لقاء الحريري، إلا أن ما حال دون ذلك هو اجتماع «الشيخ سعد» برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وعدم رغبة رئيس «الاشتراكي» في ظهور تواصله مع الحريري كواحدة من خطوات تقوم بها 14 آذار في سياق التحضير لانتخابات رئاسة الجمهورية. لكن مصادر معنية بالعلاقة بين المستقبل والاشتراكي تسأل عن سبب عدم لقاء الحريري وجنبلاط، رغم أن الأخير زار في باريس وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وتقول المصادر إن ثمة مجموعة من الأخطاء تراكمت بين الطرفين أدّت إلى سيطرة السلبية على العلاقة بينهما. ومن أبرز تلك المحطات، الهجوم الذي شنّه نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري على جنبلاط، وقوله إن تحالف الحريري ـ العماد ميشال عون سيؤدي إلى تحجيم دور الزعيم الاشتراكي. هذا الكلام استفز رئيس «جبهة النضال»، فرد على عادته، خلال لقائه رؤساء بلديات من إقليم الخروب، هادفاً أن يصل كلامه إلى الحريري. إذ انتقد الأخير ومقربين منه، واصفاً سياسته تجاه الأزمة السورية بـ«المراهقة». كما انتقد التواصل الحريري ـ العوني، معبّراً عن خشيته من «سياسة انتحارية» توصل عون إلى قصر بعبدا.

وقالت المصادر إن جنبلاط مقتنع بأن هجوم مكاري عليه هو في الواقع هجوم حريريّ، وهو ممتعض من «الدلال» الذي يمارسه تيار المستقبل تجاه عون، رغم رغبات الأخير الانقلابية على اتفاق الطائف. في المقابل، أكّدت مصادر سياسية واسعة الاطلاع أن الحريري لم ينس لجنبلاط انقلابه عليه وتسميته الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة، وأنه بات يعبّر أمام المقربين منه عن ضيقه من الدور المضخّم لجنبلاط، وقدرته على التحكم بمسار السياسة والانتخابات الرئاسية وتسمية رؤساء الحكومات وتأليف الحكومات ومنحها الثقة... واللافت أيضاً في هذا الإطار أن الحريري أبدى انزعاجه من الدور الذي لعبه جنبلاط في تسمية الرئيس تمام سلام لرئاسة الحكومة.

> **مجموعة من الأخطاء تراكمت بين الطرفين أدت إلى سيطرة السلبية على العلاقة بينهما**

لكن مصادر على صلة بالطرفين تؤكد أنهما لا يرغبان في تعميق الخلاف، وأنهما سيعملان على ضبطه. إلا أنه كان لجنبلاط موقف لافت من التقارب الحريري العوني، إذ أكد أنه لن يقبل بتسوية على حساب مرشحه لرئاسة الجمهورية النائب هنري حلو. وشدد في حديث إلى «أسوشيتد برس»، على أنه لن يسحب ترشيح حلو حتى إذا توافق عون والحريري.

في غضون ذلك، وفي غياب التسوية السياسة للتوافق على رئيس للجمهورية، وعشية الجلسة النيابية السادسة المقررة اليوم لهذه الغاية والتي سيكون مصيرها التأجيل، رفع البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي نبرة الاعتراض على تولي الحكومة إلى أمد غير محدد صلاحيات الرئاسة الأولى. واعتبر الراعي خلال قداس في بكركي، أمس، «أن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو انتهاك خطير للحقيقة وللدستور يتسبب بشلل المؤسسات الدستورية. كما أن قيام حكومة تحل محل الرئيس لمدة غير محددة هو انتهاك خطير للدستور والميثاق، إذ يقصي المكون المسيحي الماروني عن الرئاسة الأولى. فلا المجلس النيابي يستطيع القيام بمهماته الدستورية، ولا الحكومة تستطيع أن تمارس صلاحياتها».

اعتصام رفضاً لزيارة الراعي لفلسطين

اعتصم عدد من الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية في ساحة الشهداء، أول من أمس، رفضاً لزيارة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لفلسطين المحتلة ولقائه عملاء أنطوان لحد هناك. ودان المعتصمون، في كلمة ألقيت باسمهم، زيارة البطريرك لفلسطين المحتلة، معتبرين أنها تمثل خرقاً للقانون اللبناني، مطالبين إياه بالاعتذار من الشعب اللبناني والشهداء. فيما قال الأسير المحرر أنور ياسين «إننا نحاول أن نكون صرخة الشهداء الذين سقطوا على أيدي العملاء».

تقرير

لاسا تطلب مسح العقار والكنيسة ترفض

تسعى 14 اذار الى تحويل خلاف لاسا العقاري الى صراع طائفي. الامانة العامة لهذه القوى حملّت المسؤولية لحزب الله وللعماد ميشال عون. اما الحزب فقد ابلغ المعنيين في بكركي بأن الخلاف يحل امام القضاء، لكن 14 اذار تريد معركة حتى لو اضطر فارس سعيد لمحاربة طواحين الهواء

ليا القزي

لم يأفل بعد نجم الإشكال في لاسا ــ جبيل بين المواطن يسار المقداد والابرشية المارونية، حول ملكية العقار 61، المتنازع عليه. لم يلب «المتصارعون» دعوة النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم الى النيابة من أجل أن يعرض كل طرف ملفاته، حتى تبت ملكيته. الرفض أتى من الكنيسة، التي لا تؤمن الا بهدم ما شُيّد. اجتمع يوم أمس في لاسا، المواطنون مع مسؤول حزب الله في المنطقة حسين زعيتر، فيما غاب ممثل عن أبرشية جونية المارونية، «لان المكلف متابعة الموضوع الاب شمعون عون لا يدعس في البلدة»، استنادا الى أحدهم. طرح الصيدلي اياد المقداد أن «تبدأ عمليات المسح من العقار 61، اذا ثبتت ملكيته للكنيسة نقدم إليهم الارض مع البناء حتى يتصرفوا به. واذا كان فعلا «ليسار المقداد» فعندئذ يستكمل أعمال البناء». يصف اياد المقداد طرحه «بالايجابي، وندعو الكنيسة الى أخذه في الاعتبار لكون الاهالي أصلا ضد مخالفة القانون». حتى كتابة هذه السطور، كانت «الابرشية مصرة على موقفها بهدم البناء وتنفيذ الخرائط». وهذا الامر غير عادل بالنسبة إلى الاهالي، فالتنفيذ يعني أن أغلبية هؤلاء سيُحرمون بيوتهم، فيما يقدم خلال عملية المسح كل طرف أوراقه حتى تجري دراستها. في غياب ممثل عن الطرف الآخر، سيلجأ أهل لاسا الى وسيط، «وغالبا ما سيكون العماد ميشال عون». يقول أحد السكان إن «الامور ستتأزم أكثر نتيجة عدم وضوح الصورة بين حزب الله وبكركي، بسبب زيارة البطريرك بشارة الراعي الى الاراضي المقدسة، التي استفاد منها بعض سياسيي المنطقة من أجل صب الزيت على النار».

وكان منسق الامانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد قد عقد السبت مؤتمرا صحافيا في قرطبا، رأى فيه أن «الموضوع يتجاوز حادثة فردية لها علاقة بأحد أبناء لاسا، الذي يشيد اليوم بناء على أرض متنازع عليها مع الكنيسة. موضوع يتجاوز ما قد يظن البعض أنه شأن المواطن من لاسا وشأن الكنيسة وشأن القضاء والقوى الأمنية». مبررا تناوله هذا الامر لكي «نطلع الرأي العام اللبناني عليه، من أجل المعالجة وإيجاد الحلول، لا من أجل الإثارة». وطرح سعيد خلال المؤتمر عدداً من

ى أين؟

ينتظر الحريري أن يؤذن له بلقاء الملك السعودي (مروان طحطح)

من جهته، أكد وزير البيئة محمد المشنوق أن الحكومة كاملة الصلاحية، ولديها وكالة شرعية وثقة مجلس النواب. وأكد في حديث إلى قناة المنار أن «من غير الممكن وقف كل شيء في البلاد، بانتظار تفاهم السياسيين»، معتبراً أنه «يجب أن تكون لدى الحكومة صلاحية بت القضايا الأساسية، ولدى المجلس النيابي صلاحية التشريع».

وفي الشأن الرئاسي أيضاً، أشار وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور إلى أن «باب التسوية السياسية لم يفتح بعد في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية»، ودعا خلال لقاء بحث فيه شؤوناً إنمائية وحياتية ومشاريع خدماتية مع رؤساء بلديات اتحاد جبل الشيخ، في راشيا، إلى «عدم تحميل المسؤولية لأي من الأطراف الخارجية لأن الأزمة داخلية لبنانية».

في المقابل، شدد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال احتفال للحزب في البقاع، على أن الحزب يريد انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، لكنه أشار إلى أن «كل المؤشرات تدل على أنه لا إمكان لانتخاب رئيس من دون توافق، ونحن نقول لكم تعالوا لنتوافق لإنجاز هذا الاستحقاق، فإن أخّرتم التوافق عناداً، فهذا يعني أن شغور الرئاسة سيستمر طويلاً وطويلاً، إلا إذا حصل توافق وأنتم تتحملون هذه المسؤولية».

مخيمات للسوريين

في مجال آخر، كشف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، أن بعض المؤسسات تبحث عن أراض لإقامة مخيمات للنازحين السوريين بشكل مخالف للقانون، مؤكداً عدم السماح بهذا الأمر. ولفت إلى أن الأمم المتحدة ترفض استئجار أراض بالقرب من الحدود من أجل القيام بذلك، مؤكداً أنه «إذا كانت الأمم المتحدة تعمل على هذا الموضوع من دون التنسيق مع الدولة اللبنانية فهي تعمل خارج القانون».

جعجع ينتصر: مخافر كسروان لي

سريعاً، أثمر هجوم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على وزير الداخلية نهاد المشنوق، على خلفية تعيين النقيب غطاس الموسى آمراً لفصيلة الدرك في غزير، قبل نحو أسبوع. فهذه الفصيلة تضم في نطاقها الإقليمي منطقة معراب، حيث مقر جعجع. والموسى، ليس موالياً لرئيس القوات، بل هو قريب من التيار الوطني الحر. شنّ أنصار جعجع هجوماً عنيفاً على المشنوق، واتهموه بكشف أمن جعجع، عبر تسليم الفصيلة لضابط «قريب من العونيين والحزب السوري القومي الاجتماعي». لم يطل الأمر حتى استجاب المشنوق لطلب جعجع، فطلب من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص نقل الموسى الى فصيلة الحدث، وعيّن مكانه النقيب زياد كامل، الموالي لجعجع، الذي سبق له أن تولى قيادة المجموعة الأمنية في معراب. كذلك عيّن بصبوص النقيب (القواتي) شربل طوق آمراً لفصيلة ريفون، والنقيب (القواتي أيضاً) ملحم طوق آمراً لفصيلة عيون السيمان. مصدر أمني استغرب اتهام أحد ضباط قوى الأمن الداخلي، بشكل غير مباشر، بالسعي لكشف جعجع أمنياً تمهيداً لاغتياله، والتزام المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ووزارة الداخلية الصمت حيال هذا الاتهام. ولفتت مصادر أمنية إلى أن صراخ القوات لا يهدف إلا إلى السيطرة على هذه الفصائل، بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من الخدمات لمناصري القوات في كسروان. وأشارت المصادر إلى أن فصائل الدرك لا تقوم بأي عمل أمني ذي طابع استخباري. وكل ما تقوم به هو قمع المخالفات البسيطة، كمخالفات البناء، جازمة: «كل ما في الأمر هو التحكم بالخدمات وتمرير المخالفات للمحازبين».

(الأخبار)

الاسئلة، طالبا بناء عليها من وزير العدل أشرف ريفي تطبيق القانون، ومن وزير الداخلية نهاد المشنوق الحفاظ على هيبة الدولة. ولم ينس أن يحمل حزب الله «المسؤولية المعنوية والفعلية والسياسية والأمنية، عن التجاوزات القائمة في بلاد جبيل وسواها». وشهر دعمه للكنيسة: «لا تخافي فنحن أولادك وخلفك. لا تسترخي في لاسا»، خاتما مؤتمره بلوم عون «لكونك حليف حزب الله»، محملا اياه مسؤولية أي إشكال يحصل في المنطقة.

ولم تغب لاسا عن دارة النائب سيمون أبي رميا، الذي نقل تمني «فعاليات حزب الله بتنفيذ الاحكام القانونية، وهذا ما أبلغه الحزب للبطريرك الراعي». مؤكدا أن «النزاع قانوني عقاري محض، وهناك من يسعى إلى تحويله الى نزاع طائفي». وأكد أبي رميا «ان حزب الله والتيار الوطني الحر لا يغطيان أحداً». وذكّر بأن «الاشكالات في البلدة بدأت عام 1992 بعد عودة المواطنين إلى القرية، والهجوم على التيار غير مبرر لأننا لم نكن نوابا في تلك الحقبة»، داعيا الى «إعادة إحياء اللجنة التي تمثل طرفي النزاع، وإجراء مسح نهائي».

عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب تناول اشكال لاسا من خلال «وضع كلام البعض في خانة الافتراء، فالقضية شأن فردي تعالج ضمن الاطر القانونية». ورأى أن «الإيغال عميقا في استباحة كل المحرمات من أجل الحصول على وهم المكاسب الوضيعة، ولو كان على حساب العيش المشترك، وتراث منطقة جبيل ومحيطها الوحدوي، لن يؤدي بصاحبه إلا الى المزيد من الانحدار والتردي». غمز من قناة سعيد جازما بأن «حزب الله والتيار الوطني الحر وأهل جبيل ومحيطها، لن يختاروا للندوة النيابية إلا أصحاب المواقف الداعية الى وحدة لبنان، وعيشه المشترك المبني على التفاهم والحوار، وإن اختلفت وجهات النظر». لحظات ويغرد سعيد: «اقول خذوا نواب جبيل ولنا كرامة جبيل وفخرها وعيشها الواحد».

تقرير

«تقرير» غسان سلامة ـ شمعون بيريز حزب الله غ

صدر «التقرير» الأخير لـ«مجموعة الأزمات الدولية» ICG بعنوان جاذب حول تحوّل نشاط حزب الله الى الجبهة السورية، تاركاً الجبهة الإسرائيلية. «تقرير» هو أشبه بتعليق سياسي خال من أي عناصر مهنية للعمل الميداني، مع دسّ طائفي ـ مذهبي فاضح. هل هذا ما أراده غسان سلامة وشمعون بيريز وشلومو بن عامي؟

يقول التقرير ان حزب الله إنشغل عن محور تركيزه الأصلي المتمثل في محاربة إسرائيل (مروان طحطح)

صباح أيوب

وسط «زحمة» التقارير الغربية التي تتناول الأزمة السورية وحزب الله والدراسات الميدانية التي تمسح تحرّكات المجموعات السلفية المقاتلة هناك بعتادها وعديدها، أطلّت «مجموعة الأزمات الدولية» بـ«تقرير »من نوع آخر. ما صدر أخيراً عن المؤسسة ذات التمويل الحكومي ـ النفطي الدولي، بعنوان «حزب الله يغيّر وجهته شرقاً الى سوريا»، هو مقال رأي أو تحليل أكثر منه تقريراً. لكن المؤسسة «غير الحكومية» (49% من تمويلها من حكومات غربية كما هو معلن على موقعها) أصرّت على أن تعدّه «تقريراً» يصبّ في خانة هدفها الأكبر، أي «حلّ النزاعات وتسويتها». «تقرير الشرق الأوسط رقم 153» الصادر في 27 أيار 2014 والمؤلف من 28 صفحة اتخذ نظرياً شكل التقرير الميداني الجدّي، ووُقّع «بيروت ـ بروكسل» كما توقع معظم تقارير «مجموعة الأزمات» المعدّة من الخارج بذكر عاصمة بلد المنشأ ومقرّ المجموعة في العاصمة البلجيكية.

لكن مع الانتقال الى مضمونه، يتبيّن أنه مكتوب على طريقة أعمدة الرأي في صحف البروباغندا السياسية، مع خلوّه من كافّة العناصر التقنية التي تعتمدها عادة المؤسسات الدولية في إعداد تقاريرها. وحول الشكل والمضمون يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

ـ أولاً، لا يتضمن تقرير «مجموعة الأزمات الدولية» أي معلومة جديدة يمكن الإعلام استخدامها أو أي قارئ الاستفادة منها. بل يكتفي بسرد (غير محدد التواريخ) لانتقال حزب الله الى القتال على الأراضي السورية. ورغم أنه يهدف إلى القول إن حزب الله نقل قواته إلى سوريا، لا يأتي التقرير على ذكر أبرز عملين عسكريين تصادم فيهما حزب الله والجيش الإسرائيلي، عقب مشاركة الحزب في سوريا، وهما عبوة اللبونة (آب 2013) والغارة الإسرائيلية على موقع للحزب في جنتا البقاعية (شباط 2014) ورد الحزب بتفجير عبوة ناسفة بدورية إسرائيلية في مزارع شبعا، إضافة إلى وقوع عمليات في الجولان نسبها مسؤولون إسرائيليون ووسائل إعلام إلى حزب الله.

ـ ثانياً، غياب أي رقم أو تقدير نسبي أو إحصاء موثوق لتفسير فكرة التقرير الأساسية، وهي أن «حزب الله استثمر كل طاقاته في الدفاع عن الرئيس السوري بشار الأسد» و«انشغل عن محور تركيزه الأصلي المتمثل في محاربة إسرائيل». هل يعني ذلك أن الجبهة اللبنانية الجنوبية خالية من مقاتلي حزب الله؟ ما هو العدد التقريبي لمقاتلي الحزب الذين يشاركون في الحرب على سوريا؟ كم استشهد منهم؟ ماذا عن الباقين؟ ما درجة استعداد الحزب لردّ هجوم إسرائيلي الآن وهو «منشغل» في حربه في سوريا؟ لا أجوبة في التقرير ولا تقديرات حتى.

ـ ثالثاً، غياب أي معلومة ميدانية من سوريا عن قوات حزب الله هناك (أين يتمركزون؟ كيف ينتشرون؟ من أين انسحبوا؟).

ـ رابعاً، اعتمد التقرير بكامله على كلام مصادر مجهولة مثل: «يقول صحافي مقرّب من حزب الله»، «يقول مناصر لحزب الله»، «يشرح شيخ من طرابلس»، «ساكن في ضاحية بيروت»، «ناشط سوري»، «سائق تاكسي»، «امرأة من سكّان الضواحي السنيّة والمسيحية»، «مسؤول أمني رفيع»... والأسوأ من التكتّم على هوية هؤلاء (بلا سبب وجيه في معظم الأحيان) هو أن التقرير اتّخذ منهم عيّنة كافية لبناء خلاصته السياسية عليها. ومعدّو التقرير يذكرون في الهوامش أن كلام المذكورين في التقرير ورد ضمن مقابلات أجرتها معهم المؤسسة. ومن بين المصادر المجهولة تلك، يذكر التقرير «مصدراً رفيعاً في حزب الله»على طريقة معظم الصحافيين الغربيين أو الخليجيين الذين يستخدمون ذاك «المصدر الرفيع» في كل مرة يريدون أن يمرروا فيها فكرة عن الحزب في سياق معاد له. وتقرير «مجموعة الأزمات» نقل أحياناً كلام «مسؤول حزب الله» المجهول ذاك عن موقع إخباري لبناني أو عربي نشره تحت خانة المجهول أيضاً!

ـ خامساً، استخدام عبارات عمومية وملتبسة يتفاداها معدّو التقارير الفعلية ويكثر منها كتّاب الرأي والكلام الفضفاض، مثل «كثير من اللبنانيين» أو «عدد كبير من السوريين»... ما هو العدد الفعلي؟ النسبة؟ التقدير القائم على أرقام وإحصاءات؟ لا يوجد.

بعد الأخطاء المهنية في الشكل تأتي خطايا المضمون. في فقرة بعنوان «غطرسة؟» يعدّد التقرير ما يرتكبه حزب الله في حق المجتمع اللبناني من أخطاء تؤكد المعتقد السائد بأن «الشيعة هم محميّون أكثر من باقي الفئات، إذ إن الحزب لا يسمح للقوى الامنية التابعة للدولة بالدخول الى بعض المناطق التي يسيطر عليها، ويمنع السلطات القضائية من ملاحقة الشيعة وتوقيفهم». الشيعة؟ أي إن السجون اللبنانية خالية من أي موقوف شيعي؟ ما هي المناطق التي

> **اعتمد التقرير على مصادر مجهولة: مناصر للحزب وناشط سوري وسائق تاكسي**

لا يسمح حزب الله للقوى الأمنية بالدخول إليها كما ذكر؟ وما أسبابه؟ لا جواب.

ركّز التقرير على الوجه الميليشيوي لحزب الله وعلى كونه فزّاعة تبثّ الهلع في نفوس المواطنين. وعلى هذا قدّم التقرير «دلائله» و«شهوده»، فنقل عن «سائق أجرة» قوله إنه «لا يذهب الى الضاحية أبداً» لأنه في يوم تعرّض لحادث سير هناك و«الشخص المسؤول عن الحادث أهانني وهددني وانصرف. ولم أستطع فعل أي شيء حيال ذلك».

شهادة «دقيقة ومعبّرة» تلتها أخرى مؤثرة على لسان «سيدة» A women (كذا وردت، مع خطئها) تروي أن سيارة صدمت ابنها في «حيّ شيعي» ولم ترفع شكوى ضده وتخلّت عن حقها، إذ تقول إنها «لا تستطيع أن تتقاتل مع شيعي». وللأمانة ذكر التقرير أن ذلك الكلام جاء في «مقابلات أجرتها مجموعة الأزمات مع سكّان أحياء سنيّة ومسيحية في تشرين الثاني عام 2013».

إذاً، هو حزب الله ذو التصرفات البلطجية إضافة الى قتاله المذهبي في سوريا وتحوّله عن صراعه الأساسي مع إسرائيل وغطرسة الشيعة في لبنان، «ما سيُحدث فيه تحوّلاً لا يقلّ عن التحوّل الذي سيحدثه انخراطه في الصراع برمّته». تأتي خلاصة «التقرير»، التي بدورها لا تسمّي الأشياء بأسمائها، «ما هو هذا التحوّل الذي سيصيب حزب الله وعلى أي صعيد؟»، لا جواب.

بغض النظر عن الموقف السياسي الذي يحمله التقرير في طيّاته، خلا عمل المؤسسة الدولية من كلّ العناصر المهنية للعمل الميداني، واكتفى بنقل بعض ما يدور على ألسنة سياسيين ومعلّقين صحافيين، ثم طعّمه بكلام طائفي ـ مذهبي مبتذل لا يفهم ما سبب دسّه في السياق. لكن، التدقيق في أسماء بعض أعضاء المؤسسة وكبار مستشاريها قد يزيل الشكوك حول هدف «التقرير» ومضمونه.

تركي الفيصل وافرام وشلومو بن عامي

تقول «مجموعة الأزمات الدولية» عن نفسها، بثقة، على موقعها الإلكتروني إن «ما يميّزها عن غيرها من المنظمات العاملة في تحليل ومنع وتسوية النزاعات هو الجمع بين التحليل المستند إلى العمل الميداني، والتوصيات الحصيفة بشأن السياسات». التقرير الأخير هو دليل واضح على هذا التميّز!

وفي تعريفها عن نفسها، تعتدّ «مجموعة الأزمات» بكونها «المصدر العالمي الأول، المستقل والحيادي، للتحليلات والمشورة التي تقدمها للحكومات والمنظمات الدولية». هاتان «الاستقلالية والحيادية» اللتان تترافقان مع تمويل من 19 حكومة، من بينها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا وتركيا وبريطانيا... ومن شركات نفط مثل «بريتيش بيتروليوم» و«ستات أويل» و«إيكسون موبيل»... وعدد كبير من الشركات والمتموّلين المعلنين والسريين.

يذكر أن الوزير اللبناني السابق غسان سلامة يشغل حالياً منصب نائب رئيس «مجموعة الأزمات الدولية»، ويظهر اسم نعمت افرام (رجل الأعمال الكسرواني والرئيس السابق لجمعية الصناعيين اللبنانيين؟) على لائحة الداعمين للمؤسسة والى جانبهما: شمعون بيريز (الرئيس الإسرائيلي)، وهو أحد كبار مستشاري المؤسسة، كما رئيس الاستخبارات السعودية السابق تركي الفيصل وشلومو بن عامي (وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي 1999ـ 2001 ووزير الخارجية الإسرائيلي السابق 2000 ـ 2001) وستانلي فيشر (حاكم مصرف إسرائيل 2005 ـ 2013).

أما من الأعضاء الحاليين في المؤسسة فيبرز ناحوم بارنيا، أحد أشرس الصحافيين الإسرائيليين في العداء للفلسطينيين والعرب، إضافة الى مسؤولين سابقين في وزارة الخارجية الأميركية وقادة سابقين في «حلف شمالي الأطلسي».

تقرير

القوات تنبش الماض

لم يعد صدر سمير جعجع يحتمل أن يُفتح كل فترة ملف مرتبط بالحرب الأهلية لمحاربته به. كما أنه لا يريد أن تنافسه على رئاسة الجمهورية أسماء شهداء اتُّهِم باغتيالهم. تريد القوات اللبنانية «مصالحة الجميع ومصارحة مع التاريخ» عبر إنشاء «لجنة الحقيقة والمصالحة»، تقول لهم فيها: كلنا قتلة

ليا القزي

لم يكف القوات اللبنانية تنظيم الحزب عبر تأهيل كوادره ووضع نظام داخلي له، ومحاولة فرض الديموقراطية داخله. فصورة المقاتل بالبزة الزيتية على الحاجز لا تزال هي الراسخة في ذاكرة كثيرين ممن لم ينسوا تلك المرحلة بعد. الاعتذار الذي قدمه رئيس الحزب سمير جعجع في قداس شهداء الحزب في جونية عام 2008 لم يكن كافياً للبعض، لأنه لم يحدد للمجتمع اللبناني الجرائم التي ارتكبها فأتى اعتذاره عاماً لا يشفي غليل «الموجوعين». حتى داخل القوات، هناك جيل لا يزال يعيش على أمجاد مضت. حاول جعجع الخروج من «تقوقعه المسيحي». تحالف مع تيار المستقبل، تبنى «الثورة السورية»، وترشح الى أرفع منصب في الجمهورية اللبنانية. إلا أنه لم يرتق بعد الى مستوى «الزعيم الوطني». يحول دون هذا الأمر فريق خصم يستعين بتاريخ جعجع الميليشيوي حتى يبني عليه معركته ضده، إضافة الى عدم وجود حليف يستطيع أن

ـير وجهته!

بهدوء

«داعش» مشروع انفصالي؟

ناهض حتر

شكّل نجاح الانتخابات الرئاسية السورية مفصلاً نوعياً في سيرورة عسكرية وسياسية شغّالة في اتجاه إنهاء التمرد المسلح واستعادة سيطرة الدولة على القسم الرئيسي المعمور من الجمهورية؛ لم يعد للمجموعات المقاتلة، بما فيها أقواها أي «جبهة النصرة»، أي أفق سياسي، وستتلاشى بالمصالحات والقوة معاً؛ لكن التحدي الكبير المقبل هو الذي يتمثل في مشروع ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام»؛ غير أن هذا التحدي يقع في فضاء يتخطى سوريا، بل يشمل، أيضا، البلدين المشرقيين، العراق والأردن، بالإضافة إلى السعودية وتركيا والأكراد.

لا فائدة من قراءة مشروع «داعش» من خلال نهجها التكفيري الصارم الهمجي؛ فهذا النهج مجرّد أيديولوجيا هدفها الانفصال عن التمرد السوري (وهذا هو السبب الفعلي لصدامها مع «النصرة» وفصائل «القاعدة» الأخرى) وتخدم مشروعا جيوسياسيا هدفه انفصال الجزيرة الفراتية ومجمل بادية الشام، وتأسيس دولة قبائلية فيها. حركة «داعش» وقوتها الأساسية تقعان في حدود إقليم يمتد على مساحة 518,000 كلم مربع في جنوب شرق سوريا وشمال شرق الأردن وغرب العراق، وتتواصل أطرافه، نحو السعودية وتركيا؛ حتى الآن أوجدت «داعش» لنفسها مقرا في الجزيرة السورية، في الرقة، وفي الأنبار العراقية، ولكنها تملك خلايا نائمة في معان الأردنية. وهي كلها تقع في الإقليم نفسه.

لدى متابعتي صفحات «مثقفة»، وحتى «مدنية» صديقة لـ «داعش»، أدهشني أن المناقشات تدور حول اتهام فصائل السلفيين التكفيريين الأخرى، بأنها تخضع لسايكس بيكو، بينما يتحاور آخرون حول حدود الدولة المأمولة؛ وهي تقع حقاً «في» العراق والشام، ولا تشملهما كلهما، ما يشير إلى واقعية الاستراتيجية التي تسعى «الدولة» إلى تنفيذها.

وفي نبذتين أقتبسهما من ذلك الحوار، يتضح فضاء المشروع الداعشيّ؛ النبذة الأولى تقول «الجزء الشرقي من سوريا يعتبر من الجزيرة وليس من الشام. وقد كانت ولاية الجزيرة مستقلة عن ولاية الشام في بعض الأحيان. وعند الفتح الإسلامي كانت مستقلة عن الشام وعن العراق. وكان العراق، آنذاك، يشمل الكوفة والبصرة»، وفي الخط نفسه تؤكد النبذة الثانية «هناك جزء من تركيا يعتبر من بلاد الشام. وأيضاً هناك جزء من العراق يعتبر من بلاد الشام (...) وقد أخبرني بعض الأخوة العراقيين أن حد الشام في العراق ينتهي عند آخر الفلوجة تماماً على نهر الفرات. وهذا يؤيده كلام ياقوت الحموي».

على كل حال، تحول تقسيمات حدود سايكس بيكو ، بالفعل، بين الجمهور المشرقي وبين تلمّس ما يمكن اعتباره الفضاء السوري العراقي الأردني المشترك؛ فبادية الشام هي نجد صحراوي مثلث الشكل يمتد باتجاه الشمال من صحراء النفود الواقعة في شمال شبه الجزيرة العربية إلى الفرات، في ما يشكل إقليماً متواصلاً، غنياً بالموارد الطبيعية والمراعي وكان، دائما، منازل لقبائل عربية كبرى، تحضرت أقسام منها، واندمجت في الدول الحديثة الناشئة بعد الحرب العالمية الأولى، لكن التفكك الاتني والطائفي والجهوي والفشل التنموي في هذه الدول والانفصال الكردي والتمرد السوري وحال الفوضى في المشرق، كلها عناصر ساعدت على إحياء الذاكرة القبلية في هذا الإقليم. ولقد أنفقت العديد من الساعات على الشبكة العنكبوتية لقراءة مواد نشرت، ويتم نشرها بكثافة في الآونة الأخيرة، حول بادية الشام وزعاماتها التاريخية وماضيها السياسي وتوزع قبائلها وحجمها وأيها أجدر بالرئاسة الخ. ويبدو لي أن هذه هي الحاضنة الجغرافية الاجتماعية السياسية لـ «داعش» ومشروع دولتها الانفصالية الموعودة. وتلائم الأيديولوجيا التكفيرية المتشددة، تلك الحاضنة وهذا المشروع. ومن الملفت أن تلك الملاءمة لم تغب عن بال مؤسس الوهابية في نجد، محمد بن عبد الوهاب، وفي رسائله المنشورة، رسالة ودية تحاول استمالة «فاضل آل مزيد، أمير بادية الشام»، ومنها «... فقدم لنفسك ما ينجيك عند الله». ولا تتسع هذه المساحة للاسترسال، غير أني أرى أن في ما تقدّم ما يكفي من الإشارات، للتفكير في الآتي:

أولاً، مشروع «داعش» ليس مجرد طوباوية تسعى لإقامة دولة اسلامية في سائر بلاد الشام والعراق، وانما هو مشروع انفصالي لإقليم شامي ـ عراقي؛

ثانياً، لهذا المشروع أساس واقعي يتمثل في حاضنة جغرافية اجتماعية سياسية ثقافية لإقليم مهمش ومفقر على غناه بالنفط والغاز والفوسفات والمعادن الأخرى والمراعي والامكانات الزراعية؛

ثالثاً، يستغل المشروع التفكك الطائفي الاتني للدولة الوطنية العراقية ، والتمرد السوري، والانفصال السياسي للبادية الأردنية عن النظام كما ظهر جليا، على سبيل المثال، في معان جنوبي شرقي البلاد؛

رابعاً، لا يتعارض قيام دولة انفصالية في اقليم الجزيرة والبادية، مع المصالح الغربية والإسرائيلية، بل إنه يخدمها فعلياً من خلال إضعاف الدولتين السورية والعراقية، واشغالهما في حرب مستمرة، وتقسيم شرق الأردن لإتاحة قيام وطن بديل في الأجزاء المحاذية لفلسطين.

ـي: لسنا وحدنا القتلة

يقدم له الدعم اللازم لينتقل الى مرتبة أرفع. منذ خروجه من السجن، وملفات الحرب، التي تفتح عند كل مناسبة، تقضّ مضجعه. في جلسات انتخاب رئيس جديد، استُحضِرَت أسماء الشهداء الذين اتهم جعجع أو حكم بجرائم قتلهم. انطلاقاً من هنا، «لمعت» فكرة إنشاء «لجنة الحقيقة والمصالحة» في رأس أحد المسؤولين في معراب. حول الطاولة المربعة في مقر القوات الكسرواني، دار نقاش جدي حول كيفية مواجهة «خطة أبلسة جعجع»، استناداً الى أحد المسؤولين. هذا المخطط قديم، يعود الى أيام «إسقاط الاتفاق الثلاثي من قبل جعجع واعتبار الرئيس حافظ الأسد أمام الأميركيين أن الحكيم هو عدوه الأول ولن يغفر له أبداً».

اللجنة مستوحاة من تجربة من تدّعي القوات أنه ملهمها هذه الأيام، أي رئيس جنوب أفريقيا الراحل نيلسون مانديلا. «لجنة الحقيقة والمصالحة» هدفت الى دعوة مرتكبي الجرائم للاعتراف بـ«أخطائهم» أمام أعضائها، ودفعهم الى طلب الصفح من الناس. النسخة القواتية من اللجنة سيعمل عليها النائب إيلي كيروز، «بالتعاون مع ثلاث جمعيات من المجتمع المدني، كما أننا سنطلب من الرئيس نبيه بري أن يدعو الى تأسيسها بعد انتهاء التحضير لها». اللجنة دخلت حالة «الفراغ» قبل إنشائها، فمؤتمر الإعلان عنها مرتبط بالانتخابات الرئاسية، «سنحدده بعد انتخاب رئيس جديد»، لتبدأ بعدها «ورشة عمل تعلن على أثرها التوصيات، والتي سنسأل بري إمكانية أن يلقيها»، كيف لا وهو أبرز المشاركين في الحرب الأهلية. القوات تريد دعوة جميع المعنيين بالحرب، «مع علمنا بأن بعضهم سيرفض المشاركة». والمكان سيكون «على الأرجح مكتبة مجلس النواب». لا تزال الفكرة غير ناضجة تماماً في معراب، «إلا أننا جديون جداً في هذا المشروع وسنسير به حتى النهاية». وهي قد بدأت لقاءاتها مع الجمعيات غير الحكومية، إضافة الى طلبها تسلم نسخة عن الدراسة التي قام بها الوزير زياد بارود عن المنفيين قسراً، «ونحن سنفتح جميع الملفات التي ارتكبناها والتي ارتكبها الآخرون». فالقوات «سامحت واعتذرت، في حين أن الباقين لا يزالون غير قادرين على طي صفحة الماضي والاعتذار، وكأن القوات كانت تحارب الملائكة في تلك الفترة». لذلك، تريد تشكيل هذه اللجنة بهدف «تنقية الذاكرة، ووضع حد لاستغلال الماضي والاستفادة من تجربة الحرب، وصولاً حتى العام 2005 حتى نصل الى المصارحة والمصالحة».

تحاول القوات دائماً التسويق لفكرة أن محاكمة قائدها في تسعينيات القرن الماضي كانت صورية، في ظل الوصاية السورية ووجود نظام قضائي مسيس. بيد أنها لم تقبل يوماً الدعوات الى إعادة فتح المحاكمات بعدما تسلم الفريق المقرب منها الحكم، والذي للمفارقة اتهم جعجع في ما مضى بالإجرام. يصرّ المسؤول على هذا الرفض: «نقبل إعادة المحاكمة إذا كانت ستشمل الجميع. تمت محاكمتنا في زمن باطل، وبالتالي ما بني عليه فهو باطل». العبارة الأخيرة هي مفتاح مشروع القوات التي تبدو كمن يصرخ في وجه أقرانه: لسنا وحدنا القتلة. كلكم مثلنا.

تسوق «القوات» دائما أن محاكمة جعجع كانت صورية (هيثم الموسوي)

على الغلاف

إيران ـ أميركا: زمن التحولات

دخلت العلاقات الايرانية ـ الاميركية مرحلة التحوّلات الكبرى. اليوم وغداً تسقط الحواجز. يلتقي مسؤولون أميركيون وايرانيون مباشرة ولمدى يومين في جنيف. بعدها يجتمع الايرانيون مع الروس في يومين متتاليين أيضاً. فرضت طهران نفسها الطرف الاول في المعادلة الدولية لمنطقة الشرق الاوسط. معادلة تدفع حلفاء ايران من سوريا والعراق واليمن الى حزب الله الى الشعور بثقة عالية بالنفس تقارب مرحلة الحديث عن انتصار محورهم. لعل التظهير الاهم لهذه الثقة ورد في الخطاب الاخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله

سامي كليب

مجرد انتقال مفاوضات «5+1» النووية مع ايران الى مرحلة التفاوض المباشر هو حدث كبير جداً في المنطقة. «الشيطان الأكبر» و«دولة الشر» يجلسان الى طاولة واحدة. أمر كان حتى الأمس القريب أقرب الى الخيال. اللقاء يجري على مستوى نواب وزيري خارجية البلدين. بعده لن يكون مفاجئاً أن يرتفع مستوى اللقاءات الى وزيري الخارجية. لا بل قد لا يفاجأ العالم، بعد حين، اذا التقى الرئيسان حسن روحاني وباراك اوباما. منذ اتصالهما الهاتفي الذي هزّ العالم اواخر ايلول الماضي، تتواصل الارتدادات الايجابية.

نحن، اذاً، امام تحوّل هائل في منطقة الشرق الاوسط. لعلّنا امام اعادة رسم تحالفات جديدة وأدوار جديدة ستظهر انعكاساتها قريباً على أكثر من ملف، في مقدمها ملفا سوريا وايران.

من الطبيعي ان يكون الاعلان عن هذه اللقاءات المفاجئة ثمرة جهود وساطة كثيرة بقيت بعيدة عن الاضواء. ساهمت دول خليجية في الجهود، أبرزها سلطنة عمان ثم الكويت والعراق وتركيا وغيرها. من الطبيعي، أيضاً، ان تكون لقاءات حصلت بين الجانبين من دون الاعلان عنها على مستوى الخبراء. الملفات عديدة ومعقدة.

بعضها شائك وبعضها قابل للتفاهم سريعاً. لن يغامر البلدان بلقاءات ثنائية علنية من دون الاتفاق مسبقاً على عدد من هذه الملفات.

القنبلة ليست مشكلة

ليست القنبلة النووية هي المشكلة. كانت اميركا واسرائيل وكل الدول الغربية تدرك ذلك. ايران نفسها اعلنت مراراً رفضها انتاج قنابل. أفتى مرشد الثورة السيد علي خامنئي بتحريمها لأنها ضد العقيدة والدين والاخلاق. قال انه لو ارادت طهران انتاجها لما استطاع احد منعها من ذلك. هذا صحيح. المشكلة، اذاً، هي في امتلاك ايران التكنولوجيا النووية وليس القنبلة. هذه التكنولوجيا تجعل ايران منافساً شرساً ضد دول غربية عدة، في مقدمها فرنسا، على المستوى العالمي. لو تنافست، مثلاً، طهران وباريس على انتاج مفاعل كهربائي بطاقة نووية، تربح الاولى لأن التكاليف واليد العاملة اكثر قدرة على المنافسة. التقدم العلمي في ايران يتفوق على كل الجوار بنسبة 11،3 في المئة وفق آخر التقارير الصادر عن «معهد طومسون» ووكالة «رويترز». تفوقت ايران وهي محاصرة ومعاقبة. وصلت الى السماء بأقمارها الاصطناعية، وسيطرت على الارض والبحر بقدراتها الصاروخية الهائلة.

ما الذي تغير اذاً؟

يبدو الآن أن اميركا والغرب الاطلسي اقتنعا بضرورة ان تحافظ ايران على مستوى جيد من التكنولوجيا النووية. قبل الغرب حالياً ما كان يرفضه سابقاً. نجحت الى حد بعيد سياسة «مرونة المصارع» التي تحدث عنها السيد خامنئي. في المرونة، كان المرشد يؤكد ان المفاوضات لن تؤدي الى اي نتيجة. بقي يكثف الهجوم على اميركا ويدعم المفاوضين. كان الرئيس روحاني ووزارة الخارجية يكرران مؤشرات الانفتاح. اقترنت «مرونة المصارع» بـ «مناورة المصارع».

ماذا انتجت؟

على مستوى الاقليم، صارت ايران الدولة الأكثر أهمية بالنسبة لأميركا والغرب الاطلسي في مواجهة الارهاب. القراءات العسكرية، وفي مراكز الدراسات الاميركية المؤثرة، تنحو صوب هذا الاحتمال. سيتعزّز الامر في المرحلة المقبلة كلما تبيّن ان الارهاب بات في حاجة الى تعاون دولي اقليمي أكبر. لا بد ان يشمل هذا التعاون لاحقاً، وعلانية، الجيش السوري.

تستطيع ايران وأميركا الاتفاق على أدوارهما في منطقة شرق آسيا. المنطقة ستكون حيوية جداً لواشنطن في العقود المقبلة. البعض يتحدث عن احتمال ان تصبح مركز الثقل الابرز بعد الشرق الاوسط، خصوصاً بعد ان تتخلى أميركا عن النفط الخليجي ابتداء من عام 2018. يكفي ان يلاحظ المرء عدد القمم التي عقدتها ايران مع قادة آسيويين في الاشهر الماضية ليفهم سبب الاهتمام الاميركي.

كل بؤر التوتر في الشرق الاوسط والخليج في حاجة الى تفاهم أميركي ـ ايراني. بعض هذا التفاهم صار واقعاً. العراق مثال جيد. الحكومة اللبنانية والخطة الامنية ليستا بعيدتين عن هذا التفاهم.

يحكى عن نصائح أميركية وروسية أُسديت الى الرياض في شأن أهمية التقارب مع طهران. يقال إن اوباما نفسه نقل مثل هذا التمني خلال زيارته الاخيرة الى السعودية. انتقل الرئيس الاميركي من مرحلة عزل ايران، بعد فشل أميركا في ذلك، الى مرحلة الاحتواء المزدوج لايران والسعودية والحلفاء الآخرين في الخليج. بعض القلق الخليجي مبرر من ان تكون الادارة الاميركية باتت تولي مستقبل تقاربها مع طهران الاهمية الأكبر.

أن يقرأ وزير الخارجية الاميركي جون كيري، من قلب بيروت، نصّاً مكتوباً يدعو فيه ايران وحزب الله لايجاد حل في سوريا، فهذا تحوّل كبير. لم يكن أمراً عابراً، ومن السذاجة المحلية اللبنانية التعامل معه على انه زلّة. كان النص مكتوباً. قرأه كيري حرفياً. جاء النص بعد الانتخابات السورية مباشرة. اذاً، هو امر غير عادي. لعل الشرق الاوسط سيعتاد على امور كثيرة غير عادية في المرحلة المقبلة.

ان يذهب أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الى طهران. ليس أمراً عابراً. سبقه تبادل زيارات بين طهران والامارات على مستوى وزيري الخارجية. من المهم الاشارة الى ان هذه الدولة الخليجية التي تطالب باستعادة ثلاث جزر من ايران، هي نفسها التي بلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين طهران نحو 16 مليار دولار عام 2013 فقط.

واشنطن تطلب وطهران تلبي: مفاوضات ثنائ

تطور خارج المألوف ذاك الذي تشهده جنيف اليوم. تعبير عن رغبة عارمة في تذليل خلافات لا تزال تتهدد المفاوضات الأميركية الإيرانية. المتفائلون كثر ويبشرون بفجر إقليمي جديد. كذلك حجم المتشائمين ممن لا يرى أملاً في «الشيطان الأكبر»

إيلي شلهوب

في خطوة غير مسبوقة في مسار التفاوض حول ملف إيران النووي، تنعقد في جنيف، اليوم، محادثات ثنائية رسمية بين إيران والولايات المتحدة، بطلب أميركي، بحضور مساعدة الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، هلغا اشميت، تمهيداً لاستئناف المفاوضات بين إيران ومجموعة دول (5+1) من 16 حتى 20 حزيران.

وتفيد المعلومات الواردة من طهران بأن هذا الاجتماع قد جاء بطلب أميركي، لبحث الملف الصاروخي الإيراني الذي فجّر جولة المفاوضات النووية الأخيرة التي انعقدت في جنيف في منتصف أيار الماضي. وتضيف المعلومات نفسها أن «المعنيين في إيران بحثوا خلال اليومين الماضيين في الطلب الأميركي وراجعوا القيادة العليا التي أذنت لهم بالذهاب إلى جنيف لاستطلاع ما لدى الأميركيين من جديد في هذا الشأن».

وكانت مجموعة «5+1» قد طلبت، خلال المناقشات في الجولة الماضية، بحث الترسانة الصاروخية الإيرانية، وهو ما رفضه الإيرانيون لنوعين من الأسباب: الأول، أن المفاوضات الحالية مع «5+1» محصورة بالنووي فقط، وبالتالي لا مجال ولا تفويض ببحث أي ملف آخر. أما الثاني فبحجة أن المنظومة الصاروخية الإيرانية هي منظومة ردعية لمواجهة أي عدوان إسرائيلي محتمل، وأن أي بحث في هذا الملف يقتضي أولاً نزع السلاح النووي الإسرائيلي لإزالة ما يشكله من تهديد لإيران والمنطقة. وبعد المحادثات الأميركية الإيرانية في جنيف يومي الاثنين والثلاثاء، تقرر أن تجري محادثات ثنائية رسمية بين إيران وروسيا، الأربعاء والخميس، على هامش مؤتمر نزع الأسلحة الذي سينعقد في روما، بين الوفد الإيراني ومساعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف. ويفترض خلال هذه الاجتماعات أن تجري مناقشة ما جرى تداوله يومي الاثنين والثلاثاء بين المفاوضين الإيرانيين والأميركيين «ليبنى على الشيء مقتضاه»، على ما تفيد مصادر إيرانية معنية.

أسباب كثيرة أملت هذه الحركة الفجائية وغير المعهودة، من بينها اقتراب نهاية مهلة الأشهر الستة التي حددها الطرفان للانتهاء من التفاوض في 21 تموز المقبل، وحاجة الإدارة الأميركية إلى إنجاز خارجي يساعدها في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الأول الماضي، وحاجة إدارة الرئيس حسن روحاني إلى تقدم نوعي يساعدها في وضع حدّ لموجة الامتعاض والانتقادات التي تطالها بسبب خوضها مفاوضات لم تسمن حتى الآن ولم تغن من جوع، فضلاً طبعاً عن تطورات الملفين السوري والأوكراني التي تجري، كما يبدو، بغير مصلحة واشنطن.

وتنتاب تياراً واسعاً في إيران آمال

«الشيطان الأكبر» و«دولة الشر» يجلسان الى طاولة واحدة (أ ف ب)

قد يضاف الى ذلك التوجه القطري الكبير نحو ايران، او زيارة نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين أمير عبد اللهيان الى اليمن ثم لقاؤه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل على ارض الدوحة.

أن تتولى تركيا نفسها تسهيل اللقاءات الايرانية ـ الاميركية فهذا أمر غير عابر ايضاً. قال ممثل ايران السابق في منظمة الامم المتحدة علي خرم ان «المفاوضات غير الرسمية التي جرت مؤخراً في اسطنبول ستترك تأثيراً ايجابياً على الجولة المقبلة من المفاوضات بين ايران ومجموعة 5+1، وان من شأن ذلك ان يسهم في توصل الجانبين الى تفاهم مشترك». من المهم مراقبة تفاصيل الزيارة التي يبدأها اليوم الرئيس روحاني الى تركيا. من الاهم مراقبة الخطاب التركي في المرحلة التي ستلي هذه الزيارة.

ان ترسل مصر، المتحالفة عضوياً حالياً مع السعودية، دعوة الى ايران للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي، فهذا ليس أمراً عابراً. هناك معلومات عدة عن خطوط ووساطات لتعزيز العلاقات المصرية ــ الايرانية. المصلحة المتبادلة كبيرة. طهران التي لا تزال متحفظة في التعاطي مع السيسي بيدها الانفتاح عليه، تماماً كما بيدها الابقاء على الخطوط مع الاخوان المسلمين وحركة حماس.

ان يقول رئيس مؤسسة التراث الثقافي الايراني مسعود سلطاني ان عدد السياح الاميركيين الذين زاروا ايران خلال هذه الفترة ازداد 20 ضعفاً ليس أمراً عابراً. يضاف الى ذلك عدد الاجراءات الاقتصادية والمصرفية التي تم الاتفاق عليها بين واشنطن وطهران لنفهم أكثر أن الامور تسير سريعاً نحو التفاهم الأكبر. هل كان بالصدفة، اذاً، أن يقرر أوباما تأجيل العقوبات النفطية على ايران لستة أشهر مقبلة؟

أيضاً، أن تتقاطر على ايران وفود الدول الاوروبية باحثة عن صفقات اقتصادية ليس امراً عابراً.

ماذا عن سوريا؟

كان موقف ايران وروسيا الأكثر وضوحاً في دعم الانتخابات الرئاسية الاخيرة. منذ العام الاول للحرب في سوريا وعليها، أرسل السيد خامنئي من الرسائل ما يكفي لافهام خصوم سوريا بأن موقف ايران صلب خلف نظام الرئيس بشار الاسد. كثّف الرسائل الداعمة للقيادة السورية حين ظهر بعض ترنح من قبل ادارة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد. القرار الايراني حيال سوريا معروف تماماً اين مركزه. في هذا المركز بات الموقف أكثر صلابة من السابق، خصوصاً بعد انخراط حزب الله في القتال. ارسلت طهران أحد أهم صقورها، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن علاء الدين بروجوردي، الى سوريا لدعم الانتخابات الرئاسية ونتائجها. كان الرئيس روحاني في طليعة مهنئي نظيره السوري بولايته الثالثة. تشعر طهران بقوة

> **لا بد أن يشمل التعاون بين البلدين، لاحقاً وعلانية، الجيش السوري**

وصوابية موقفها هذا في أعقاب الانتخابات، ولكن أيضاً بعد التقدم العسكري اللافت للجيش السوري وحلفائه على الارض.

احتمال المساومة الايرانية مع الاميركيين على مستقبل سوريا يشغل خيال بعض المحللين المناهضين للأسد. من استمع الى كبار المسؤولين الايرانيين، في الاشهر القليلة الماضية، يدرك ان هذا ضرب من خيال. لم تتورّط ايران بكل هذا الدعم العسكري والمالي والسياسي للرئيس الاسد لكي تتخلى عنه في «لحظة الانتصار». توصيف الانتصار ورد على لسان اكثر من مسؤول ايراني في الفترة القريبة الماضية، تماماً كما ورد بكل تفاصيله في الخطاب الاخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

ثم ان حلفاء سوريا في ايران وحزب الله يعترفون قبل غيرهم بأنه لولا «صمود الجيش السوري» لما استطاع اي طرف، من ايران الى الحزب وصولاً الى روسيا، الانتقال من مرحلة الدفاع الصعب الى مشارف الحسم. حتى الآن امتنعت ايران في كل مفاوضاتها مع الدول الغربية عن فتح ملفات أخرى غير النووي. كانت تقول: «ننتهي اولاً من هذا الملف، ثم ننتقل الى ملفات اخرى». تؤكد معلومات دقيقة ان عروضاً كثيرة ومهمة ومغرية قُدّمت الى القيادة الايرانية لتغيّر موقفها حيال الاسد. كانت كل العروض تصطدم بجواب واحد: «دمشق هي بالنسبة لنا كطهران». قيل هذا الكلام مباشرة من قبل مسؤولين ايرانيين الى القيادة السورية. قيل مثله ايضاً من قبل القيادة الروسية: الدفاع عن دمشق كالدفاع عن موسكو.

الآن، وفيما يشارف الاتفاق النووي على مراحله الكبيرة، هل يمكن التفكير بانفراجات في سوريا ولبنان والعراق واليمن والبحرين وغيرها من الملفات الشائكة. هل يمكن انتظار انفراج في العلاقات السعودية ـ الايرانية التي لا تزال صعبة وفق ما يُفهم من الخطاب الاخير للسيد نصرالله.

الأكيد نعم، ستحصل انفراجات لأن التعاون في ضرب الارهاب ولضمان المصالح الكبيرة في المنطقة يحتاج تفاهمات وتحولات وانفراجات. يحكى عن ورقة سياسية ايرانية في شأن سوريا تهدف الى توسيع قاعدة الحكم في المستقبل. هذا أمر مهم، شرط عدم المساس بصلاحيات الرئيس.

لكن هل الانفراجات ستحصل بسرعة ومن دون عقبات؟

الأكيد لا. التفاوض قد يتعثر وقد يسير. عوامل كثيرة قد تدخل على الخط. اسرائيل القلقة والمتعثرة العلاقات حالياً مع اميركا تراقب وتخطّط، وقد تحرج الجميع بمغامرة متهورة. الخليج القلق من الدور الايراني ومستقبل التقارب الاميركي ـ الايراني يبحث عن كيفية تغيير مجرى الرياح الاميركية. المتشددون في اميركا وايران نفسها قد لا يرغبون بالذهاب ابعد في التنازلات المتبادلة.

كل شيء وارد. لكن لا شك في ان المنطقة تدخل ابتداءً من اليوم في مرحلة التحوّلات الكبرى. ليس أمراً عادياً ان يجلس الاميركيون والايرانيون على طاولة واحدة للتفاهم. هذا في حد ذاته أول التحولات المفصلية.

ية في جنيف اليوم

بأن يؤدي الحراك التفاوضي إلى توقيع اتفاق، يعتقد كثر أنه بات قاب قوسين أو أدنى. بل تتحدث تسريبات عن أن عناصر الاتفاق المذكور قد تم التفاهم على معظمها، وأنه لم يتبق سوى بعض النقاط العالقة التي استدعت خطوة من نوع اللقاءات الثنائية لتسريع العمل على حسمها، تمهيداً لخروج الدخان الأبيض في جولة التفاوض النووية الرسمية المقبلة. ويستشهد بعض هذا التيار بكلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن إيران وحزب الله كمؤشر على هذا التقدم، وهو يرى في تصريحات المرشد علي خامنئي عن أنه «غير متفائل» بوصول تلك المحادثات الى نهاية سعيدة، دعماً للمفاوض الإيراني. في المقابل، لا يزال التيار «غير المتفائل» بأي تفاهم مع أميركا على موقفه من أن تلك المحادثات ليست سوى إضاعة للوقت يحتاج إليها الطرفان من أجل تبريد الأجواء المشحونة في المنطقة، ولتعزيز معادلات داخلية في كل من إيران والولايات المتحدة. ويعتقد هذا التيار، إضافة إلى عدم ثقته بالطرف الأميركي وقراءته أن تصريحات المرشد دليل على عدم رضا لم يصل حد الممانعة، أن شيطان التفاصيل كفيل بتعرية الأهداف الأميركية وتفجير المحادثات.

وكانت إدارة روحاني، التي تستهدف بالدرجة الأولى رفع العقوبات الدولية والأميركية والأوروبية المفروضة على إيران، قد واجهت مشاكل من نوع محاولة الطرف الغربي طرح ملفات أربعة على الطاولة، ورهن رفع العقوبات بالتوصل إلى حل حولها هي النووي والمنظومة الصاروخية والإرهاب وحقوق الإنسان.

وعلى الرغم من انعقاد محادثات ثنائية سابقاً بين إيران والاتحاد الأوروبي ممثلين بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيرته الأوروبية كاثرين آشتون، لم تشهد المفاوضات التي بدأت في تشرين الأول الماضي لقاءً رسمياً بين إيران وأميركا.

وأعلن رئيس الوفد الإيراني المفاوض، مساعد وزير الخارجية، عباس عراقجي، أن المحادثات الثنائية التي ستنعقد اليوم وغداً «ضرورية»، مشيراً إلى أن الوفد المفاوض أجرى سابقاً مباحثات

> **محادثات إيرانية روسية الثلاثاء والأربعاء تبحث نتائج اللقاءات الأميركية الإيرانية**

ثنائية غير رسمية مع الولايات المتحدة، على هامش المفاوضات مع مجموعة الدول الست. غير أن المشاورات هذه المرة تأتي على خلفية دخول المفاوضات «مرحلة جدّية». وأضاف عراقجي أن ما سيتم بحثه اليوم هو «المسألة النووية» إلى جانب رفع العقوبات عن إيران، في تأكيد عدم إرادة بلاده التطرق إلى القضايا العسكرية التي ترغب واشنطن في بحثها.

وسترأس الوفد الأميركي مساعدة وزير الخارجية للشؤون السياسية، ويندي شرمن، بمشاركة زميلها لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز. وفي هذا الشأن، أمل عراقجي أن يكون حضور بيرنز «إيجابياً»، خصوصاً أنه «شارك سابقاً في مفاوضات واضطلع بدور فعال».

من جهتها، أعلنت واشنطن أن هذه المشاورات تمثل «فرصة جيدة» للتقدم في المفاوضات «المتعثرة».

ريف حمص الشمالي يجنح نحـ

بالتزامن مع تجميد اتفاق حيّ الوعر في حمص، بعد مطالب إضافية للمسلحين، انتقلت الاتصالات إلى ريف المحافظة الشمالي، حيث بدأ العمل على تسوية في الدار الكبيرة التي انتقل إليها سابقاً مسلحو حمص القديمة

ليث الخطيب

بعد انطلاق المفاوضات في حيّ الوعر في حمص منذ نجاح تسوية حمص القديمة في الشهر الماضي، وفيما كانت تشرف المفاوضات على نهايتها، جرى تجميدها في اللحظات الاخيرة، أمس، بعدما فرض المسلحون شروطاً جديدة، من بينها إبقاء المسلحين الغرباء في الحي. وسرعان ما قوبل هذا الشرط بالرفض من قبل الجيش السوري. ومن بين البنود التي كانت مطروحة بشأن التسوية: تسليم السلاح، تسوية أوضاع المطلوبين والمنشقين، فتح الطرقات كافة الى حي الوعر، إطلاق المعتقلين على خلفية الأحداث، بما في ذلك النساء، إخراج المسلحين الغرباء ومن لا يرغب في التسوية الى خارج حي الوعر، فتح مكتب متابعة في الحي لمعالجة أي خرق أو تجاوز للاتفاق وعودة الأهالي إلى بيوتهم في حمص القديمة مع الضمانات. في مقابل ذلك، يتمّ إطلاق سراح مخطوفي نبل والزهراء في حلب، الذين يبلغ عددهم أكثر من 40، وغالبيتهم من النساء والأطفال.

لكن، وفي موازاة ذلك، بدأت الاتصالات الجدية في شأن تسوية في الدار الكبيرة في الريف الشمالي لحمص برعاية مندوب الأمم المتحدة في سوريا ولجنة المصالحة، وأعلن أمس، تمهيداً لذلك، وقف إطلاق النار بين الجيش السوري والمسلحين في الدار الكبيرة وبلدة الغاصبية وخالدية الدار الكبيرة. تجدر الإشارة الى أنّ مسلحي حمص القديمة توجّه غالبيتهم إلى الدار الكبيرة.

في موازاة ذلك، اغتال «الجيش الحر» «أمير» محافظة حمص والمنطقة الشرقية في تنظيم «داعش» إياد العويد، أول من أمس، أثناء قدومه من مدينة الرقة إلى مقرّه في بلدة عقيربات في ريف حماة الشرقي، وفق مصادر «الجيش الحر». وفي التفاصيل فإن إحدى مجموعة من «الحر» تمكنت من رصد تحركات العويد، وتمكنت من تصفيته رمياً بالرصاص أثناء عودته إلى مقره. والعويد هو «أمير كتائب الفاروق» الإسلامية في حمص قبل أنّ يبايع «داعش» الذي عيّنه أميراً للتنظيم في حمص والمنطقة الشرقية، والعويد من قرية العويد شرقي حمص، وهو خريج كلية التجارة والاقتصاد، ووالده يمتلك شركة مقاولات في منطقة باب عمر في حمص بالشراكة مع المقاول أمجد بيطار، الداعم الأساسي لـ«كتائب الفاروق» الإسلامية.

على صعيد آخر، اشتدّت الاشتباكات في الغوطة الشرقية للعاصمة، ولا سيّما في المليحة. مصدر ميداني أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المليحة سقطت عسكرياً، هناك بعض المسلحين الموجودين على الأطراف الشمالية للبلدة، ولا يتجاوز عددهم الخمسين». وسيطرت وحدات من الجيش على كتلٍ جديدة من الأبنية، التي كان قد اتخذها المسلحون مقارّ لهم، وضبطت بداخلها قطع أثرية وكميات كبيرة من الذهب، بحسب المصدر. إلى ذلك، تتواصل الاشتباكات في المناطق المحيطة بالمليحة، في بلدات زبدين وجسرين وزملكا وعين ترما، التي يسعى مسلّحوها إلى تخفيف الضغط عن رفاقهم المحاصرين في المليحة و«لكن بلا جدوى»، يقول مصدر ميداني، «فالجيش يحقق انتشاراً متكاملاً في تلك المناطق، بما يشكل سدّاً منيعاً أمام أي محاولة اختراق للطوق المضروب». وأحرز الجيش تقدماً طفيفاً في منطقة المتحلق الجنوبي المجاورة لبلدة زملكا، وسط الغوطة الشرقية، بحسب المصدر.

وفي القلمون، شمالي دمشق، قالت مصادر عسكرية إنّ الجيش «لاحق مجموعة مسلحة في جرود رنكوس وقتل بعضاً من أفرادها»، في وقت استهدفت فيه مدفعية الجيش مناطق وجود المسلحين في الحارة الغربية وساحة المحطة والحكمة والنابوع في الزبداني. وفي الريف الجنوبي الغربي للعاصمة، تواصلت الاشتباكات في مناطق داريا وزاكية وخان الشيح، فيما سقطت قذيفة هاون على حي القصاع، شرقي العاصمة، وأودت بحياة مواطن وجرحت آخرين.

> **المليحة سقطت عسكرياً، وهناك بعض المسلحين على الأطراف الشمالية للبلدة**

إلى ذلك، شهد الريف الغربي في محافظة درعا مواجهات عنيفة بين الجيش و«كتائب فرسان حوران» و«أبو عبيدة الجراح». وتركّزت المواجهات في منطقة نوى وتلال الجموع، وقتل خلالها أحد الزعماء المسلّحين الميدانيين، المدعو أحمد محمد الشعابين، وهو لبناني الجنسية، إضافة إلى مقتل 5 من المسلّحين الذين كانوا برفقته. مصدر مطلع أكّد لـ«الأخبار» أن المسلّحين بادروا بالهجوم على وحدات الجيش في تلك التلال، «إلا أن الجيش تمكّن من صدهم، ولا يزال يلاحق من تبقى منهم». وأكّد «نقل بعض المسلّحين الجرحى إلى الكيان الصهيوني لتلقيهم العلاج هناك»، فيما قصف الطيران الحربي مقار المسلّحين في الأحياء الجنوبية من بلدة نوى، وفي بلدات تسيل وسحم الجولان، ملحقاً خسائر فادحة بصفوف المسلّحين، بحسب المصدر ذاته.

«النصرة» توقع خشام في فخ «مواجهة داعش»

اقتحم تنظيم «داعش» أمس بلدة خشام، رغم أن البلدة كانت محوراً لاتفاق حيّدها عن «الحرب الأهلية الجهادية». مصادر من سكان البلدة اتهمت «جبهة النصرة» بـ«إيقاع خشام في مكيدة» انتقاماً منها لاعتزال محاربة «داعش»

صهيب عنجريني

يتّضح يوماً بعد يوم أنّ «الحرب الأهلية الجهادية» بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة ونظرائه في «جبهة النصرة» و«الجبهة الاسلامية» من جهة أخرى قد وصلت الى نقطة اللاعودة. ويبدو أن هذه الحرب شديدة التمسك بكلّ من شارك فيها، حتى ولو قرر الانسحاب منها. هذا ما أوحت به الأحداث التي وقعت أمس في بلدة خشام (ريف دير الزور الشرقي). البلدة كانت قد شهدت عقد اتفاق قضى بتحييدها عن المعارك، وتولّى «تجمع كتائب عبدالله بن الزبير» مسؤولية الأمن فيها. وسرت أنباء إبان عقد الاتفاق مفادُها أنه عُقد بين «داعش» وخصومه في «مجلس شورى المجاهدين»، لتكشف الأحداث أن الاتفاق لم يكن سوى تعهد من «كتائب ابن الزبير» بعدم رفع السلاح في وجه التنظيم، وتسليم كل من يُقدم على ذلك داخل البلدة. وأمس، اقتحم مسلحو «داعش» البلدة، فتمكنوا من السيطرة عليها خلال ساعات، لتسارع أوساط «جبهة النصرة» و«مجلس شورى المجاهدين» إلى اتهام التنظيم بـ«الغدر ونكث الاتفاق»، الأمر الذي نفاه مصدر من «داعش»، متهماً «كتائب ابن الزبير» بالمثل. وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «الدولة لا تنكث العهود، ولكنها في الوقت نفسه لا تتهاون مع كلّ من ينكث عهداً معها». في المقابل، وصفت مصادر من السكان ما حصل بأنه «مكيدة دبّرتها جبهة النصرة للانتقام من أهالي خشام الذين اعتزلوا قتال الدولة». ووفقاً لرواية هذه المصادر، فإن عناصر يتبعون «النصرة» قدموا من بلدة البوعمر، وقاموا بالاعتداء على حاجز تابع لـ«داعش» على مشارف خشام، ما أدى إلى مقتل 12 عنصراً من التنظيم، وأسر أربعة آخرين. وأوضحت المصادر أن عناصر موالين لـ«النصرة» داخل خشام قد شاركوا في هذا الاعتداء، فطلب التنظيم المتطرف من «تجمع كتائب عبدالله بن الزبير» تسليمه المتورطين. وحصلت مفاوضات بين «داعش» وأهالي خشام في هذا الشأن، لكنها لم تصل إلى نتيجة، إذ أصرّ التنظيم على تسليمه المتورطين، وأمهل البلدة حتى الثالثة من بعد ظهر أمس، قبل اقتحامها.

وأكّد أحد السكان الذين نزحوا عن البلدة لـ«الأخبار» أن «قيادي النصرة وشورى المجاهدين حرّضوا كتائب ابن الزبير وأهالي البلدة على رفض طلب داعش، ووعدوهم بالوقوف معهم في الدفاع عن البلدة، لكنهم تركوا البلدة وحدها في مواجهة داعش». وخصّ المصدر بالاتهام السعودي سلطان بن عيسى العطوي (أبو الليث التبوكي، شرعيّ «جبهة النصرة»). وقال المصدر إن «العطوي بادر أيضاً إلى تسريب أنباء كاذبة مفادُها أنه مختبئ في البلدة، ما أعطى محرّضاً إضافياً لداعش على اقتحام خشام»، حيث يُعتبر العطوي أحد أبرز المطلوبين للتنظيم.

إلى ذلك، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إن «النصرة» وحلفاءها تمكنوا من «استعادة السيطرة على محطة نفط الخراطة (جنوب غرب دير الزور)، عقب اشتباكات عنيفة مع الدولة الإسلامية في العراق والشام في المنطقة». وفي شأن متصل، تحدث ناشطون عن «اتحاد وشيك» لعدد من المجموعات المسلحة في مناطق سيطرة «داعش» في ريف حلب الشرقي. وقال الناشطون عبر صفحات التواصل الاجتماعي إن «فصائل منبج اجتمعت

> **«اتحاد وشيك» لعدد من المجموعات في مناطق «داعش» في ريف حلب الشرقي**

بعد قصف جوي على حيّان في حلب قبل يومين (الأناضول)

«حل» و«اندماج» في «الجبهة الإسلامية» في حلب

أعلنت المجموعات المسلحة المنضوية تحت لواء «الجبهة الإسلامية في حلب» قيامها بحل نفسها، وإعادة هيكلتها ضمن أربعة قطاعات. ووصفت مصادر «الجبهة» هذه الخطوة بأنها «جزء من عملية الاندماج الكامل»، الأمر الذي «يفرض اختفاء مسميات التشكيلات المكونة للجبهة الإسلامية نهائياً، واندماجها كلياً». وقُسّمت القطاعات على النحو الآتي: «قطاع مدينة حلب، قطاع الريف الشمالي، قطاع الريف الجنوبي، وقطاع الريف الغربي».

وسمّت «الجبهة» قائداً عسكريّاً لكلّ من القطاعات، وهم: أبو أسعد دابق (متزعم عملية تفجير مبنى الكارلتون أمام قلعة حلب)، «قائداً لقطاع مدينة حلب». أبو الوليد المارعي (أحد متزعمي «لواء التوحيد») «قائداً لقطاع الريف الشمالي»، وأبو ذر «قائداً لقطاع الريف الجنوبي»، وإسماعيل كورج (القائد العسكري للريف الغربي في «لواء التوحيد») «قائداً لقطاع الريف الغربي».

ـو التسوية؟

اغتال «الجيش الحر» «أمير» محافظة حمص والمنطقة الشرقية في «داعش» إياد العويد (الأناضول)

غارتان على مقار «داعش» في الرقة

في موازاة ذلك، نفّذ سلاح الجو غارتين جويتين في الرقة، استهدفت الأولى مبنى المحافظة، وهو المقر الرئيس لتنظيم «داعش» في «ولاية الرقة»، ومقر «والي» التنظيم، وفيه معتقل يضم العديد من أبناء المحافظة. أما الغارة الثانية، فقد استهدفت مبنى «دار مال الرقة»، الذي حوله «داعش» إلى «المحكمة الإسلامية الشرعية»، وهو ملاصق لمبنى المحافظة من جهة الشمال. وحققت الغارتان إصابات في صفوف التنظيم، كما تواردت الأنباء عن سقوط قتلى من المدنيين المارة. وضرب عناصر «داعش» طوقاً أمنياً حول المناطق المستهدفة، في ظل تكتم شديد على عدد القتلى.

«قلعة الموت» في حلب

نشرت صحيفة «الإندبندنت» تقريراً للكاتب روبرت فيسك عن «المجمع الصناعي الذي حوّله أتباع تنظيم القاعدة إلى قلعة للانتحاريين». وقال فيسك: «حين تمكنت قوات (الرئيس) بشار الأسد من فك الحصار عن مدينة حلب والتقدم باتجاه الحدود التركية، وجد الجنود أنفسهم فجأة في مواجهة أكبر قلعة وأكثرها تعقيداً، بنيت على أيدي مسلحي القاعدة». ونقل فيسك عن «قادة القوة التي اقتحمت القلعة» أن مئات المسلحين فضلوا الانتحار بتفجير أنفسهم على الاستسلام... «واعترف قائد القوة، العقيد صالح بأنه خسر 27 من رجاله في عملية الاقتحام».
وحسب فيسك، «لا تزال هناك كيلومترات طويلة من الأنفاق التي حفرها مسلحو جبهة النصرة، وفخخوها على مدى عامين كاملين، تحت ما كان يوماً مجمع الشيخ نجار الصناعي». وتساءل الكاتب الذي تجوّل في المنطقة، ملاحظاً المنشآت الدفاعية لمسلحي المعارضة، أنّ «هذه الاستراتيجيات الدفاعية لم تكن مبنية على تعاليم الإسلام، بل هي وليدة تفكير عسكري، فمن كان يقف وراء كل ذلك؟ هل جاء هؤلاء الخبراء العسكريون من باكستان أو أفغانستان أو تركيا؟ أم هل كانوا سوريين تلقوا تدريبات خارج العالم الإسلامي، واستخدموا المساعدات التي كانت تصلهم من الغرب؟».
(الأخبار)

الإبراهيمي: توقعوا سقوط الأسد... فدعموا الحرب

تحت قيادة عسكرية واحدة، بالتنسيق مع غرفة أهل الشام (التي تضم جبهة النصرة، وأحرار الشام، ولواء التوحيد، وجيش المجاهدين) للعمل على تحرير الراعي، الباب، منبج، جرابلس. من خوارج البغدادي». إلى ذلك، قتل الجيش السوري، أمس، القائد العسكري لـ«لواء الاخلاص» التابع لـ«الجيش الحر»، عبد المحسن العلي، أثناء اشتباكات في محيط تل عزان في الريف الجنوبي لحلب.

لم يكن الأخضر الإبراهيمي ذاك الوسيط الذي «أرضى» دمشق، التي طالما عكست تصريحاتها نفوراً من الدبلوماسي الجزائري «الذي يتجاوز مهمته».
الموفد الأممي الذي اعتبر أخيراً، قبيل استقالته، أنّ اجراء الانتخابات الرئاسية السورية سيبعد البلاد أكثر عن قطار الحلّ السياسي، عبّر عن «العقدة» الأساس في الحرب السورية وهي تهافت الغرب وبعض العرب وتركيا على تسليح المعارضة السورية ودفع البلاد نحو بحر من الدم. عبّر عما لم تسمح له مهمته الرسمية بقوله: ظنّوا أنّ الرئيس بشار الأسد سيسقط سريعاً فدعموا الحرب عليه. إذ رأى الإبراهيمي، في حديث أجرته معه مجلة «دير شبيغل» الألمانية، أنّ «الكثير من الدول أساء تقدير الأزمة السورية حيث توقعوا انهيار حكم الأسد مثلما حدث مع بعض الزعماء العرب الاخرين، وهو خطأ تسببوا في تفاقمه بدعم جهود الحرب بدلاً من جهود السلام».
وأضاف أنّ سوريا تتّجه لأن تصبح دولة فاشلة يديرها زعماء ميليشيات على غرار الصومال، معتبراً أنه بدون تضافر الجهود للتوصل إلى حل سياسي للحرب الأهلية في سوريا «يوجد خطر جدي لأن تنفجر المنطقة بأسرها»، مشيراً إلى أنّه «لن يبقى الصراع داخل سوريا»،في موازاة ذلك، اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أنّ «نجاح الانتخابات الرئاسية في سوريا يعكس رغبة الشعب المقاوم في الحضور على الساحة السياسية وتقرير مصيره»، معرباً عن سروره «لانتصار الشعب السوري في السيادة الشعبية، واعتبرها خطوة واعدة في اتجاه الديمقراطية، مهنئاً بشار الأسد لإعادة انتخابه رئيساً لسوريا».
في وقت، قرّرت تونس فتح مكتب إداري لها في سوريا لمتابعة أوضاع جاليتها والسجناء التونسيين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية، المختار الشواشي، أول من أمس، إنّ مهمة المكتب هي «تقديم الخدمات الإدارية والاجتماعية للجالية التونسية ولكافة التونسيين في هذا البلد». وأضاف أنّ قرار فتح المكتب (لم يحدد موعداً لهذه الخطوة) لا يعد خطوة نحو إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، إذ إن مهمته ستكون إدارية بحتة.
إلى ذلك، اتهم وزير الاعلام السوري عمران الزعبي فرنسا بـ«التواطؤ مع التنظيمات الارهابية» في سوريا، وذلك رداً على تصريح لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس وصف فيه الرئيس السوري بشار الاسد بانه «الحليف الموضوعي» للتنظيمات الجهادية المتطرفة.
ورأى الزعبي أنّ تصريحات فابيوس «تعبّر عن مستواه الاخلاقي وتتناقض مع آداب الخطاب السياسي والدبلوماسي». ولفت إلى أنّ «الشعب الفرنسي يجب ان يدرك ان تاريخه وهويته يتناقضان عميقاً مع سياسة حكومته المتورطة في دعم الارهاب».
في سياق آخر، نفى «رئيس اللجنة القانونية في الإئتلاف السوري»، هيثم المالح، ما تناولته وسائل إعلام نقلاً عن صفحة على موقع «فيسبوك» منسوبة له، حول تحضيرات لتجمع سياسي سوري معارض، يكون بديلاً لـ«الإئتلاف». وقالت صفحة منسوبة

> فتحت تونس مكتبا إداريا لها في سوريا لمتابعة أوضاع جاليتها وسجنائها

للمالح، الخميس الماضي، إنّ هناك تجمعاً وطنياً جديداً للمعارضة سيعلن عن ظهوره قريباً وسيكون «بديلاً عن الائتلاف وأكثر تأثيراً على الأرض».
بدوره، نفى «المؤتمر الوطني السوري العام لاستقلالية القرار الوطني وتوحيد قوى الثورة» أنّ يكون كتجمع معارض جديد، مزمع الإعلان عن تأسيسه قريباً، ينوي القيام بـ«انقلاب» على «الائتلاف»، مشيراً إلى أن هدفه «تصحيح المسار». وفي بيان أصدرته «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني السوري»، أمس، أعلن التجمع الجديد أن مؤسسات المعارضة «كالمجلس الوطني والائتلاف والحكومة المؤقتة التابعة له ملك للثورة السورية ومعترف بها دولياً، إلا أنه ستتم مراقبة عملهم خلال فترة محددة، واذا كان الأداء غير موفق سيضطر المؤتمر لاتخاذ الاجراءات المناسبة». وأكد التجمع الجديد أنّ أحد أهم أهدافه قيام قضاء مستقل، والعمل على «كشف وتعرية المتسلقين وسارقي أموال وسلاح الثورة، والمخونين ومعالجة جميع الظواهر السلبية التي أدت الى تأخير النصر».
من جهة أخرى،أعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية أن إحدى السفينتين اللتين تحملان أسلحة كيميائية سلمتها سوريا، أبحرت أمس لنقل هذه الاسلحة إلى فنلندا والولايات المتحدة حيث سيتم تدميرها.
في المقابل، لا تزال السفينة الدنماركية الثانية في مكانها لتولي أمر آخر الاسلحة الكيميائية التي اعلنتها الحكومة (السورية)، ولم يتم تسليمها حتى الآن.وقال المدير التنفيذي للمنظمة، احمد اوزمجو، في بيان، «لا نزال نركز على اخر كميات الاسلحة الكيميائية داخل الاراضي السورية، ونحض السلطات السورية على انجاز تسليمها في اسرع وقت».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مقال

صدور قرار قضائي استناداً الى قانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة إزاء العنف الأسري، يحظى بأهمية بالغة. ليس لأنه القرار الاول بعد صدور هذا القانون، بل أيضاً لأنه تضمن اجتهاداً يرمي الى استكمال أحكامه والى تصحيح أبرز الشوائب الواردة فيه، وفي مقدمها تعريف العنف الذي يشمله القانون

اجتهاد تصحيحي لقانون مبتور

أول تطبيق لحماية المرأة من العنف الأسري

نزار صاغية

بتاريخ 2014/5/31، صدر أول القرارات القضائية على أساس قانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة إزاء العنف الأسري. وعند قراءة حيثيات هذا القرار، سرعان ما نتبيّن أن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت (جاد معلوف) لم يكتف بتطبيق أحكام القانون، بل مارس فضلاً عن ذلك دوراً ريادياً أدى الى استكمال أحكامه والى تصحيح أبرز الشوائب الواردة فيه، وفي مقدمها تعريف العنف الذي يشمله القانون. فهذا العنف لا يقتصر على حالات العنف التي خصها القانون بالذكر في مادته الثانية (وهي الحالات التي تتناولها إحدى الجرائم المنصوص عليها فيه) بل يشمل حسبما جاء في القرار، تبعاً لتفسير هذه المادة، حالات أخرى لم يذكر القانون أياً منها، أهمها حالات العنف المعنوي، ككيل الشتائم والتحقير والاستيلاء على الأوراق الثبوتية والهاتف الخلوي ومنع الخروج من المنزل.. إلخ.

وكنت أثرت إشكالية تعريف العنف الذي يشمله القانون، وذلك في مقالين يشيران اليهما في عنوانيهما: الأول، «مشروع قانون لحماية الأسرة يعيد تعريف العنف: فرض التقاليد عنوة ليس عنفاً، العنف في الخروج عنها»، والثاني، «حماية قانونية إزاء العنف الأسري، ولكن عن أي عنف نتحدث؟». وقد بيّنت في هذين المقالين كيف أن المشرع أدخل تعديلاً جوهرياً على مشروع القانون الذي أحاله عليه مجلس الوزراء. فبعدما شمل هذا المفهوم: «أي فعل عنيف.. قد يترتب عليه أذى أو معاناة..»، انتهى المشرع الى اعتماد مفهوم ضيق قوامه حصر حالات العنف بالأفعال التي تشكل إحدى الجرائم التي عددها القانون. وقد استبعدت من خلال ذلك جميع حالات العنف الأخرى، وفي مقدمها العنف المعنوي، بما يشمله من أفعال مؤذية يستمد غالبها مشروعيته من التقاليد الذكورية التي قد تكون الأكثر رسوخاً، كإكراه الفتاة على الزواج أو منع المرأة من الخروج من المنزل. ويلحظ أن المشرع علّل توجهه ذاك بأن تعريف العنف بالمعاناة النفسية هو تعريف فضفاض جداً وقد يؤدي الى نتائج عبثية، كادعاء الزوج معاناة نفسية من جراء امتناع زوجته عن مجامعته. وعلى ضوء ذلك، استنتجت في المقالين المذكورين أعلاه أن المشرع يسعى الى منع الاجتهاد حول ماهية العنف من خلال تكريس مبدأ هجين مفاده أن «لا عنف من دون نص»، وذلك تحسباً لنتائج مشابهة لما وصل اليه قضاة الأحداث الناظرون في حماية الأطفال المعرضين للخطر: فلا يتوسع قضاة الأمور المستعجلة في تعريف العنف تمهيداً لاتخاذ قرارات حماية كما توسع قضاة الأحداث في تفسير مفهوم الطفل المعرّض للخطر ليشمل الحالات التي تكون فيها صحة الطفل النفسية معرّضة للخطر. ومن المعلوم أن عمل قضاة الأحداث قد أثار سابقاً (خصوصاً 2007) سخطاً عارماً لدى المراجع الطائفية بعدما أوقف قضاة أحداث تنفيذ أحكام شرعية بنقل طفل من أمه الى أبيه بحجة أن تنفيذها يعرض الصحة النفسية لهذا الطفل للخطر.

ومن هذه الزاوية، جاء القرار القضائي ليقلب تعريف العنف رأساً على عقب، وتالياً ليكون بمثابة رسالة مطمئنة الى الهيئات النسائية والنساء والرأي العام بشأن قدرة القضاء على إجابة عدد كبير من التحفظات أو المخاوف إزاء مدى فاعلية هذا القانون في حماية المرأة. وهي رسالة تلتقي في عمقها مع الرسائل التي كان قضاة وجّهوها قبل صدور القانون من خلال إعلان سلسلة من المبادئ، كمبدأ سلامة الانسان فوق كل اعتبار، أو المواقف كإعلان التمسك بحماية النساء من العنف المعنوي، أو واجب القضاء بالاجتهاد لتأمين حماية فعلية في هذا المجال.

وبالعودة الى تفاصيل القضية، قدمت المستدعية الى قاضي الأمور المستعجلة طلب حماية إزاء العنف الزوجي الذي تتعرض له، لها ولابنتها الرضيعة (8 أشهر). وكان ممثل النيابة العامة في بيروت بلال ضناوي قد أصدر، بناءً على تحقيقات الشرطة، قراراً بتوقيف الزوج، وذلك على خلفية تعرضه لزوجته بالضرب والإيذاء ومحاولة القتل والتهديد به، وتم إعلامها بإمكانية تقديم طلب حماية. وقد تبين لاحقاً لقاضي الأمور المستعجلة أثناء استماعه الى المستدعية والى شقيق زوجها أن هذا الأخير كان يقدم، فضلاً عما تقدم، على تعنيفها كلامياً ويمنعها من الخروج من المنزل إلا لبضع ساعات في الشهر. كذلك استعاد القاضي في قراره ما جاء في طلب الحماية لجهة واقعتي استيلاء الزوج على أوراقها الثبوتية وهاتفها الخلوي.

انقلاب في تعريف العنف

وتبعاً لذلك، وقبل أن يحدد القاضي التدابير الحمائية، كان لا بد له من أن يحدد بداية حالة العنف التي تسمح له باتخاذ تدابير كهذه. وقد برزت هنا بوضوح قدرته الريادية على تطوير النص القانوني وإعطائه معنى كما سبق بيانه. فبعدما بيّن أن إقدام الزوج على ضرب زوجته بيديه وبواسطة الحزام يشكل عنفاً أسرياً وفق ما نص عليه القانون صراحة، أردف قائلاً إن «العنف لا يقتصر فقط على التعرض الجسدي، ذلك أنه تبين من المعطيات المتوافرة في الحالة الراهنة أن المستدعية تعرضت كذلك لأنواع مختلفة من العنف لا تقل خطورة عن العنف الجسدي، وذلك عبر إقدام زوجها على تعنيفها كلامياً وإطلاق الشتائم بوجهها وتحقيرها، كما وعبر إقدامه على منعها من الخروج من المنزل الزوجي إلا لبضع ساعات في الشهر، دون أي سبب يبرر ذلك. وهو ما يشكل تعرضاً لأبسط حقوقها، وما يدخل دون أي شك في تفسير العنف الأسري المنصوص عليه في القانون 2014/293، ذلك أن العنف المقصود هو ذلك الذي يسبب الإيذاء النفسي أيضاً، ولا يمكن إلا الإقرار بجدية وخطورة الأذى النفسي الذي ينتج من قمع حرية تنقل الزوجة دون أي مبرر ومن تعنيفها كلامياً».

ومن خلال تحليل هذه الحيثية، تبدت نية القاضي واضحة في التوسع في تفسير مفهوم العنف الأسري: فهو لا يقتصر على الأفعال التي شملها النص القانوني صراحة، بل يتعداها ليشمل عملاً بقواعد التفسير قياساً جميع الأفعال التي توازيها من حيث الخطورة. فمن العبث أن يشمل العنف الأسري التعرض بالضرب، فيما يخرج عنه المنع المتواصل أو المتكرر من الخروج من المنزل، وغير ذلك من تصرفات خطيرة.

استكمال لائحة تدابير الحماية

ولم يقتصر دور القاضي الريادي على إعادة تعريف العنف الأسري، بل تناول أيضاً لائحة تدابير الحماية. فقد سعى القاضي الى إضافة تدابير حماية قد تكون ضرورية الى لائحة التدابير التي نصت عليها المادة 14 من القانون، التي استند اليها طلب الحماية، بعدما ذكر أن دوره الحمائي يسمح له باتخاذ تدابير حماية بموجب صلاحياته العامة المنصوص عليها في المادة 579 أصول محاكمات مدنية.

واللافت أن القاضي لم يكتف بذلك، بل أخضع أي مخالفة لهذه التدابير المبتدعة منه للعقوبات الجزائية التي نص عليها قانون الحماية من العنف الأسري، والتي قد تصل الى سنة حبساً، على نحو يؤشر الى أنه تعامل مع لائحة تدابير الحماية المنصوص عليها في القانون على أنها مجرد لائحة إرشادية تضمنت بنوداً على سبيل المثال وليس الحصر، وأن بإمكانه تطويلها كلما رأى حاجة الى ذلك. ومن أبرز التدابير التي أضافها القرار في هذا المجال هي: «تكليف مساعدة اجتماعية بالقيام بزيارات دورية لمنزل المستدعية ولمدة ستة أشهر من صدور القرار، قابلة للتمديد، وذلك كلما دعت الحاجة أو بناء على اتصال المستدعية لمراقبة حسن تطبيق القرار، على أن يمتنع الزوج عن التعرض لها». وقد علل القاضي ذلك

جريمة

«حدث» اغتصب طفلا وقتـ

محمد نزال

مشهد الطفل، ابن الخمس سنوات، مضرجاً بدمه، ملقى أرضاً على «كرتونة»... جارح جداً. كثيرون ممن شاهدوا الصورة، المسرّبة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، سارعوا إلى احتضان أطفالهم. هذا ما فعلته ماجدة، الأم، التي لم تجد ما تقوله أكثر للتعبير عن تفاعلها مع الصورة. ترى، لو مرّ الخبر، من غير صورة، هل كان سيصدم الناس كما حصل؟ إنها قوّة الصورة، برغم بشاعتها، أو ربما «عدم أخلاقيتها». لا مكان لـ «المعايير المهنية» على المواقع الإلكترونية.

من يكون ذاك الطفل، المقتول، الذي بدا نائماً في براءته؟ فليرتح «العنصريون» قليلاً، إنه ليس «لبنانياً صافياً» ولا الفاعل «سورياً». عجيب كيف أن البعض سارع، منذ اللحظات الأولى لشيوع الخبر - الصورة، إلى هذا الإسقاط التافه. ساعات قليلة ويظهر العكس، الطفل سوري، أحد أبناء النازحين، والقاتل لبناني، لكن بالمناسبة كلاهما «طفل». صحيح أن الفاعل من مواليد عام 1997، لكنه أيضاً من «الأحداث». حصل ذلك قرب مهنية حلبا الرسمية، في الشمال، عند حاوية النفايات. لحظات وتبدأ «التحليلات العنصرية» ذاتها، التي تريد الحفاظ على «العرق المقدّس»، الذي لا يُخطئ،

هذا القرار جاء بمثابة تنبيه أن بإمكان القضاء أن يؤدي دوراً أساسياً في استكمال بنود القانون وتصويبها (مروان طحطح)

باحتمال ألا تكون المستدعية قادرة على تقديم شكوى عند كل مخالفة للقرار. كذلك، من التدابير المبتدعة منع التعرض النفسي تبعاً لتوسيع تعريف العنف كما سبق بيانه، وأيضاً «إلزام الزوج بإعادة الأوراق الثبوتية العائدة للمستدعية ومنعه من الاستيلاء على هاتفها الخلوي كما والسماح لها بالخروج من المنزل الزوجي». وقد جاءت هذه التدابير لتكمل تدابير أخرى وردت صراحة في النص القانوني، وهي منع التعرض الجسدي ومنع التعرض لاستمرار الضحايا في إشغال المنزل وإخراج الزوج لأسبوع من المنزل وإلزامه بتسديد سلفة ومنعه من إلحاق الأضرار بأي من الممتلكات الخاصة للضحايا أو بالأثاث المنزلي والأموال المشتركة أو التصرف بها. كذلك فإنه في السياق نفسه، فرض على الزوج الخضوع لدورة تأهيلية في مركز عائد لمنظمة كفى على نفقته، منعاً لتكرار العنف.

صلاحية شاملة في حماية الأطفال

أما الأمر الثالث الذي تجلى فيه دور القاضي الريادي، فهو يتصل بإعلان صلاحيته الشاملة لحماية الأطفال. ففيما اقتصر طلب الحماية المقدم من الزوجة على حمايتها وحماية ابنتها ذات الثمانية أشهر، رأى القاضي أن مطالبته بتدبير حماية تخوله كلما رأى حاجة إلى ذلك أن يوسع نطاق الحماية ليشمل قاصراً من أفراد الأسرة، حتى ولو لم يشمله طلب الحماية، وذلك سنداً للمادة 12 من القانون التي تنص على استفادة سائر المقيمين مع المرأة المعنية من تدبير الحماية إذا كانوا معرضين للخطر. وانطلاقاً من ذلك، وسع القاضي تدابير الحماية لتشمل قاصراً آخر هو ابن الزوج البالغ من العمر عشر سنوات (نفهم أنه من امرأة غير المستدعية) بعدما تبين له أنه يتعرض أيضاً للعنف، من خلال إقدام والده على تعنيف زوجته أمامه، «وهو ما يشكل كذلك بحد ذاته عنفاً أسرياً يسبب إيذاءً نفسياً لأفراد الأسرة المذكورين».

عدم جواز نشر الأسماء حماية للعائلة

وفضلاً عن كل ما تقدم، أبرز القاضي حساسية فائقة إزاء حماية العائلة على نحو يؤدي هنا أيضاً الى استكمال أحكام القانون. ففيما فرض القانون أن تكون المحاكمات المتصلة بالعنف الأسري سرية، استند القاضي الى روحية هذا النص ليمنع نشر اسم المستدعية أو زوجها في حال نشر القرار أو في كل ما يتعلق بالمسألة الراهنة. واللافت أنه عمد هنا، تحسباً لأي تعسف في استعمال هذه القاعدة، الى حصر انطباقها على الحالات التي لا يوجد فيها أي فائدة من اطلاع الرأي العام، كما قد تكون عليه الحالة في حال كان المعنِف شخصية عامة مثلاً. وأهم من ذلك، عاد القاضي وشمل منع إفشاء هذا السر ضمن تدابير الحماية التي تخضع أي مخالفة لها للعقوبات نفسها المشار اليها أعلاه.

استنتاجات وخلاصات

وختاماً، جاز استخلاص أمور أربعة:
الأول، أن هذا القرار الأول لتطبيق القانون

> الدفاع عن هذا الاجتهاد بتعزيز الجاهزية الاجتماعية للدفاع عن استقلال القضاء

جاء بمثابة تنبيه للرأي العام أن بإمكان القضاء أن يؤدي دوراً أساسياً، ليس فقط في إعطاء القانون مفاعيله، بل أيضاً في استكمال بنوده وتصويبها كما حصل بشأن تعريف العنف، وعلى نحو قد يسمح بتجاوز الشوائب الكبيرة الواردة فيه والتحفظات عليه. ففيما قد يبقى المشرع أسيراً في حساباته الطائفية المحافظة فيضع نصوصاً مبتورة وغير منطقية، يعود للقضاء أن يجتهد لإعادة الانسجام بين النصوص التشريعية وأسس المنطق الحقوقي.

الثاني، يظهر العمل القضائي مجدداً أنه يتفاعل بشكل كبير مع التخاطب العام ومع تطور الوعي العام. وهذا الأمر إنما يضيء على أهمية نجاح المنظمات النسوية (وفي طليعتها منظمة كفى) في فرض قضية العنف ضد النساء كقضية عامة. فمن شأن هذا النجاح بالطبع أن يحفز القضاة على تطوير اجتهاداتهم وسط قبول اجتماعي واسع، وهي نتيجة قد تعوّض عند توافر ظروف مؤاتية معينة، بشكل كبير، عن النقص الحاصل في التشريع. وبالطبع، قد تصبح هذه الظروف غير مؤاتية في حال استدعت هذه الاجتهادات ردود أفعال مضادة من القوى المحافظة أو ترافقت مع تعرض كبير لاستقلال القضاء على نحو يذكر بالممانعة التي لقيها قضاة الأحداث عند توسعهم في تعريف مفهوم «الطفل في حال الخطر» . ومن هنا، يظهر واضحاً أن الدفاع عن هذا الاجتهاد يستلزم تعزيز الجاهزية الاجتماعية للدفاع عن استقلال القضاء في مواجهة أي تدخل.
الثالث، أن هذا القرار يفتح الباب واسعاً أمام تطوير دور القضاء الحمائي، ليس فقط للمرأة، بل أيضاً لجميع الفئات التي تتعرض للعنف الجسدي أو المعنوي، وفي مقدمتهم عاملات المنازل. وهذا ما نقرأه بوضوح كلي من خلال تركيز القاضي على واقعة منع الزوجة من الخروج من المنزل والاستيلاء على أوراقها الثبوتية، وهي واقعة تعاني منها آلاف عاملات المنازل. فإذا كان من العبثي استبعاد هذه الأفعال من إطار قانون حماية النساء من العنف الزوجي بالنظر الى نتائجه الخطيرة، فمن العبثي أيضاً أن يبقى القاضي مكتوف اليدين إزاء الأفعال نفسها التي قد ترتكب بشكل ممنهج ضد عاملات المنازل. ويؤمل تالياً أن يشكل هذا القرار فاتحة لتقاض استراتيجي لتحسين شروط عمل هذه الفئات.
الرابع، أن هذا الاجتهاد ما كان ليحصل لو ترك أمر إصدار قرار الحماية للنيابة العامة كما تطالب به منظمة كفى. فعدا عن أن النيابة العامة لا تتمتع بفعل تنظيمها التسلسلي الهرمي بضمانات الاستقلالية الكافية، فإنها تبقى بطبيعة عملها وصلاحياتها غير قادرة على الاجتهاد على النحو الذي تقدم. ولا يرد على ذلك بأنه يخشى أن تمارس ضغوط كبيرة على المرأة للتنازل عن حقوقها بانتظار قرار الحماية، فبإمكان قاضي الأمور المستعجلة أن يتخذ القرار في اليوم نفسه ولو كان يوم عطلة، فيما الرابط القوي بين النيابات العامة غير المستقلة وأصحاب النفوذ قد يحولها هي الى عامل الضغط الأول لثني المرأة عن حقوقها ولتغليب التسويات. لكن، هذه طبعاً مسألة أخرى.

* ينشر بالتزامن وبالتعاون مع المفكرة القانونية www.legal-agenda.com

جريمة

تمارا الجميلة التي أراد زوجها تشويهها

هديل فرفور

خرجت تمارا (21 عاما) من المستشفى، أمس، بعدما جرى التأكد من استقرار حالتها الصحية. نجت من زوجها «الذكر»، الذي أمعن خلال 3 ساعات متواصلة في تفريغ «رجوليته» المريضة على جسدها النحيل. لم تستطع الكدمات الدامية أن تخفي ملامح وجهها الجميل، ولم يتمكن زوجها ح. ف. (33 عاما) من تحقيق هدفه بـ«تشويهها».
في كل مرة كان يضربها فيها، وما أكثرها المرات، كان يتعمّد أن يقرّب وجهها على المرآة ويقول لها: «وينو وجّك الحلو؟ صرتي بشعة هلق ها!». المفارقة انه بعد كل موجة عنف، كانت دموعه تنهمر على وجنتيه ويرجوها أن تسامحه، ليعاود الكرّة في اليوم التالي.
على هذه الحال، بقيت تمارا سنة ونصف سنة (منذ بداية زواجهما)، من دون ان تمتلك الجرأة على البوح بـ«إجرامه»، والسبب هو اعتقادها بأنها «تتحمل مسؤولية اختيارها»، اذ إن أهل تمارا عارضوا ارتباطها به، وهي تزوجته «خطيفة».
«فات لعنا عالبيت بهوية مزورة»، يقول محمد (أخو تمارا)، ويضيف أن «المسدس لا يفارق خصره»، بحجة أنه «يعمل في الاستخبارات». لذلك «ارتابوا به» ورفضوه. وبعد فترة وجيزة من زواجها به، اكتشفت تمارا أنه ليس أيمن الجوني، كما ادعى، وأنه كان متزوجا وان لديه طفلين (خمس سنوات، وثلاث سنوات)، لكن الوقت كان قد فات، وكانت تمارا قد أصبحت حاملا، وهي لديها اليوم ابنة رضيعة (6 اشهر)، أصرت على ان تخرج من المستشفى من أجل رعايتها.
هي المرة الأولى التي تجرؤ فيها تمارا على الخروج عن صمتها. أصرّت على الادعاء عليه قبل ان تدخل مستشفى الزهراء عند الثانية والنصف ظهرا، فقد أيقظها صباح السبت وبدأ بضربها على نحو متواصل من الساعة الثامنة حتى الحادية عشرة، من دون ان يتدخل احد من الجيران. والسبب أنها «كانت سهرانة مع اختها للـ11 بالليل»! الا ان الحقيقة ان هذا الزوج لا يحتاج الى سبب ليمارس عنفه، فهو كان يضرب زوجته عند كل اطراء لها، ويتعمد ضربها على وجهها كي «يشوهها».
يصر أهل تمارا على استرداد حق ابنتهم، ولا يخفون قلقهم من «المماطلة» في اجراءات الطلاق. «لو بيطلع ع راسها ريشة ما بطلّقها» كان يصرخ الزوج بأعلى صوته في المخفر، يقول محمد «بات همنا تخليص ابنتنا منه»، ويضيف «منذ سنة ونحن مرعوبون عليها، ننام ولسنا متأكدين انها نائمة بسلام»، يستطرد: «كسر لها منخارها من قبل ونحنا ما معنا خبر!».
تقول تمارا إنه كان يعمل في «استخبارات الدولة» سابقاً» وإنه يملك محلا لبيع الهواتف، كان يجبر تمارا احيانا على الجلوس فيه. لذلك هي تخشى أن يحصل على دعم ويخرج. فتراها مرتابة وقلقة دائما من ان يفلت من العقاب، وان يتعرّض لها ولاهلها فور خروجه من السجن، وخصوصا انه لم يتوان يوما عن تهديدها بالتعرض لإخوتها الشباب ولاهلها اذا ما ارادت ان تنفصل عنه.
أم تمارا كانت «صلبة» نوعا ما، بشهادات من رآها في المستشفى، هي التي أصرت على ان تصل قضية ابنتها الى الاعلام، وهي من دعت معظمها كي «توثق» وحشية «الذكر». تمارا ليست الاولى، ولن تكون الأخيرة إذا ما استمرّت العقلية الرجعية التي تجعل من خبر تعنيف الزوجة والأم «خبرًا عابرًا» لا يستدعي الوقوف عنده. من يرَ دموع والد تمارا حزنا وخوفا على صغيرته المدماة أمامه، فسينقم حتما على مجتمع لا يغضب ويثور للمطالبة بـ«اقرار قوانين» تردع أمثال هذا الزوج، وتجنّب بناتنا وامهاتنا وأخواتنا خطر «التأديب» باسم «الذكورة».

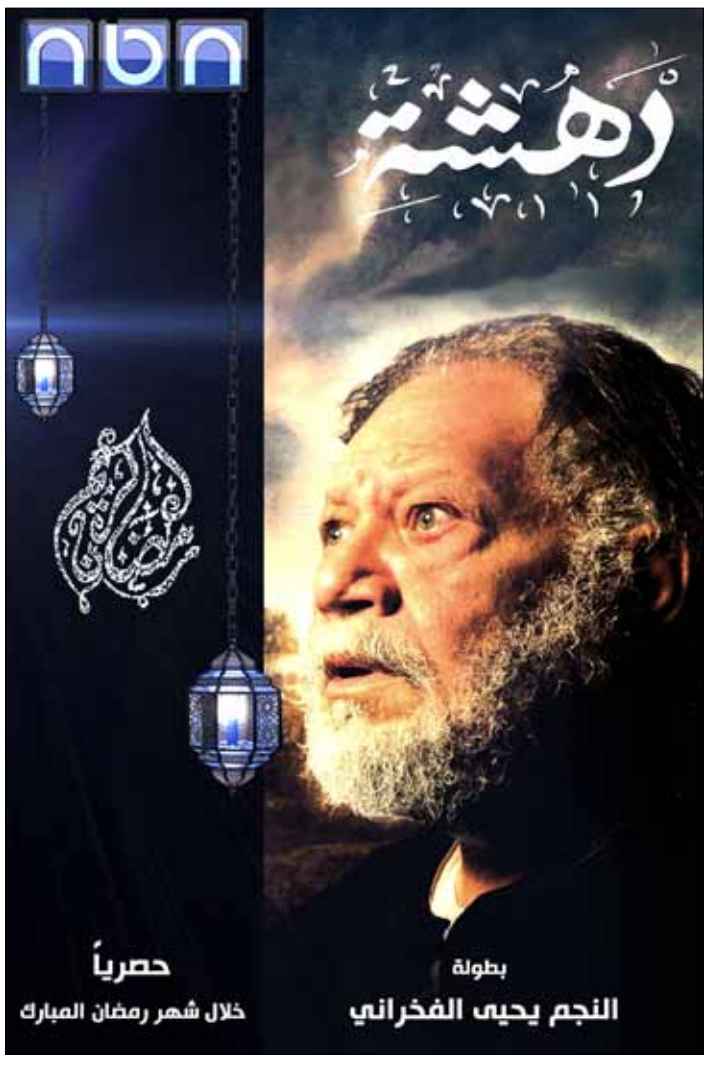

له

فنسمع روايات مثل أن الفتى القاتل «يتعاطى المخدرات» أو «مخبول» أو «مختل» أو «مريض». هكذا، يريد البعض إنكار البديهيات، لكن هؤلاء، ولسوء حظهم، سيظل هناك من يُذكرهم بأن منهم من يقتل ويغتصب ويسرق، بل ّويذبح أحياناً (الذبح على الهوية أيام الحرب الأهلية مثلاً).
لاحقاً صدر عن قوى الأمن الداخلي بيان، ورد فيه أن والد الفتى، المشتبه فيه، هو من أبلغ بمخفر حلبا وأخبر عن فعلة ولده، وذلك بعدما صارحه ولده بما فعل. حضرت دورية وأوقفت الفتى، داخل منزل ذويه، كما عثرت داخل حاوية للنفايات على جثة الطفل، واسمه محمد، مصابة بخمس

> والد الفتى المشتبه فيه هو من أبلغ بمخفر حلبا وأخبر عن فعلة ولده

طعنات سكين في خاصرته.
بعد كشف الطبيب الشرعي على جثة الطفل، تبيّن أنه كان قد تعرّض لاعتداء جنسي، قبل قتله. اللافت أن والد الفاعل لديه مقهى هناك، والابن اغتصبه وقتله داخل هذا المقهى، قبل رمي جثته خارجاً.
يبدو أنه خاف من افتضاح أمره، بعد الاغتصاب، فقرر قتل الطفل والتخلص منه نهائياً. جريمة «كاملة الأوصاف» ينفذها فتى «حدث»! هذا، غير التفصيل إطلاقاً، الذي سيكون على المعنيين التوقف عنده كثيراً، وعدم التلهي بحكايات عن كونه «مجنوناً» وما شاكل.
لا ليس بالضرورة أن يكون مجنوناً، ثمة أزمات نفسية، وعاهات، يولدها هذا المجتمع، وسيكون من الجنون الاستمرار في رمي هذه الآفات على عاتق «الجنون».

من مخيم الحسين في عمان

كليشيهات مضرة

على ركام الذاكرة: عمان الجديدة

«هنا كانت مقبرة، أين ذهبت؟ أتينا بفتوى تجيز لنا البناء فوقها لأن عددنا صار 5 أضعاف ما كان حين زرتنا طفلاً. وأهل الأموات؟... لم يعترض أحد لأن المدفونين من زمن أيلول» يقصد الاسود. حوارٌ غلب تعب السفر على مدخل مخيم الحسين في عمّان

عبد الرحمن نصار

على طرف مقبرة ضحايا حرب أيلول يتعارك طفلان. الأول يضرب الثاني وينعته بـ«البلجيكي». يأتي الأخير لوالده باكياً شاكياً. لم أفهم للحظة سبب حزن الطفل اللاجئ ولاسيما أن الوصف في ظاهره عاديّ.

يروي الأب أنه في «أيلول» كان القتلى الفلسطينيون والأردنيون متشابهي الملامح لأنهم أولاد أرض واحدة. ما صعّب إحصاء قتلى الطرفين، لكن ظهر أن أبناء الوطن المهجّر يتميزون بلبس أحذية من صناعة بلجيكية عن أقرانهم ممن ينتعلون أحذية أميركية. من هنا بدأ الوصف الذي يستخدمه الأطفال حينما يخرجون عن براءتهم. واسيت الطفل قليلاً، فلا بأس أن يوصف الفلسطينيون بجنسية أوروبية يحلم بعضهم بالحصول عليها، حتى لو من باب المعايرة.

تغيرت عمّان كثيراً، حتى المخيّمات طالها التغيير، هذا «الحسين» المقام بين جبلي النزهة والحسين أكبر شاهد. احتضن المخيم مقر إقامة ياسر عرفات قبل نصف قرن وها هو اليوم يحتضن عشرات آلاف اللاجئين بين بيوته الصغيرة، شأنه في ذلك شأن 12 مخيماً تحوي اللجوء الأكبر للفلسطينيين (4 ملايين ونصف المليون).

أما داخل البيوت فلم تتغير الحياة كثيراً. ما تركتَه قبل 15 عاماً قد تعود وتراه على حاله، الأولوية في حياة الناس هنا أن يبقوا على قيد الحياة بانتظار سماع خبر عن حلم العودة . لا داعي لتغيير البيوت وتعميرها إلا بزواج ابن، أو وفق ما يسمح به المال مقابل ظروف الشتاء القاسية.

الزواج أيضاً هنا اليوم كما الأمس، لن يكون إلا بابنة العم غالباً، من يقبل عيش شظف الحياة إلا شريك الهم نفسه؟ في المقابل ينزح من ساعدته يد القدر وأصبح غنياً نحو مناطق أكثر رقياً. طبربور مثلا منطقة قريبة من المخيم تحوي بنايات جديدة وشققاً جميلة يقطنها فلسطينيون لكن أحدهم يرى أن شكل حياتهم تغير، في حين أن عادات الناس تنتقل معهم من المخيمات إلى خارجها.

غداً هو الجمعة، يوم الإجازة المفضل للأطفال. يتناقش الأبناء والأهل في الذهاب إلى نزهة مميزة، فـ 7 جبال صحراوية مقامة عليها عمّان لا تبدو مكاناً مغرياً مقابل شوقهم للبحر، سرعان ما تتجه أفكارهم نحو العقبة، يقتحم حديثهم خبر عن اضطرابات في منطقة معان جنوباً.

«هدول بدهم يخربو البلد زي سوريا... مش بيكفي البضاعة اللي انقطعت من الشام وخربت الأسواق بعدها» يقول احدهم. يطمئنهم كبير الجالسين وهو عجوز شهد نكبة الـ 48 بالقول: «هاظ كلو حكي فاضي، تقلقوش، الدرك قوي بس ما بدو حل بالرصاص لأنو الدم بيطلب الدم».

يعرض عليّ شابّ بحراً من نوع آخر، يقول إنه بتبديل حروف العقبة إلى البقعة تُحل المشكلة!.

نتجه بالسيارة إلى مخيم آخر هو البقعة، لكن كيف يكون فيه بحر؟. يطلب قليلاً من الصبر حتى نصبح على منطقة عالية اسمها المطل. فعلا هذا بحر، لكن من البيوت. مخيم جديد أكبر

> ينزح من أصبح غنياً نحو مناطق أكثر رقياً

من «الحسين»، يحوي 300 ألف لاجئ.

«أحكيلك سر، كل ما نتزاعل وحبيبتي بيجي هان قبل الغروب. شوية رح تشوف منظر رهيب بياخد العقل». ما إن يحل الليل حتى تظهر أضواء بيوت اللاجئين. بحر من الأنوار في ظلمة تطل من جبل. يلقبونه «شطّ البقعة».

بعدما تشبع نفوسنا من هذه الإطلالة نتذكر بطوننا الخاوية. لا مكان لنزهةٍ للاجئين ، محدودي الدخل سوى وسط البلد. هناك الأسعار أفضل بكثير من عمّان الغربية والمناطق التي تنشئ فيها عائلة الحريري مشاريعها الجديدة. تصل أعتاب المدرج الروماني القديم، يعلوه جبل الجوفة، وفي المقابل تلّة القلعة، بينهما وسط البلد وهو أقدم مناطق عمّان وأكثرها سيّاحاً خصوصاً من الخليجيين الذين صاروا يفضلون القدوم إلى هنا بدلاً من بيروت.

«بلد الملل»، هكذا يرى أحد التجار وجه البلد حين يتأمل وجوه زائريها. لم يتمكن هذا الرجل من السفر كثيراً ليعرف أن هناك بلاداً أخرى فيها ملل كثيرة أيضاً، لكنه يفتقد الوجه العربي بين أمواج الناس. مع ذلك يقدم للبيع ما لديه من تحف هي خليط من التراثين الفلسطيني والأردني... من الجنيه الفلسطيني القديم حتى منحوتات البتراء وجرش.

ما يزيد استمتاع الفلسطيني سماع أسماء عائلات مشابهة لما في غزة أو الضفة، فتنتعش ذاكرته مع أن غالبية لاجئي الأردن هم من الضفة.

لكن هناك من لا يميز بين الضفة وغزة من ناحية الجغرافيا أو الواقع السكاني والسياسي. لهذا يشتكي الجيل الأول من المهجرين جهل أبنائهم بفلسطين، ويتمنون لو يصبح الشعب في الداخل منتخب كرة حتى يجلب اهتمام الجيل الجديد.

يتحسر كبار العمر على صعوبة زيارتهم غزة التي تُعامل كملف أمني يُستجوب من يذهب إليها. أما عن الضفة، فالمحظوظون هم الذين يحملون الهوية الخضراء والجواز الأردني. هؤلاء يستطيعون زيارة القدس ومدن الوطن لكن الشباب أيضاً قلّما يفكر بزيارة مشابهة ليس لأنه لا يطيق رؤية الجنود الإسرائيليين في طريقه، بل بمبرر مفاده: «لم نزر فلسطين أساساً. صرنا أردنيين شئنا أم أبينا».

بالمقارنة بين مخيمات غزة ولبنان والأردن، تبدو الأخيرة أكثر استقراراً وأماناً. لا شيء يمثل تحدياً للناس بين الأمان والعودة ويكثر حديثهم عنه، سوى لقمة العيش. حتى التعليم فيها ليس أولوية أمام إيجاد فرصة عمل مبكراً، ولو اضطرهم الأمر إلى ترك الدراسة في الطفولة، لأن تربية «ابن السوق» ومن يستطيع البيع والشراء عند كثيرين منهم أولى من ابن الجامعة الذي لن يجد عملاً إلا إن حالفه الحظ وسافر إلى الخليج. هناك سيعامل جيداً إن كان يحمل جواز سفر أردنياً، وإلا فعليه البقاء في المخيم حتى حين.

زينكو هاوس

ارض المبالغات

الجزائر – سومر سلام

منذ ان بدأت الحرب وكل شيء يدور حول الاحتمالات. لم استطع ان افهم كيف يتحسس جسدي من البرد، هو حادث غير منطقي بالنسبة لي. لا يمكنني قبول التبدل الفيزيائي الذي يطرأ على جسدي في الوقت الذي لا يمكنني فيه امساك السبب ككتلة موجودة بين الاصابع او فوقها. احب ان اطلق على هذا المكان اسم ارض المبالغات. مازلت لم اتاكد ان كانت افريقيا حقاً تحمل كل طاقات الكوكب أم اني لم اكن ارى كل العبثية والتناقضات في دمشق. احتمالات الموت التي بدأت عندما اغلقت باب بيتي ثم انفجرت القذيفة في اخر الشارع وانطلقت الرصاصات. في الجزائر يموت شخصين وسطياً بشكل يومي بسبب حوادث المرور. قريباً اكمل عامي الثاني هنا، ولم استقر لشهرين كاملين في ولاية واحدة منذ مجيئي. لكن الموت لايعني لي شيئاً! احتمالات الحياة تكون موجعة اكثر... اليوم صرخت بجنون وقلت انه ليس لدي شيء لخسارته. وعندما فكرت اكثر بما قلت، ضحكت في داخلي. عندما اضحك في نفسي تكون تلك اللحظات الوحيدة التي اشعر فيها اني لم انكسر. اتوقف عن الكتابة لأفكر كيف ساخذ «دوشاً» ساخناً. الماء الدافئ مقطوع منذ اسابيع. ما هي الاحتمالات المريحة لغلي الماء في طنجرة صغيرة داخل الغرفة وتجميعها في وعاء اكبر؟ جسدي يهددني: سوف اتقيؤك.. وانا احاول ان اضحك في نفسي من جديد. العام الماضي كنت قد الصقت ورقة كبيرة في غرفتي كتبت فيها: انت حرة. لتذكير نفسي اني حتى لو اقتنعت كما يريدون مني، بأني حيوان يمشي... سأكون في الوقت نفسه حيواناً حراً. في الصيف لم تكن احتمالاتي كثيرة: إما الصحراء او الصحراء. كانت لدي دعوة الى اوروبا، لكني كنت اجدد جواز سفري السوري الفلسطيني الذي استغرق وصوله ثلاثة اشهر ونصف! لم يكن هناك احتمالات بتاتاً، وفي اخر اسبوع حصلت على جوازي والتأشيرة وبطاقة الطيارة بسرعة خيالية. الآن بعد حصولي على منحة في الكتابة، فإن ذلك لا يعني تبدل شيء تجاه عدد الابواب التي اعرفها. اشعر بالشعور نفسه «الخراء»... لكن هذه المرة الاحتمالات اوضح. بامكاني ان اركض للحصول

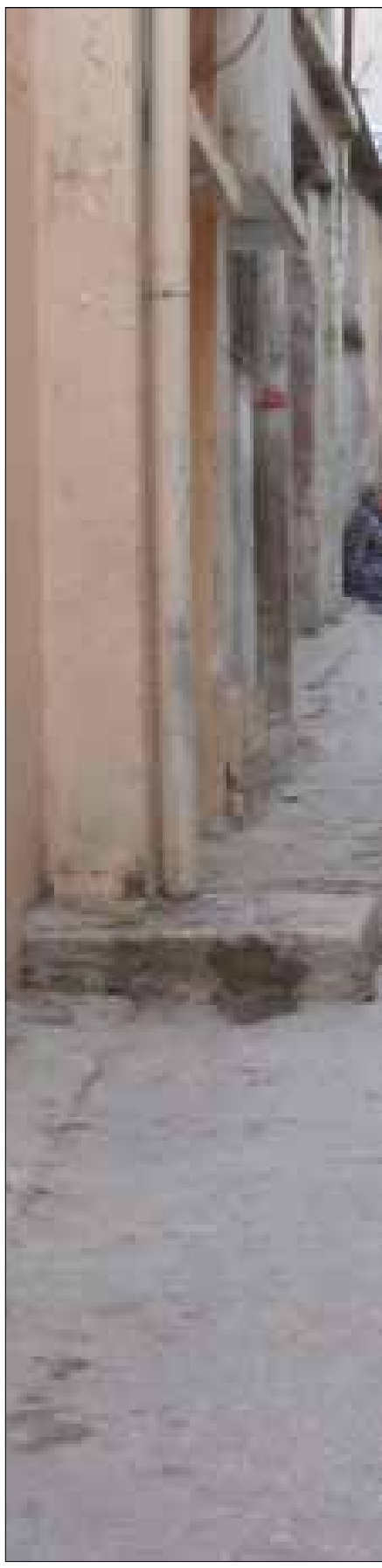

لن ننسى

مخيم عن مخيم... لا يفرق

المخيم واحد في كل مكان. هو هويتنا نحن الضاربين عميقاً في دروب الارض بحثاً عن طريق غير مستحيل يعود بنا إلى أرضنا المحتلة...

ماهر منصور

اعلم... اعلم انه وحتى السنوات القليلة الماضية، كان هناك من يظن أن مخيم اليرموك، جنوب العاصمة السورية دمشق، مجرد مجمع لخيم يسكنها النازحون الفلسطينيون من بلادهم التي هجرتهم منها عصابات الصهاينة والغرب الاستعماري المتواطئ معها في الاربعينات، وهو يجهل أو يتجاهل أي روح مدنية وأي تطور عمراني كان عليه حال هذا المخيم. لكننا كنا نقابل جهل هذا البعض، بدعوته لتناول جرعة من الحياة اليومية في مخيم اليرموك، لن يعرفها او يتذوقها خارجه. هكذا كنا نأمل ان لعله بعدها يقبض على معنى جديد لحياته. وفي الحقيقة، ما كنا إلا لنعذر جهل هذا البعض...

فكثير من الناس لم يروا في المخيم سوى الخيم، حتى لو ارتفعت أبنيته شاهقة وبلغت طوابقها السماء.

ولكن لِمَ ظل اسم مخيم اليرموك مخيماً...؟

هو مخيم فحسب، تركنا خيامه ورفعنا بيوت الباطون والحجر انحيازاً لإنسانيتنا، ولكننا تمسكنا باسمه انحيازاً لعودتنا، فخارج كلمة المخيم لا يستوي معنى الفلسطيني. المخيم يعني الانتظار... يعني نقطة الانطلاق الى هناك حيث كانت بيوتنا التي يسكنها اليوم ما هب ودب من مهاجري العالم.

المخيم لم يكن يوماً جغرافيا محددة بجهات أربع... المخيم هو في الواقع ضمير الفلسطيني، حتى لو شاؤوا له عكس ذلك. هو ليس خيماً وأحجاراً، إنه فكرة قد تتمثل حيناً بخيمة تُترك للريح يوم عودتنا، وقد تصير باطوناً واسمنتا وأعمدة راسخة في الأرض من دون أن تعني رسوخنا نحن فيها بقدر ما تعني المكوث إلى حين عودتنا.

وقد يصير المخيم رمزاً، وقد نحمله في حقائبنا ونحن نضرب عميقاً في أصقاع الأرض شرقاً وغرباً، وقد يغفو في شهادات ميلادنا أوعلى شواهد قبورنا، ولكنه يظل دائماً مكان إقامة موقتة ريثما تقرع أجراس العودة.

يوم قالت أم سعد: «خيمة عن خيمة تفرق»، كانت تميّز بين خيمة المقاتل وخيمة سواه... لكنها لم تقل «مخيم عن مخيم يفرق»، فالمخيمات تتشابه ما دامت جميعها تعني شيئاً واحداً فقط، هو أنها محطة موقتة لعودتنا.

تذكرت ام سعد في عرس صديقنا رامي، كانت أم سعد قد أسقطت الخيم الفلسطينية بالاختلاف، وأصابت المخيمات الفلسطينية بالتشابه، وكان العريس الفلسطيني رامي يمضي وعروسه الإيرلندية في قاعة فخمة على إيقاع الأهازيج الفلسطينية، بدا مشهداً يداعب شغاف القلب، أن ترتفع سيرة المخيم في أكثر الأماكن ترفاً، بدا مثيراً للأمان حين لم تنسينا فخامة قاعة العرس الكوفية الفلسطينية، فاحتشدت الأيادي التي لوحت احتفاء بالعريس، كان المخيم معنا في أكثر الأماكن ترفاً، وظل المخيم فيها شهادة على «اننا عائدون» رغم كل ما أصبحنا عليه.

لم تقل أم سعد: مخيم عن مخيم يفرق... هي هجت الخيم ولم تهجُ المخيم، ففي الخيام ذل اللجوء، وفي المخيم كرامة العودة، تتبدل أحواله بين يسر وفرج، يكون حجراً أو يكون معنى.. لكنه يظل الشاهد على العودة.

ليس ترفاً إن عاش الفلسطيني خارج مخيمه، فالمخيم يسكن فيه...

هم ظنوا المخيم مجرّد جغرافيا فحاصروه، وكان المخيم أسلوب حياة لم يبلغوها، وقد أردوانا أن نستقيل من إنسانيتنا لصالح فلسطينيتنا بداعي عودتنا، فحاصرونا بالجوع والإهمال والرصاص...

لكننا وسط الحصار انحزنا للإنسان الفلسطيني فينا، وكنا مع كل تنهد لامرأة منا، نعلن بعد تسعة أشهر ميلاد عائد جديد.

بدت صورته وهو ذاهب إلى المستشفى أشبه بصورة للمسيح

على موافقة دخول لبنان... وبامكانهم الرفض كوني فلسطينية من سوريا ولست سورية وبامكانهم أيضاً الموافقة... ولكن، اوقف الجزائريون دخول الفلسطينيين الى اراضيهم، اعني بذلك اني اخاطر بعدم قدرتي على العودة الى هنا رغم دراستي الجامعية لعامين متتاليين فيها.

اتوقف عن الكتابة من جديد وافكر: لماذا يظهر الفلسطينيون في كل مشاكل الكوكب؟ لو لم اكن اشعر الآن بأني حيوان مهمش وانه ليس لدي الكثير من احتمالات الحياة، لربما كنت سأستطيع التفكير في جواب مناسب. ما يشغلني الآن هو اخر احتمال. أحك رأسي واصاب بالتوتر، افكر بأني قد اكون حبيسة هذا اللامكان هنا لوقت طويل. لا اخرج لا اعود لا ارحل الى اي مكان. كنت اهلوس اللبارحة بـ«باب توما» (الحي الدمشقي العريق) وبالخزانة التي وجدت نفسي فوقها التقط بعض الصور. وقلت لك ان المشكلة ليست بالانتماء للمكان. المشكلة اصلا بوجود مكان. اتوقف عن الكتابة، ابكي... ثم اضحك في نفسي عند وضعي اخر نقطة، لانها لا تنكسر.

● كاريكاتير مخيمات ●

(للفنانة الارجنتينية اليزابيث درابكين)

رسائل صبابة وحنظلة

إلى شيكس العلي

أخوي شيكس العلي،
كيفك؟ كيف مخيم اربد معك؟ ماشي الحال؟
هلق «العلي» مفهومة؛ اسم عيلتك، وهي أصلاً عيلة كبيرة من مدينة عكا وأكيد موجودة كمان بقرى تانية متل قريتك «جسير»، أو متل ما كانوا يسموها منطقة الجسرين.
بتعرف شغلة، حزينة فكرة إنو قريتك وقريتي - كويكات - تنيناتهم تدمروا وما عاد فيهم أي إشي، لا ناس ولا معالم ولا حتى بيوت قديمة. دخلك أبوك إذا رجع عليها كيف بدو يميزها؟ وجدي بس يرجع كيف رح يعرف بيته وين موقعه بالظبط؟ المهم أخوي، كلمة «شيكس» كانت غريبة علي، ما لاقيتلها صرفة إلا لمن عرفت بعدين أنه قصدك فيها شكسبير، لأن أبوك كان من أوائل المدرسين للغة الإنكليزية بعمّان، وكانوا الناس اللي حواليه وأصدقاؤه كمان يناديله شكسبير، وبما أنك أبنه وطلعت بتحكيها منيح، فصارت العيلة كلها تناديلك «شيكس»، يعني شكسبير الصغير.
هاي أول مرة بكتبلك بالعلن هيك، بتعرف ليش؟ عشان أنا مبسوطة باللي أنت بتعمله. أنت أول فلسطيني عنده برنامج «ستاند أب» كوميدي أنا بعرفه. إنت مش بس فلسطيني بيحب «ينكّت» ويمزح هلقد (وهاي لحالها ما في منها، ميزة نادرة إذا بدك اعتبرها) أنت عاملهن «شغلتك» و«عملتك». شو بدك أكتر من هيك أخوي؟ عم بكتبلك لإنو شفتك هاديك المرة كاتب على الفيسبوك أنه كتار مش عاجبهم شغلك، وكتار زاعجهم إنك بتعمل «كوميديا»، قال بلا مسخرة وقلة حيا وقلة دين. ما تهتم خيا، شو بدك فيهم، أصلاً هيدول موجودين هون بالمخيم كمان، كل ما حدا جرّب يعمل إشي بالمخيم بيطلعوله، ما تعمل هيك، وعيب هيك، وبيوقفوا بوجهك بتحسهن قاعدين ما عندهم شغلة غير يكسروا بروحه للواحد. إنو بشرفك طيب شو بنعمل يعني؟ منقعد ننطم بالبيت؟ بيرتاحوا؟ طيب وإذا قعدنا ليش بيسكتوا؟ ما بيصيروا يقولولنا شوفولكو شي شغلة منيحة إعملوها، ولا روحوا لاقولكم إشي ينفعكم! طيب إيش بنعمل إذا انتو ما بتوقفوا حدنا!! هديك المرة سمر بنت أم حسين، من بنات المخيم يعني، جربت تعمل عمل تطوعي - هيك ببلاش يعني، صدقني ببلاش، مش زي تبعون الجمعيات بيعملوا الشغلة وبيقبضوا عليها كل الوقت - ترسم على حيط بالمخيم، إيه ما بتصدق شو عملوا فيها، شو هاي الرسمات؟ وشو المقصود فيهن؟ وبلشوا كلهن يقولولها شو ترسم، وهون لازم ترسمي الخريطة، وهون لازم ترسمي أبو فلان، وهون لازم ترسمي أبو علان، بالآخر البنت قعدت بالبيت وقالت ستين عمره ما حدا رسم إشي، هادول الناس ما بيستاهلوا، كرّهوها العمل التطوعي من أساسه، يعني منيح هيك؟ هيك بدهن؟ والله مش عارفة.
آه، وسمعت كمان انو في اللي بيقولوا عليك «مشعوط»، بتعرف أنا حبيتها لحكاية «مشعوط»، ما توخدها كلمة عاطلة أبداً وما تشوفها شغلة مش منيحة، لأ يا شيكس، بالعكس، أصلاً إحنا الفلسطينية شو عنا غير هالشعطة؟ لولا هالشعطة، كنا بنشبه كل الناس اللي حوالينا. بتعرف شغلة؟ أصلاً كل العرب بدهم يشوفونا زي ما بدهم هني. كل الوقت عم نصرخ فلسطين ونقرأ شعر محمود درويش ونغني لمارسيل خليفة، آه، آه، وأهم شي لابسين الحطة (كل الكليشيهات ما غيرها). كأنه الفلسطيني ما بيحقله يضحك، أو يعمل زي ما بحب، يتفنن ويبدع خارج المألوف، كأنه الفلسطيني لازم يكون زي ما بدهم ياه وبس! وإذا حدا جرب إشي تاني جديد، الكل بيوقفوا ضده، اللي برا واللي جوا.
حبيت أقولك إني شفت الفيديوهات كلهم، وبشيّرهم (بعملهن شير يعني بالفلسطيني هههههه) للكل هون، ومبسوطين فيهم كتير، ليش؟ عشانك صادق وحقيقي، وبتضحك من قلبك، شو يعني اللي بيضحكوا أحسن منك؟ آه، بعدين أنا قلت أقولك بالعلن هيك، شغلك كتير حلو، كمل فيه، وما تهتم، أصلاً نجاحك هو اللي بيخلي هيدول الناس يحكوا هيك ولو ما عم يوصلهم شغلك كانوا ما جابوا سيرتك ولا وصّلوك كلامهم من أصله! كمّل خيا، وما يفرق معك، إحنا ناطرين شغلك والصور الغريبة اللي بتحطها - هههه - أحلاهم صورتك مع شي 4 ولاد من قرايبينك واقفين زي اللي ناطرين تحلقوا، صراحة سلبة كتير، أنا حبيتها فعلاً، أحياناً بحس أنك بتفتعل أشيا مهضومة لتضلك مبتسم، يظهر كل اللي حواليك كشرتهم أبدية.
شيكس بالآخر، حبيت أسألك: عن شو بدك تعمل حلقتك اللي جاي؟ ما رح تحكي عن المخيم عندك وشو بصير معك عجايب؟ عن اللي بتشوفه كل يوم بالشارع؟ عن اللي بيكسروا فينا كل يوم؟ عن اللي بيعملوا حالهم فاهمين وهني ما بحياتهن فهموا؟ ولا عن شو؟ احكي عن مخيم الوحدات اكتر لتوضحلنا الصورة بعد، أحنا العائدين ما إلنا غير بعض أخوي!

تهاني نصار

سينما

مهرجان الإسماعيلية محاولات القبض على «أريج» الثورة

حالة من الحيرة خيّمت على الأعمال المشاركة في «مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة» الذي اختُتم أمس. بينما مالت مشاريع إلى التوثيق المباشر، متخفّفةً من همّ الجمالية ولو بشكل موقت، بحثت أخرى عن لغة سينمائية جديدة ومبتكرة تتماهى مع التغيرات الجذرية التي أحدثتها الثورة

الإسماعيلية ـ **بانة بيضون**

اختتم أمس «مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة» الذي يقام منذ سنة 1991. برزت أهمية المهرجان وإشكاليته معاً في هذه الفترة المتحوّلة من تاريخ مصر بعد الثورة. حيرة وحالة من التنازع العام تخيّم على المشهد، وقد تجسّدت إما بالأفلام الوثائقية المصرية التي عرضت أو حتى من خلال الجو العام، على سبيل المثال فوز عبد الفتاح السيسي الذي تزامن مع انطلاق المهرجان وأعلن عنه في الافتتاح. بدا واضحاً أنّه يستحيل فصل المشهد السياسي عن الفني، ما يطرح سؤالاً عن قدرة السينما المصرية وبخاصة الوثائقية على مواكبة هذا الواقع المتغير باستمرار ودورها في تحديد معالمه. الفيلم الافتتاحي الذي اختاره المهرجان «عن يهود مصر... نهاية رحلة» لأمير رمسيس في جزئه الثاني يبتعد نسبياً عن ثيمة الثورة.

يروي لنا قصة آخر 12 امراة يهودية مسنّة بقين في مصر اليوم. الفيلم يتميز بحميميته، فيروي لنا حكاية يهود مصر من خلال قصة ماجدة هارون رئيسة الطائفة اليهودية في مصر التي باتت على شفير الانقراض كما الديناصورات وفق ما تقول في مشهد مؤثر. من خلال قصة والدها شحاتة هارون المحامي اليساري وأحد مؤسسي «حزب التجمع»، تسرد ماجدة معاناة اليهود والضغوط التي مورست لترحيلهم من مصر إبان الحقبة الناصرية، فيما تمسّك والدها بحقه بالبقاء في مصر التي يعتبرها وطنه.

من الأفلام الوثائقية الطريفة «القيادة في القاهرة» لشريف القشطة الذي يعرض أزمة المرور في مصر ضمن إطار ساخر وإيقاع حيوي، فيصوّر كيف يتحدث السائقون ويشتمون بعضهم من خلال لغة زمور السيارة. من المؤسف أنّ المخرج لا يتعمق أكثر في تطويره للحبكة الروائية، مع أن نقطة انطلاقه أي أزمة المرور هي لقطة مبتكرة لتصوير الواقع المصري من زاوية مختلفة. أما ما تبقى من أفلام، فتختلف في مقاربتها

> يمزج أحمد نور في «موج» بين تاريخه الشخصي وتاريخ السويس

السينمائية للثورة. بعضها تطرق إليها بشكل مباشر كفيلم «الميدان» لجيهان نجيم، بينما حاولت أخرى معالجة الموضوع من زوايا مختلفة كـ«أريج . رائحة الثورة» لفيولا شفيق الذي عرض تاريخ مدينة الأقصر الأثرية ووضعها الحالي البائس بعد اجبار الحكومة السكان على إخلاء منازلهم بهدف تدميرها وإخلاء المنطقة لتطوير القطاع السياحي. من هذه القصة تتفرّع قصص أخرى كرواية «زهر الليمون» للكاتب اليساري علاء الديب والموقع الإلكتروني لـ«إسلام أون لاين»، ودور المرأة المتدينة في الثورة المصرية، ومفهوم الثورة الافتراضية، ويدمج الشريط بين الماضي والحاضر في محاولة للبحث عن رائحة الثورة في مناطق غير بديهية. فيلمان آخران يتميزان بأسلوبهما التجريبي هما «موج» لأحمد نور و«كروب» لجوانا دومك ومروان عمارة.

يتناول «موج» السويس مسقط رأس المخرج، ودورها في الثورة. يمزج المخرج بين تاريخه الشخصي وتاريخ المدينة بأسلوب سينمائي تجريبي مبتكر وله جماليته الاستثنائية. يلعب على التناقض بين الجامد والمتحرك، كذلك يدمج بين الفنون والأساليب المختلفة كما في بداية الفيلم حين نرى لقطات ثابتة لسكان مدينة السويس وهم بلا حراك تماماً كما في الصور الفوتوغرافية إلى أن يقوم أحدهم بحركة صغيرة كرمشة عين أو ابتسامة، ننتقل عبرها من الفوتوغرافيا إلى السينما. أجمل ما في الشريط هو حالة الحيرة والاضطراب التي ينسجها لنا المخرج عبر مشهديته البصرية. ربما الشيء الوحيد الذي ينتقص منها هو ميل المخرج للخوض في التحليل السياسي الذي يبدو مسطحاً نسبة إلى العمق الذي تأخذنا إليه اللغة السينمائية ومن شأنه وحده أن ينقل إلينا الإحساس بالأشياء من دون حاجة للاستفاضة في الشرح. أما «كروب»، فينقلنا إلى داخل جريدة «الأهرام»، عارضاً ميكانيكية العمل هناك في عهد مبارك. يصف كيف كان يجري التلاعب بالصور لتجسيد قوة الرئيس وعظمته والصورة المنمقة عن مصر المتقدمة والعصرية التي فرض عليهم تصويرها والتعتيم على معاناة الشعب المصري.

يعتمد المخرجان على أسلوب تجريبي عبر العلاقة غير المباشرة التي يخلقانها بين الصوت والصورة وتتبع خطها الروائي الخاص بمعزل عن النص الذي يرافقها. نرى مشاهد متفرقة سواء لآلية العمل داخل «الأهرام» أو لقطات أخرى ربما يقصد المخرجان عبرها تصوير روتين الحياة اليومية الذي يحوّل الإنسان إلى آلة مبرمجة في ظلّ الأنظمة الديكتاتورية، حيث يُفرض عليه كل شيء حتى صورته عن نفسه. وهي الثيمة التي نراها أيضاً في فيلم «أريج» لفيولا شفيق.

تعكس كل هذه الأفلام صراع اللغة السينمائية الوثائقية المصرية اليوم في سعيها للبحث عن أساليب مختلفة لتصوير الثورة وانعكاساتها على المجتمع المصري. تميل بعض هذه الأفلام لتفضيل التوثيق المباشر والانعتاق من هم الجمالية ولو بشكل موقت، ربما لأن هناك حاجة ليرى الشعب المصري صورته الحقيقية التي أظهرتها الثورة بعدما حجبت عنه لسنوات، فيما يبحث غيرها عن لغة سينمائية جديدة ومبتكرة تتماهى مع التغيرات الجذرية التي أحدثتها الثورة كما «موج» لأحمد نور.

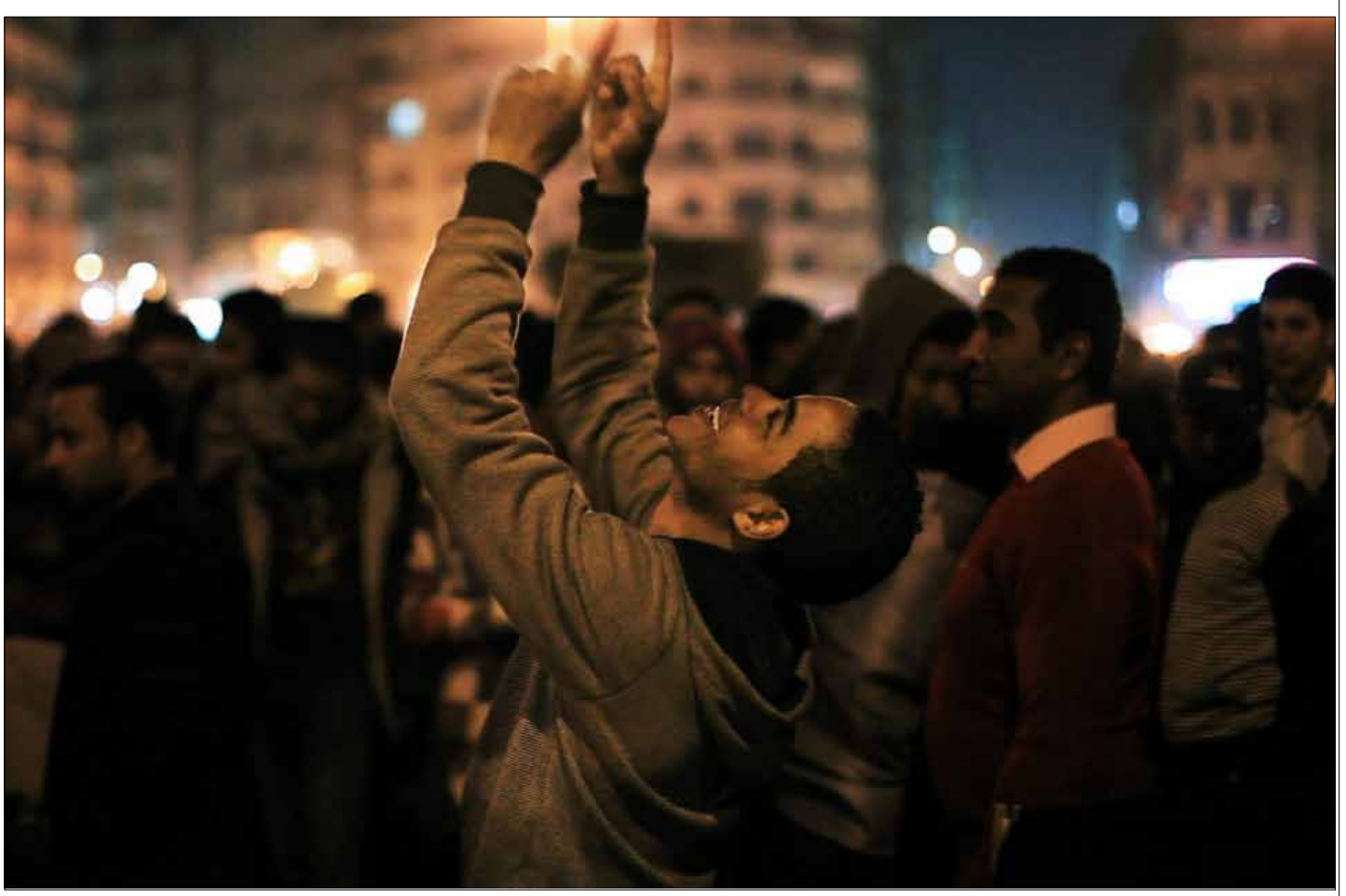

من فيلم «الميدان» للمخرجة المصرية جيهان نجيم

48 ساعة

الفن السابع معبود الجماهير

محمد همدر

للسنة الرابعة، تستضيف بيروت مسابقة «48 ساعة» الآتية من جولة في العالم العربي. لا تزال المسابقة تجد طريقها إلى المشتركين الذين يتهافتون من مختلف الخلفيات، لا ممّن يملكون خلفية سينمائية فقط. هكذا يتاح لهم تمضية عطلة نهاية الأسبوع في صنع الأفلام بدل مشاهدتها. ينطلق المشاركون في مسابقة «48 ساعة» لهذا العام بين 20 و22 حزيران (تموز)، أي بعد إجراء سحب للقرعة، إذ يحدّد نوع الفيلم الذي ينبغي لهم إنجازه: كوميدي، درامي، عائلي. يُضاف إلى ذلك، تحديد بعض الشروط في الديكور أو الحوار واختيار الشخصيات، لتفادي حضور الطلاب مع فكرة جاهزة للتنفيذ. فكرة المسابقة الأساسية تتركّز في إنجاز الفيلم من ألفه إلى يائه، أي منذ البحث عن فكرة حتى تسليمه نسخة جاهزة للعرض خلال 48 ساعة فقط، على أن تروح مدتها بين 4 و 7 دقائق. «لا بأس بما تحققه هذه المسابقة في بلد خال من الصناعة السينمائية»، يقارن مدير المشروع في العالم العربي محمد رضا، بين التجربة اللبنانية والتجربة المصرية حيث لا تزال السينما معبودة الجماهير، أو في الإمارات حيث تلقى السينما دعماً من مؤسسات الدولة. أما الفكرة نفسها، فقد انطلقت عام 2001 في واشنطن مع المخرج والمنتج مارك روبرت، هناك حيث يشبه الإنتاج السينمائي صناعة المأكولات السريعة. لدى سؤال رضا عن مواضيع الأفلام التي اختيرت في لبنان، يبتسم قائلاً «ليست عن الحرب، معظمها قصص وتجارب شخصية»، لكنه يتابع أنّ نهايات الأفلام تشبه الوضع في لبنان لأنّ القصص لا تنتهي، بل تبقى النهاية مفتوحة على كل الاحتمالات. ومن الداعمين للمشروع، «المعهد الفرنسي في لبنان» وشركة platform للإنتاج، استطاع رضا الحصول على حسم 75% على إيجار المعدات مع مساعدين تقنيين إضافة إلى بطاقة سفر للرابح لمشاهدة فيلمه أثناء مهرجان filma pelusa في هوليوود حيث تعرض جميع الأفلام المشاركة في هذه المسابقة من العالم.

ما يهمّ رضا من إقامة المشروع في البلاد العربية، يتمثّل في تقريب الناس من الثقافة السينمائية ومفهومها. أما الأسباب التي تدفع إلى المشاركة بحماس في المسابقة، فهي التجربة والتسلية وتمضية نهاية أسبوع في صناعة فيلم، مع تحد لا يخلُ من المرح. كما أنّ الفائزين سيحصلون على مساعدة بقيمة 1000 دولار لشراء معدّات، مع إتاحة فرصة لعرض الأفلام في مهرجانات عالمية أهمّها «مهرجان كان» العام المقبل. لا يزال باب المشاركة مفتوحاً في المسابقة، وسيُجرى سحب القرعة للمشاركين مساء الجمعة 20 حزيران (يونيو) على أن تسلم المشاريع جاهزة مساء الأحد 22 منه. وستُعرض جميع الأفلام القصيرة المنجزة في هذه الدورة عند السابعة من مساء 26 حزيران في «المعهد الفرنسي في بيروت» (طريق الشام ـ بيروت) الذي يستضيف أيضاً عرض أفضل الأفلام التي أُنجزت العام الماضي عند السابعة والنصف من مساء الجمعة 13 حزيران.

«48 ساعة»: من 20 حتى 22 حزيران (يونيو). للاستعلام: http://www.48hourfilm.com/en/beirut/

وثائقي

وقائع أقوى من الخيال، ومواقع سيبقى أعتى مهندسي الديكور عاجزين عن محاكاتها! تلك هي الحال في المدينة المنكوبة التي توافد إليها سينمائيون من بينهم أسامة محمد، ومحمود عبد الواحد وطلال ديركي، ليخرجوا بأعمال تصوّر هول الكارثة ويتخذ بعضها موقفاً صريحاً من طرفي النزاع

حمص: استوديو مفتوح على اتساع العدسة

دمشق ـ **علي وجيه**

لم تكد تمضي أيام على اتفاق حمص القديمة وخروج المسلّحين من أحيائها، حتى دخلتها كاميرا المخرج والكاتب محمود عبد الواحد لإنجاز وثائقي «العصافير الجريحة» (المؤسسة العامة للسينما ـ 23 دقيقة) المكرّس لـ «اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء».

في حديثه لـ «الأخبار»، يقول عبد الواحد: «صوّرنا في حمص بسبب وجود عدد كبير من المواقع المناسبة التي يمكن الوصول إليها من دون تعقيدات لوجستية». هكذا يتنقّل كاتب سيناريو «دمشق يا بسمة الحزن» (إخراج ماهر كدّو . المؤسسة العامة للسينما . 2008) مع مدير التصوير نائل تركماني وسط الركام والدمار لاستعراض «أشكال الخراب التي طالت الأطفال: مدارس وبيوت مهدمة، أسر مهجّرة، آباء لم يعودوا إلى أطفالهم بسبب الموت أو الخطف أو المجهول. أسر كبيرة باتت بلا معيل، وأطفال فقدوا أطرافاً أو أصيبوا بإعاقة دائمة. بعضهم رأوا عائلاتهم تُقتَل أمام أعينهم، أو كانوا هم أنفسهم قاب قوسين أو أدنى من الموت. آخرون دُرّبوا على القتل والكراهية على يد التنظيمات المتطرّفة، وهنا اعتمدنا على مواد وثائقية مأخوذة من التلفزيون السوري»، ليُطرَح سؤال محيّر بعد كل ذلك: «ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟». لن تغيب كاميرا السينما عن المدينة القديمة طويلاً. سريعاً، جاء المخرج السوري جود سعيد ليحضّر لأوّل روائي طويل سيصوّر هناك بعنوان مبدئي «حمص غراد 2014»، عن مجموعة تعيش حصار حمص بين صيف 2013 وربيع 2014 مع خروج المسلّحين وانتهاء القتال. الشريط الذي تنتجه «المؤسسة العامة للسينما» أيضاً، ينطلق عبر الزمان والجغرافيا لرواية الأحداث السوريّة من وجهات نظر متعدّدة، تحيل إلى تيمة «الهويّة» الحاضرة في كل أفلام المخرج الشاب، منذ «مرّة أخرى» (2010) وصولاً إلى «بانتظار الخريف» (لم يُعرَض بعد) مروراً بـ«صديقي الأخير» (2012).

الحصار والاقتتال فرضا الخيار الوثائقي في الفترة السابقة. طلال ديركي خاطر مع ناشطين ميدانيين في تصوير تسجيلي «العودة إلى حمص» (2014ـ 88 دقيقة) الذي حقق حضوراً طيباً في المهرجانات الدولية، حاصداً 16 جائزة أبرزها أفضل فيلم وثائقي أجنبي في الدورة الأخيرة من مهرجان «ساندانس» للسينما المستقلة. ويبدو في طريقه نحو تصفيات الأوسكار مع التحضير لعرض جماهيري قريب في الولايات المتحدّة. تصوير الشريط انطلق مطلع آب (أغسطس) 2011 واستمرّ حتى نيسان (أبريل) 2013، مستخدماً مواد أصيلة واكبت الأحداث لحظة وقوعها من دون الاستعانة بمواد أرشيفيّة أو جاهزة. في النهاية، يحاول ديركي تقديم وثيقة بصريّة تعبّر عن موقف صانعيها ورؤيتهم لما يحصل في بلادهم. يقول ديركي لـ «الأخبار»: «تولّى التصوير قحطان حسون وعروة نيربية وأسامة الحمصي وطلال ديركي. واكب الفيلم ناشطي الحراك الثوري في حمص، مركّزاً في الأسباب التي دفعت بعض المدنيين لحمل السلاح، من خلال شخصيتين بارزتين هما منشد التظاهرات عبد الباسط الساروت الذي حمل السلاح لاحقاً، وأسامة الحمصي الذي بقي ناشطاً سلمياً حتى اختفائه». في الإطار نفسه، يعمل ديركي حالياً كمنتج لفيلم تلفزيوني بعنوان «680 يوماً تحت الحصار» لصالح محطّة ألمانيّة.

بعد «صندوق الدنيا» (2002)، عاد أسامة محمّد إلى «مهرجان كان السينمائي» الأخير الشهر الماضي، حيث قدّم تسجيلي «ماء الفضة» (2014 ـ 92 دقيقة) الذي أنجزه مع الشابّة سيماف وئام بدرخان، وعرض ضمن تظاهرة «عروض خاصة». السينمائي السوري المقيم في باريس، ولّف ما صوّرته بدرخان مع عدد كبير من مقاطع يوتيوب الصادمة والقاسية وتعليق شعري سجّله بنفسه للخروج بـ«كولاج» سينمائي يفتح النار على النظام من دون موارية أو مهادنة، وينتصر لـ«ثورة» من دون انحرافات أو متطرّفين.

> يحضر جود سعيد لأول روائي طويل عن المدينة بعنوان «حمص غراد 2014»

بين «عاصمة الثورة» والمدينة التي «عادت إلى حضن الوطن»، تبدو حمص القديمة استوديو مفتوحاً على اتساع العدسة واحتفاء السينما. وقائع أقوى من الخيال، ومشاهد لا تُصدّق، ومواقع سيبقى أعتى مهندسي الديكور عاجزين عن محاكاتها.

الأمير عبد القادر
طريق مسدود إلى الجزائر

الجزائر ـ **زهور غربي**

في قرار مفاجئ، أوقفت وزارة الثقافة الجزائرية مشروع فيلم «الأمير عبد القادر» الذي كانت الوزيرة السابقة خليدة تومي أسندته إلى المخرج الأميركي شارل بورنيت (الصورة)، والمنتج والسيناريست الفرنسي فيليب دياز. وعلمت «الأخبار» أنّ قرار التوقيف اتّخذ بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أطاحت بخليدة تومي. كما أن رئاسة الجمهورية فتحت تحقيقاً في موضوع «السرقة الأدبية» التي طالت السيناريو، بالإضافة إلى شبهة فساد مالي في مشروع الفيلم.

> وقف العمل على المشروع وفتح تحقيق في شبهة فساد مالي

وكان شارل بورنيت اعترف أنه يجهل كثيراً هذه الشخصية، معتبراً الفيلم تحدياً لأنه يحكي قصة شعب يريد الحرية، وتابع: «أنا مفتون بشخصية الأمير عبدالقادر، ويظهر الفيلم الوجه الحقيقي للإسلام». من جهته، كان فيليب دياز قد أوضح أنّه تقاسم كتابة السيناريو مع رئيس المجلس العلمي السابق لـ «مؤسسة الأمير عبد القادر» زعيم خنشلاوي، المختص في تاريخ الأمير عبد القادر والصوفية.

وكان مشروع الفيلم طرح للمرة الأولى عام 2006، وتقرر إنجازه ضمن تظاهرة «الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007». وقتها، كان عبد العزيز بلخادم رئيساً للحكومة، وحظي المشروع بإشراف من رئيس الجمهورية شخصياً، واعتبر «مشروع الدولة الجزائرية»، وجرى الرهان عليه كثيراً، كونه يتعلق بمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. ويعد واسيني الأعرج أول من طرح رواية عن هذه الشخصية المهمة، حين أصدر «الأمير» عام 2006، بعد بحث طويل في الأرشيف الفرنسي عن القصة الغائبة، وحقائق أخرى عن حياة الأمير المثيرة للجدال. بعد سنة على صدور الرواية، أعلنت وزارة الثقافة ممثلة في خليدة تومي، عن نيتها إنتاج فيلم عن الأمير عبد القادر. منذ ذاك الوقت، والسيناريوهات تتهاطل على لجان قراءة الأعمال السينمائية المكلفة بإنجاز المشروع. رفضت اللجنة عرض واسيني الأعرج الذي قدم سيناريو أولياً للفيلم، ورفضت أيضاً سيناريوهات كتّاب آخرين إلى أن رسى الخيار على فليب دياز (مدير شركة «سينما ليبر استديو»). وكان الكثير من المخرجين شنّوا حملة على الوزارة، من بينهم المخرج أحمد راشدي الذي قال لـ «الأخبار» بأنّ جلب مخرج أجنبي لإنجاز العمل ليس الحل، متسائلاً: «أين كان المخرج الأجنبي عندما كانت السينما الجزائرية في «مهرجان كان» تحصد الجوائز الكبرى كـ«السعفة الذهبية» التي نالها فيلم «وقائع سنين الجمر» لمخرجه لخضر حمينة».

مهرجان

«السينما المغاربية» تستدعي زمن المقاومة

قبل أيام، انطلقت في الجزائر العاصمة فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان السينما المغاربية» مع مشاركة 17 فيلماً طويلاً و11 قصيراً و10 وثائقيات من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا، تتنافس على جوائز المهرجان.

الدورة الثانية شهدت عرض فيلم «فاطمة نسومر» لمخرجه مصطفى حجاج الذي يتطرق إلى أبرز وجوه المقاومة الشعبية في منطقة القبائل إبان المرحلة الأولى من الاحتلال الفرنسي للجزائر. يحاكي هذا الفيلم الروائي التاريخي، شخصية لالة فاطمة نسومر. بناؤه السردي يتخذ خطاً منعرجاً، ينتقل بين الرؤية الذاتية، والسرد الموضوعي للأحداث. هكذا، يصوّر الشخصية الرئيسة التي جسدت دورها اللبنانية ليتيسيا عيدو التي تنفى من مسقط رأسها بعدما رفضت الزواج القصري، لتهتم لاحقاً بالسياسة.

في 96 دقيقة، حاول المخرج مصطفى حجاج تسليط الضوء على أحداث تاريخية مؤكدة امتدت من عام 1847 حتى 1857. كما استعان بالأساطير التي تروي قصتها ليركّب على أساسها شخصية لالة فاطمة نسومر بشكلها النهائي. الفيلم الناطق بالأمازيغية يتطرق أيضاً إلى إحدى الشخصيات التاريخية للمقاومة الشعبية. إنّه الشريف بوبغلة الذي أدى دوره الممثل المغربي أسعد البواب. يظهر المخرج جوانب الإنسانية مثلاً في تفسير سلوك المقاومة لدى فاطمة نسومر، أو برفضها الزواج من رجل لا تحبه، أو كسرها لتابو حضور المرأة في مجالس الرجال. كذبك، تعلق بوبغلة «بقداسة وطهارة المرأة التي كانت حاميته بتبريكاتها»، بالإضافة إلى أحداث أخرى عرفتها المنطقة آنذاك. اعتمد حجاج على الراوي «آزار» الذي أدى دوره المغني علي عمران وقدم قصائد أمازيغية مميزة وصوراً عالية الجودة، جسدت مختلف المعارك التي دارت رحاها أثناء المقاومة الشعبية. وتخلّل الشريط أداء أغنيات عن المقاومة الشعبية، على إيقاع موسيقى وقعّها صافي بوتلة. وتميز الفيلم بالاستعانة بأزياء تلك الفترة، إذ احترم المخرج السياق الزماني (القرن 19)، كما أجاد الممثلان الرئيسيان في النطق باللغة الأمازيغية التي تعلماها لضروريات الفيلم ولأداء الحوار الذي كتبه محمد بن حمادوش.

وسيشهد المهرجان الذي يستمرّ حتى 11 من الشهر الحالي، عرض 19 فيلماً للمرة الأول، مع مشاركة أفلام «السطوح» لمرزاق علواش و«ثورة الزنج» لطارق تقية و«الدليل» لعمور حكار، بالإضافة إلى مشاركة أربعة أفلام تونسية، منها «شلاط تونس» لكوثر بن هنية (الأخبار 2014/4/7) الذي أثار جدالاً واسعاً في تونس. وستشارك المغرب في مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم «فورمتاج» لمراد الخودي، و«هم الكلاب» لهشام العسري. الأفلام المشاركة اختيرت من بين 85 فيلماً مغاربياً تقدّمت للمشاركة في المهرجان. كذلك ستنظم ورش عمل في مجال كتابة السيناريو، ولقاءات فكرية حول واقع السينما المغربية على هامش فعاليات المهرجان الذي ستحتضنه قاعتا «الموقار» و«سينماتك الجزائر» في العاصمة.

زهور...

بروباغندا

«الصهيوني الطيب» يتاجر بالجرح السوري

دمشق ـ علي وجيه

«من يفعل الخير لغيره، يفعله لنفسه أيضاً». بهذه العبارة «المؤثّرة» قدّم المتحدّث باسم الجيش الصهيوني أفيخاي أدرعي فيلماً ترويجياً بعنوان «عن قرب: خدمات الإسعاف على الحدود السوريّة» (6 دقائق) نشرته أخيراً القناة الرسميّة لجيش الاحتلال على يوتيوب. على الفايسبوك، أكّد أدرعي أنّ «جنودنا يطبّقون روح جيش الدفاع: كل من ينقذ حياة، كأنّه أنقذ العالم أجمع» من دون الالتفات «للتوترات بين إسرائيل وسوريا»، مفتخراً بـ«المئات الذين تمكّنوا من التعرّف إلى الوجه الحقيقي لدولتنا، خصوصاً عندما تأكّدوا أنّ الجيش لا يقتل غير من يعتدي على شعبه».

هكذا نتعرّف إلى المسعفة نوغا إيريز. فتاة بريئة الوجه، هادئة، تحبّ الطبيعة والألوان والفراشات والحيوانات الأليفة، ولا تتردّد في مساعدة «رفاق السلاح». تميّزها في ملف علاج الجرحى من مقاتلي «المعارضة السوريّة» أهّلها لنيل «جائزة الرئيس للتميّز في الخدمة»!

تتحدّث نوغا بتأثّر عن طارق. الشاب السوري الذي «أطلقوا» النار على ساقيه، ووصل إلى «إسرائيل» مخلّفاً وراءه زوجة وطفلة رضيعة. لكن لا بأس، نوغا وجيشها هنا. لقد أعطته المسكّنات اللازمة، وأمسكت يده طوال الطريق إلى المستشفى، فأجهش الشاب بالبكاء تأثراً. ها هو، بعد العلاج، يأمل بالعودة وشرب القهوة. طارق ليس الحالة الوحيدة. «أين نوغا؟» يسأل الواصلون عن المسعفة التي باتت ذائعة الصيت. يطمئنون عنها ويسألون عن «أحوال الجيش الذي أنقذهم». بالنسبة إليها، هي فقط تؤدّي واجبها. تطبّق جزءاً من قسَم الخدمة «سأكون دائماً حارساً لأخي». مسكين هذا «الأخ» عندما يعود إلى الجحيم السوري. يمكن أن يُقتَل. المقصود طبعاً على يد الجيش السوري الذي لا يرحم شعبه، بعكس عدوّه على الطرف الآخر من منطقة الفصل.

> نشر أفيخاي أدرعي فيلماً عن المسعفة التي تعالج جرحى المعارضة

التحرّك الإسرائيلي في هذا الإطار بقي سريّاً خلال الأشهر الأولى من انطلاقه. تعترف نوغا بذلك من دون أن تذكر أنّه تجاوز مسألة علاج الجرحى بكثير. لا تخفي فخرها بجيشها الذي يقوم بأمور «لم أحلم بها. عند ذكر سوريا، كنتُ أفكّر في الحرب». لا حرب عمّا قريب. المهم الآن كيف يمكن مساعدة هؤلاء المساكين. في الفترة الأولى، كانت ثمّة صعوبة في التواصل، إلا أنّ بعضهم لم يبخل على نوغا بتعليمها بعض العربيّة ما سهّل الأمور لاحقاً.

البروباغندا الإسرائيليّة لم تختلف على امتداد العقود الماضية. شعب مسالم يأمل العيش بأمان إلى جانب جيرانه الذين يحلمون بإبادته كل يوم. ولمَ لا؟ في ميديا اليوم كل شيء وارد، خصوصاً عند مَن لم يعد ينظر لكيان الاحتلال كعدوّ. نعم، من قال إنّ إسرائيل عدو في زمن «الحريّة الجهاديّة»؟

قيد التحضير

نيشان يحاور «الملك» غداً... و«يحلم» برمضان

زكية الديراني

تعتبر «قول يا ملك»، الحلقة الخاصة التي صوّرها نيشان ديرهاروتيونيان مع الفنان السوري جورج وسوف التي تعرض غداً على قناة «الحياة» المصرية و«الجديد» (بعد نشرة الأخبار المسائية) بمثابة تمهيد لإطلالة الإعلامي الرمضانية المنتظرة. تأجّل بثّ حلقة «أبو وديع» بسبب الانتخابات الرئاسية المصرية والسورية، لكنها جاءت في توقيتها المناسب. الوسوف كان قد أعلن في المقابلة موقفه السياسي وتوقعاته للانتخابات في بلده التي جاءت متطابقة على أرض الواقع. في سياق آخر، بات مؤكّداً أن نيشان عائد إلى الشاشة في رمضان المقبل، كما جرت العادة. ويطلّ هذا العام ببرنامج يومي يحمل اسم «ولا تحلم» (إعداد طوني سمعان وإخراج باسم كريستو) يعرض على قناة «الحياة» المصرية، وهو فكرة وإنتاج شركة Day Dreams التي يملكها ناجي وليليان نحّال. من المعروف أن تلك الشركة أنتجت سابقاً برنامج «مايسترو» الذي قدّمه نيشان قبل نحو 4 سنوات على lbci، ولكن المقدّم طرق بابها مجدداً بعدما رفضت شركة «سوني بيكتشرز تلفزيون» إنتاج البرنامج الرمضاني كما حصل في «أنا والعسل» بموسميه السابقين. وأدّت المشاكل المادية بين «الحياة» و«سوني» إلى فسخ التعاون بينهما، وذهب كل واحد يبحث عن عمل خاص به. يعتبر «ولا تحلم» برنامجاً حوارياً فنياً قصيراً، إذ لن تتعدّى مدّة حلقته ساعة واحدة، ويستضيف فنانين كانت لهم مواقف أو قضايا بارزة أخيراً. ومن المتوقع أن تشكّل بعض حلقات «ولا تحلم» مادة دسمة في الاعلام، ومنها المقابلة التي ستطلّ بها الممثلة المصرية زينة بعد خلافها مع أحمد عزّ والدعوى التي رفعتها عليه لإثبات أبوّته لطفليها عزّ الدين وزين الدين. فهل توافق زينة على الحضور وتكشف خفايا علاقتها مع عزّ؟ كما يُتوقع أن تطل المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب في إحدى الحلقات.

خلال محاورته جورج وسوف

تصوّر حلقات «ولا تحلم» في «استديو فيزيون» في النقاش (شمال بيروت) التابع لمحطة mtv، فأُجبرت الأخيرة على تأجيل البرنامج الرمضاني الذي كانت ستقدّمه ناديا البساط، لتترك المساحة لزميلها نيشان ليطلّ عبر mtv. وتلفت ليليان نحّال في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ التعاون مع نيشان ليس الأوّل بينهما. فقد سبق أن أنتجت شركة «داي دريم» برنامج «العرّاب» (mbc) قبل سنوات، وهي معروفة بإنتاج البرامج التي تقوم على الحوارات الفنية على غرار الأعمال التي قدّمتها وفاء الكيلاني وهي: «بدون رقابة» و«ضدّ التيار» و«قصر الكلام» (mbc). وتلفت نحّال إلى أن ما يميز البرنامج المنتظر هو الطريقة التي سيحاور فيها الاعلامي ضيوفه، والديكور الذي يُحضر له. إذاً، بعد جولة من المدّ والجزر، قرّر نيشان العودة والحفاظ على إطلالة رمضان، فهل ينجح في عمله المرتقب؟

«قول يا ملك» غداً على قناة «الحياة» المصرية و«الجديد» (بعد نشرة الأخبار المسائية)

رمضان 2014

الخديوي إسماعيل بطل الموسم على mbc

أنفقت المجموعة السعودية أكثر من 20 مليون دولار أميركي على المشروع الذي سيعرض في شهر الصوم، ما يجعله العمل الأعلى كلفة في تاريخ الدراما العربية مع نخبة من النجوم أولهم قصي خولي ويسرا

يؤدي قصي خولي دور الخديوي إسماعيل

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أكثر من 20 مليون دولار أميركي، هو المبلغ الذي خصصته «أم. بي. سي.» لمسلسل «سرايا عابدين». العمل الذي سيعرض جزؤه الأوّل في رمضان المقبل هو «الإنتاج الأضخم في تاريخ الدراما العربية». هذا ما أكده للصحافيين المتحدث الرسمي باسم المجموعة السعودية، مازن حايك، والمدير العام للشركة «O3 للإنتاج والتوزيع الدرامي والسينمائي» فادي اسماعيل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في القاهرة مساء الجمعة الماضي. أهل الإعلام طالبوا الثنائي بالكشف عن الموازنة، فأكّد إسماعيل أنّ المشروع مستمر، وأنّ هناك أجزاء أخرى قيد التحضير والقيمة الإجمالية للعمل قد تزيد عن 20 مليون دولار.

السخاء الإنتاجي لـ«سرايا عابدين» وصل إلى الحضور منذ اللحظة الأولى، قبل معرفة تفاصيل إضافية عن العمل الذي يجمع 250 فناناً عربياً. اختارت mbc إقامة المؤتمر في «قصر المانسترلي» الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى عام 1851. كل شيء في القصر يذكّر بالماضي، إذ يحمل اسم «سرايا عابدين»، ويضم صور الخديوي إسماعيل (الممثل السوري قصي خولي)، ووالدته الملكة خوشيار (الممثلة المصرية يسرا)، وباقي الأبطال من زوجات وجوارٍ وموظفين عملوا في القصر الشهير.

دخلت المؤلفة الكويتية هبة مشاري حمادة القصر بخيالها بطلب من مالك «أم. بي. سي» وليد الإبراهيمي بهدف «الارتقاء بمستوى الدراما العربية ودفع المشاهد إلى عدم القبول بما هو أدنى من المستوى الذي سيظهر عليه المسلسل». هذا ما أكدته الكاتبة التي تعد أوّل مؤلفة خليجية تتصدّى لعمل مصري. هنا، وعد مازن حايك بأنّ حمادة ستكون «مفاجأة العمل»، مشيراً إلى أنّ علاقتها الممتدة بـmbc عبر مسلسلات خليجية ناجحة عدّة، دفعت المجموعة الإعلامية للوثوق بها.

من جهته، أضاف المخرج عمرو عرفة أنّه لم يطرأ أي تغيير أثناء التصوير على ما كتبته حمادة، رداً على سؤال حول تعامله كمخرج مصري مع نص كتبته مؤلفة كويتية حول رجال ونساء حكموا المحروسة في منتصف القرن الـ19. ووعد عرفة بـ«عمل مختلف»، مؤكدا أنّه جمع فيه خبرات ما قدّمه في 8 أفلام على مدى 13 عاماً. الثقة بنجاح العمل، بدت جليّة أيضاً في كلام بطله قصي خولي الذي قارنه بالمسلسل التركي الشهير «حريم السلطان»، مؤكداً أنّ دخول تركيا هذا المجال قبل العرب لا يعني أنّ «سرايا عابدين» سيكون تقليداً للدراما التركية، رافضاً في الوقت نفسه الكشف عن مزيد من التفاصيل حول شخصية الخديوي إسماعيل.

صحيح أنّ العمل سيسير ـ كما يبدو ـ وفقاً للخطوط التاريخية العريضة المتفق عليها، لكنه يدخل إلى القصر وكواليسه التي لم يكتبها المؤرخون أصلاً. بالتالي، كان لدى هبة مشاري حمادة مجال كبير لتخيّل كيف يمكن أن تكون العلاقة بين الخديوي وأصدقائه، وكيف كان الصراع بين زوجاته الأربع، والأهم علاقته النادرة بوالدته التي سيكرهها الجمهور كما توقعت النجمة يسرا. كراهية تنتظرها الأخيرة لتؤكد نجاحها في أداء أوّل شخصية تاريخية في مشوارها الفني، وأوّل شخصية تتكلم «مصري مِكسّر»، لأنّها تنحدر من سلاسة محمد علي باشا الذي ينتمي أولاده إلى أصول غير مصرية. ووعدت يسرا بأن يخلو العمل المرتقب من «المط» الذي تعانيه الدراما التركية، فيما توقّع صناع العمل أن تكون المنافسة بين الفنانين من مختلف الجنسيات قوية في نيل إعجاب الجمهور.

بعدما فشل في التصوير داخل «قصر عابدين» قبل 13 عاماً يوم عمل كمنتج فني لفيلم «أيام السادات»، نفى المخرج أن يكون قد واجه أي صعوبات في التصوير داخل القصور الرئاسية. العمل يضم أيضاً نيللي كريم وغادة عادل ونور وسوسن أرشيد وعبد الحكيم قطيفان ومي كسّاب وأنوشكا ومحمود البزاوي وعدداً كبيراً من الممثلين الذين ينتظرون رد فعل المشاهدين على الجزء الأوّل قبل الشروع في تصوير الثاني الذي قد تعقبه أجزاء أخرى.

> كتابة الكويتية هبة مشاري حمادة وإخراج عمرو عرفة

«سرايا عابدين» على mbc1 و«mbc مصر» في رمضان

مفاجأة «السيدة الأولى»: أول مشهد اغتيال على الشاشة!

لم يصمد حاجز السرية الذي فرضته غادة عبد الرازق على مسلسلها «السيدة الأولى» (تأليف عمرو الشامي وياسر عبد المجيد، وإخراج محمد بكير). قبل أسابيع من العرض، تسرّبت قصة العمل الذي أحاطت به تكهّنات عن اقترابه من شخصية سوزان مبارك، زوجة حسني مبارك. لكن الحقيقة عكس ذلك. في تصريحاتها المقتضبة حول «السيدة الأولى»، كانت غادة عبد الرازق حريصة على نفي أي علاقة بين الشخصية التي تؤدّيها في عملها، وشخصية سوزان. وكّدت بطلة «مع سبق الإصرار» أنها تقدّم شخصية تجمع سيدات أول كثيرات في الوقت عينه. وأشارت إلى أنّ المشاهد سيظنّ في كل حلقة أنّها تعني سيدة أولى محددة، لكنّ رأيه سيتغير لاحقاً. أما الجديد، فهو أنّها تقدّم فعلاً شخصية غير واقعية لكن بتفاصيل مصرية، وربما تونسية أكثر. ما تسرّب عن الشخصية يجعلها قريبة إلى حدّ ما من ليلى الطرابلسي زوجة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي. لكن تفاصيل المسلسل تمتلئ بالمواقف التي شهدتها السياسة المصرية أخيراً. إذ تجسّد غادة شخصية سيدة طموحة تكسب قلب صحافي وسياسي بارز يجسّده ممدوح عبد العليم، وتقنعه بالترشّح للرئاسة. وبالفعل، تدعمه حتى يصل إلى المنصب الرفيع، ويتزوجها تاركاً زوجته الأولى. وستظنّ أنّها ستسيطر على القصر وعلى مصر، بعدما نالت ما تريد. وهذا ما يظهر في العبارة التشويقية التي تردّدها في برومو المسلسل وهي في مكتب الرئيس «أنا أستحقّ أكون هنا. مفيش حدّ في البلد يستحق يكون هنا غيري أنا». لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي سفن السيدة الأولى. المفاجأة الأهم في العمل أنّ سياسات الرئيس الخاطئة التي تقف وراءها زوجته، تؤدي إلى إغتياله. لكن رغم ذلك، تتمسّك زوجته بالسلطة وتتوالى المفاجآت. وكان المخرج محمد بكير قد صوّر المشهد الأصعب داخل قلعة صلاح الدين الأثرية في قلب القاهرة، وتحت إشراف الخبير العسكري حاتم صابر. قدّم الأخير كل الاستشارات والمعلومات التي تخرج مشهد الإغتيال كما ينبغي. والإغتيال يتمّ داخل مؤتمر صحافي وبضرب الرصاص، ويتوقّع صناع العمل أن يثير ضجة لدى عرضه، كون الجمهور المصري لم يعتد متابعة مشاهد الإغتيال على الشاشة، وخصوصاً لرؤساء الجمهورية. ولم يتعرّض للإغتيال على شاشة السينما إلا الراحل أحمد ذكي، عندما جسّد شخصية الرئيس الراحل أنور السادات في فيلم «أيام السادات» (2001 ـ إخراج محمد خان)، وهو المشهد الذي تابعه المصريون وقت حدوثه على شاشات التلفزيون. لكن إغتيال ممدوح عبد العليم في «السيدة الأولى» سيكون الأول لرئيس مصري من خلال قصة درامية. حتى الآن، لم تُفرج أسرة العمل عن باقي تفاصيل المسلسل، ولا عن صور المشاهد الأساسية، فيما حصلت «سي. بي. سي» كالعادة على حقّ العرض الحصري للمسلسل الرابع على التوالي للممثلة المصرية. ويشارك في بطولة العمل باسل خياط، وسامح الصريطي، وأحمد فؤاد سليم، وريهام حجاج. ولم يتم الإعلان بعد عن الصوت الذي سيغني التترات.

ممدوح عبد العليم وغادة عبد الرازق في المسلسل

محمد...

«السيدة الأولى» على قناة «سي. بي. سي» في رمضان

◄ افتتحت «**الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان**» (**راصد**) مكتبها الإقليمي في مدينة صيدا (جنوب لبنان) بحضور عدد من أعضائها. يذكر أنّ «راصد» هي جمعية إقليمية غير حكومية، أسسها عام 2006 بعض النشطاء في مجال حقوق الإنسان وقضايا اللاجئين.

◄ أعلن «**الصندوق العربي للثقافة والفنون ـ آفاق**»، بالتعاون مع «**صندوق الأمير كلاوس**» و«**مؤسسة ماغنوم**»، أسماء المستفيدين من منح برنامج «التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي»، الذي اطلق في كانون الثاني (يناير) 2014، خلال مؤتمر صحافي عقد أوّل من أمس في بيروت. وتتيح المنح، التي تشمل الدعمين المادي والتوجيهي، لعشرة مصورين فوتوغرافيين عرب، تنفيذ مشاريع توثيقية تروي حكايات مهمة من العالم العربي، كما ترمي إلى تنمية هذا النمط التصويري. والمستفيدون هم: أميرة الشريف (اليمن)، وإيمان بدير (مصر)، وفيصل الفوزان (الكويت)، وحمادة الرسّام (مصر)، ومحمود النجمي (مصر)، ونتالي نقاش (لبنان)، وعمر إمام (سوريا)، وريم فلكاناز (الإمارات العربية المتحدة)، وسمر حازبون (فلسطين)، وزارا ساميري (المغرب).

◄ قدّمت الفنانة **هبة القواس** (الصورة) العمل الموسيقي «**أنوار الأندلس**» على خشبة دار الأوبرا السلطانية في عُمان،

خلال اختتام استثنائي للموسم الخامس لدار الأوبرا. هكذا، قدّمت ثلاث حفلات متتالية كعرض أوّل قبل أن تستعد لتجول بعملها على عواصم العالم بدءاً من بيروت.

◄ قرّر الأمن العام اللبناني عدم منح إجازة عرض لفيلم Dodgem **لكريستوف كاراباش** الذي كان مبرمجاً ضمن المسابقة الرسمية لـ«مهرجان الفيلم اللبناني». وحجة الرقابة هي المشاهد الجنسية «الصادمة» التي يحويها الشريط. السينمائي اللبناني ـ الفرنسي معروف بأسلوبه الإستفزازي الذي سبق أن أثار فضيحة في الدورة الماضي من المهرجان نفسه.

◄ دان السينمائيون المصريين والعرب المشاركون في «**مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة**» منع المخرج السوري **محمد ملص** من دخول مصر، والمشاركة في المهرجان كرئيس للجنة تحكيم الأفلام الوثائقية من دون سبب معلن. وكان ملص قد حلّ على مصر قبل أسابيع عدّة، وأجرى حواراً على الهواء مباشرة مع الاعلامية منى سلمان على قناة «دريم 2» (برنامج «مصر في يوم»)، ولم يعان أيّ مشكلات في دخول القاهرة (الأخبار 2014/6/5).

◄ غيّب الموت الممثل الكوميدي المصري **محمد أبو الحسن** عن عمر ناهز 75 عاماً بعد صراع مع المرض. صنع أبو الحسن شهرته من خلال شخصية حنفي في المسرحية الشهيرة «سك على بناتك». ومن بين أعماله الأخرى مسلسلات «الوسية»، و«المال والبنون»، و«عيون»، كذلك شارك في أفلام «شاويش نص الليل»، و«مجرم رغم أنفه»، و«الديكتاتور»، و«صرخة نملة».

أوروبا «الجديدة» بين الاقتراع والاحتجاج

ورد كاسوحة *

في المناطق التي تمرّ بأزمات سياسية أو اقتصادية تكون اتجاهات التصويت أثناء الاقتراع عرضة لأكثر من قراءة، وهي تختلف باختلاف السياق الذي تجرى فيه العملية السياسية. لا يمكن مثلاً التعامل مع نتائج الانتخابات البرلمانية الأوروبية بالطريقة نفسها التي تعاملنا بها مع الانتخابات في مصر وسوريا وأوكرانيا، إذ يفترض أنّ المجتمعات في الغرب مستقرّة، وعلى درجة كافية من «التطوّر» الذي يجعل من الانتخابات، أيّ انتخابات عملية إجرائية فحسب. الدولة هناك تعبّر عن «هوية وطنية» (ولو أنها تكوّنت عبر سياق كولونيالي وتوسّعي امبريالي) ناجزة، وتسخّر الأجهزة والمؤسّسات في سبيل «فرض» هذه «الهوية» على المواطنين، بحيث لا يشعر أيّ منهم بالاغتراب داخل الدولة، أو ينزع إلى التمرّد والانتفاض عليها كما يحصل الآن في أكثر من منطقة في العالم. يكفي أن تشعر بأنك تنتمي إلى دولة تسيطر على كامل أراضيها وحدودها مع الدول الأخرى وتمتلك موارد ضخمة حتى يخلق ذلك لديك ارتياحاً عاماً، ويجعل من عملية الاقتراع ومساءلة السياسات التي تقوم بها أمراً روتينياً. فالعملية الانتخابية تجرى هنا في ظلّ «أجواء طبيعية»، وفي وجود دولة تسيطر على كلّ التراب الوطني، وبالتالي لا تضطرّ إلى تأجيل الاقتراع أو إلغائه في بعض المناطق مثلما يحدث في سوريا (أو أوكرانيا). بكلام آخر، الدولة لا تواجه تمرّداً من أيّ نوع، وتفرض سياساتها على المواطنين انطلاقاً من حسمها المسبق لفكرة «الهوية». الاقتراع فيها لا يتطرّق بالمرّة (أو هكذا يبدو لنا) لفكرة القومية التي فرضتها الدولة بالإكراه والتوسّع العسكري، وإنّما يدور حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنوي اتّباعها، وهذا فارق أساسي بين من يصوّت في فرنسا ضدّ الحزب الاشتراكي ومن يصوّت في أوكرانيا للرئيس الجديد المناهض للفدرالية مع روسيا. قد يرى البعض أنّ الانتخابات الأوروبية الأخيرة كانت مختلفة هذه المرّة، وأفرزت اتجاهات ليست ببعيدة من التشكيك الذي يحصل بالدولة وبقدرتها على حسم المسألة القومية وإدارة تناقضاتها، وهذا صحيح جزئياً. بمعنى أنّ الوضع في أوروبا لا يزال تحت السيطرة، وبمقدور الأحزاب التي جدّد لها احتواؤه ومنع تمدّده. على الأقلّ، لم تتطرّق الكتلة الناخبة علناً إلى ما تفعله هذه الدولة أو تلك بمفهوم السيادة، واكتُفي بانتقاد السياسات الاقتصادية المحابية للمؤسّسات النقدية الأوروبية. طبعاً، فهذا أمر لا يزال خارج النقاش، وان جرّبت أحزاب اليمين المتطرّف التطرّق إليه أحياناً، انطلاقاً من مفهوم كلّي للسيادة لا يستثني الاقتصاد من دائرته. الأرجح أنّ الأحزاب الصاعدة حالياً وعلى رأسها اليمين الفاشي ستبدي تمسّكها بكيان الدولة أكثر بكثير من ذي قبل، فهي تعتبر أنّ التخلّي عن السيادة الاقتصادية وبدرجة أقلّ السياسية لمؤسّسات الاتحاد الأوروبي هو السبب في الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعاني منها الدول الأوروبية، وتعتقد أنّ استعادة السيادة على القرار الداخلي كفيلة بحل كلّ التناقضات الناجمة عن الأزمة، بما في ذلك المسألة القومية التي بدأت تطلّ برأسها في اسكتلندا وبلجيكا. في هاتين الدولتين المسألة أعلاه لها أولويّة على ما عداها، إلا أنها لم تتفاقم وتصل إلى هذا الحدّ من الاستقطاب المجتمعي لولا توسّع القاعدة الاجتماعية التي همّشتها السلطة وأحزابها الحاكمة بفعل السياسات الاقتصادية المتّبعة منذ عقود. بالطبع، لم تتعرّض هذه الكتلة المهمّشة اقتصادياً واجتماعياً للقمع المباشر كما يحصل الآن في شرق أوكرانيا ومصر وسوريا، ولكنها لم تعد تشعر بوجود الدولة التي يفترض أن تحميها وتؤمّن احتياجاتها، ولذلك يأخذ موضوع مثل الاستفتاء في اسكتلندا أبعاداً مختلفة عن سواه، على اعتبار أنّ الشعب هناك قد «قرّر الاستقلال» بناء على احتياجات ليست مطروحة على جدول الأعمال الأوروبي بعد. لنأخذ مثلاً الاستطلاع الأخير الذي أجرته صحيفة «صنداي تايمز»، وهو من بين جملة استطلاعات أجريت حديثاً، وخرجت «بنتائج متباينة». النتائج هنا تفيد بأنّ «غالبية» الاسكتلنديين يرون ضرورة الاستقلال عن بريطانيا، فبحسب الاستطلاع، أعرب 52% من الناخبين الاسكتلنديين عن تأييدهم استقلال اسكتلندا، وهم يرون ضرورة أن تدير اسكتلندا شؤونها بشكل مستقلّ عن لندن. قد لا تكون هذه العيّنة ممثّلة بالضرورة لغالبية اسكتلندية واضحة، غير أنها تعدّ مؤشّراً جدّياً على نزوع بدأ يتعاظم في أوروبا الغربية للتمرّد على الدول التي لا تعرف كيف تدير سياساتها الاقتصادية أو تناقضاتها القومية. المؤكّد أنّ هذه الدول - وهي في معظمها تنتمي إلى المنظومة الاستعمارية القديمة - لا تزال تنكر النزوع أعلاه، وتتعامل معه على نحو جزئي، فتزدري من جهة المطالبات الشعبية العارمة بالاستقلالية تجاه السياسات الاقتصادية الأوروبية، وتنكر من جهة أخرى حقّ تقرير المصير للأمم التي تشعر بالاغتراب تجاه القوميات التي استعمرتها وألحقتها عسكرياً بأراضيها. أعتقد بالفعل أن الطبقة السياسية هناك لا تدرك طبيعة المرحلة التي تمرّ بها أوروبا، فما يحدث في أوكرانيا يبدو لها بعيداً، ومحصوراً بالنزاع حول سياسات الغاز وموقع أوكرانيا بالنسبة إلى الغرب وروسيا. ولهذا فهي تعيش حالة إنكار، وتتصرّف على أساس أنها دول مستقرّة سياسياً وأمنياً، ولا تواجه تحدّيات من نوع ما يحدث في أوكرانيا. وحين تفعل ذلك فهي بالتأكيد تدفع بالمهمّشين سياسياً واقتصادياً وقومياً إلى مزيد من التصعيد، وفي هذا الوقت بالتحديد تستحيل معرفة الجهة التي ستصعّد، وان كان تصعيدها سيأخذ طابعاً سلمياً أم عنفياً. حتّى الآن لا

في روما قبيل الانتخابات الأوروبية (أ ف ب)

حكومة توافق لإدارة الأزمة

محمد العبد الله *

بعد مرور خمسة أسابيع وبضعة أيام على إعلان «اتفاق الشاطئ»، أدت الحكومة الـ17في تاريخ تشكيل الحكومات التي نَظَّم عقدها «اتفاق أوسلو» الكارثي، اليمين في مبنى مقاطعة سلطة رام الله المحتلة أمام رئيسها وقيادات الفصائل. رئيس الحكومة القديمة ـ الجديدة رامي الحمد الله مع الثمانية وزراء من حكومتة السابقة، ظهروا في تشكيلة مُطَعّمة ببعض الوزراء الجدد الذين حدّد محمود عباس الممسك بعدد من السلطات القيادية في يديه، مواصفاتهم من خلال التزامهم الدقيق «برنامجه» الذي هو برنامج الحكومة؛ هذا التفرد بالسلطات دفع مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان خليل أبو شمالة لاتهام «أبو مازن بممارسة نوع من السياسة الديكتاتورية بعيدة من روح المؤسسة، وقد بدا هذا واضحاً من خلال جملة من القرارات كان من بينها تصميمه على تحديد بعض أسماء الوزراء». جاء تكليف الحمد الله بتشكيل الحكومة بناء على تجربته/ علاقته برئيس السلطة، والتزامه الدقيق ما يقرره الأخير. إذ إنّ الحكومة هي «حكومة الرئيس» وبرنامجها «برنامجه». وهذا ما أكده في كلمته المتلفزة بعد أداء الحكومة للقسم، إنها حكومة «ملتزمة بحل الدولتين، وتعترف بدولة إسرائيل وتنبذ العنف، وملتزمة بالتنسيق الأمني وبالاتفاقيات المبرمة وباللجنة الرباعية». برنامج عمل الحكومة المعلن على لسان عباس كان منسجماً ومتوافقاً مع ماجاء في سياق الحملة السياسية والإعلامية لرئيس سلطة المقاطعة التي كرّر فيها على الملأ مواقفه: «التنسيق الأمني ثابت مقدس... وسواء اختلفنا أو اتفقنا في السياسة فهو سيستمر. لكن العودة إلى صفد فهي ليست ثابتاً مقدساً». أمام الصمت «المُلتبس» لحماس ولقوى وفصائل عديدة، فقد رسمت النقاط السابقة بنود البرنامج/ البيان السياسي للحكومة ولاتفاق الشاطئ.

صُنّاع اتفاق المصالحة

جاء الاتفاق على تسمية وزراء الحكومة العتيدة، بعد عمليات شد وجذب مارسها طرفا الأزمة/ الحل على امتداد الأربعين يوماً التي اعقبت إعلان اتفاق المأزومين في مخيم الشاطئ بمدينة غزة في 23 إبريل/ نيسان الفائت. عشرات المقالات عالجت دوافع ذلك الاتفاق الذي تحدث في قضايا إجرائية لمعالجة ما أحدثته سنوات الانقسام السبع على أكثر من صعيد، وفي طرحه خطة عمل أشبه ما تكون بـ«وعود» مستقبلية تدغدغ مشاعر المواطنين، لأن تحقيقها مرهون بدرجة عالية من الوحدة الوطنية بين «قوى سياسية وأهلية وعسكرية» تلتقي على برنامج سياسي وكفاحي يوحد الأرضية الجماهيرية ويعيد تصليبها في مواجهة قوى الغزو والاحتلال والاستسلام. كان اللافت في أحد أطراف الاتفاق، غياب حركة فتح «حزب السلطة» واستبدالها بوفد للمنظمة، يضم بالإضافة لحزب السلطة، فصيلين، يؤمنان بـ«المقاومة السلمية، اللاعنفية» مع أحد أكبر رجال الأعمال وأبرز دعاة «السلام الاقتصادي» الذي استضاف في بيته بمدينة نابلس المحتلة اجتماعاً تحت عنوان «كسر الجمود» (11/4/ 2012) لكنه في الواقع، كان اجتماعاً لـ«كسر الصمود» كما جاء في عنوان مقال لي صدر حينها. هذا الاجتماع ضم عدداً من رجال الأعمال الصهاينة المحتلين، من ضمنهم صاحب سلسلة المتاجر في المستعمرات المقامة على الأراضي المحتلة رامي ليفي وعمرو موسى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، ورئيس الوزراء الأردني السابق عبد السلام المجالي، ومحمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني كممثل لمحمود عباس، وآخرين. كذلك ضم الوفد أيضاً مصطفى البرغوثي، أحد أبرز دعاة المقاومة اللاعنفية و«السلام والتعايش»!.

قبل الإعلان عن تشكيل الحكومة، ظهرت تصريحات عن قادة حركة حماس، أشارت لاحتمال انهيار كل ما بنيَ خلال الأسابيع الفائتة نتيجة «انقلاب» الحمد الله على الاتفاق، كما صرح صلاح البردويل وفتحي حماد بسبب تحويل «وزارة الأسرى» إلى هيئة تخضع لإشراف وزير الزراعة والشؤون الاجتماعية. كذلك برزت عقبة التجديد لوزير الخارجية رياض المالكي إذ كانت حماس ترغب في تكليف شخصية أخرى للمنصب. لكن التشدد الواضح في موقف أبو مازن، دفع حماس للرضوخ لشروطه. لقد جاء تحويل وزراة الأسرى إلى هيئة استجابة لطلبات أميركية وأوروبية، خصوصاً أن بعض الدول الغربية المانحة حذرت من أنها لن تدعم حكومة تمول الفلسطينيين في السجون

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يوجد في الأفق غير استفتاء الاسكتلنديين على الاستقلال وحقّ تقرير المصير في أيلول المقبل، وهو بكلّ المقاييس آلية ديمقراطية وسلمية، تماماً كالآلية التي استفتي بموجبها سكان دونيتسك ولوغانسك و...الخ على الاستقلال والانضمام إلى روسيا في 11 أيار الماضي. في الحالة الأخيرة عوقب المقترعون، وجميعهم مدنيون - ما عدا المسلّحين «المدافعين عن المدن» - بالقصف المركّز بأنواع الأسلحة كافة التي يمتلكها الجيش الأوكراني، وباستثناء روسيا صاحبة المصلحة المباشرة في التصعيد ضدّ الجيش وجرائمه لم يعترض أحد على العملية العسكرية الهمجية، وجرى تجاهل مطالبات الشعب بالاستقلال وحقّ تقرير المصير بدعوى أنها تفتقر إلى الشرعية. هذا الصّلف الامبريالي ليس جديداً على الأوروبيين ومن ورائهم أميركا ولكنه بوجود كتل اجتماعية عريضة تمارس الاحتجاج من الداخل، وتطالب مرّة بالاستقلال وحقّ تقرير المصير، ومرّة أخرى «بحلّ مؤسسات الاتحاد الأوروبي» يصبح بلا أثر، ولا تعود ممارسته ممكنة إلا في نطاق محدود. يمكن أن نطلق على هذا النطاق اسم أوروبا القديمة أو العجوز كما أسماها سمير أمين في حديث أخير إلى قناة «روسيا اليوم». أوروبا هذه لا تستوعب أنّها تعيش انتقالاً سياسياً، وأنّ الاحتجاجات سوف تصلها عاجلاً أم آجلاً، فنظامها لم يعد يعمل كما تتصوّر، والكتلة التصويتية التي فاجأتها في الانتخابات الأخيرة ليست اعتباطية، ولا تعبّر فقط عن أزمة مرحلية، وإذا بقي الاعتقاد سائداً بأنها كذلك، فسوف يفاجأ الجميع ليس بالانتخابات والاستفتاءات فحسب، بل أيضاً بالشارع الذي سيفرض هذه المرّة مواجهة مختلفة مع الدولة وأدوات قمعها.

■■■

> من حسن حظّ الامبرياليات في الغرب أنها تسمح لشعوبها بالاقتراع دوريّاً على السياسات الحكومية

الديمقراطية الصورية فحسب، وإنما أيضاً عن رسوخ المؤسّسات التي تسمح بتداول السلطة في حدود معينّة، وتترك للشعب حرية الاختيار بين السيّئ والأقلّ سوءاً. يحصل ذلك على الدوام، ومن دون اشتراطات مسبقة، فيبدو وكأنّ الناخبين يختارون بالفعل ممثّليهم إلى المؤسّسات المنتخبة، وحين يصل هؤلاء الممثلون إلى المكان الذي اختاره الشعب لهم يشرعون بمزاولة السلطة من موقع يحظى بقبول شعبي كبير. الديمقراطية هنا تسمح بالفعل برقابة لصيقة من الشعب على عمل السلطات، وهذا لا يتناقض مع استعمالها اقتصادياً كواجهة سياسية لعمل المصارف والمؤسّسات النقدية التي تحكم البلاد عملياً. إلّا أن الاستعمال أصبح مفضوحاً في الآونة الأخيرة وزاد عن حدّه كثيراً، وهو بالضبط ما جعل الناخبين يتصرّفون هذه المرّة على نحو مختلف. خشيتهم على الديمقراطية التي تتآكل أمامهم جعلتهم يغيّرون قواعد اللعبة، وينتخبون ممثّلين لا يعرف عنهم احترامهم للأحزاب التي تتداول السلطة فيما بينها منذ عقود. لنتذكّر فقط كيف تصرّفت الأحزاب تلك حين وصل اليميني المتطرّف جان ماري لوبين إلى الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2002. حشدت حينها كلّ أصوات ناخبيها من اليمين واليسار لمنع الرجل من الفوز على منافسه جاك شيراك والوصول إلى قصر الاليزيه. كان هذا اختباراً مبكّراً لآلية عمل النظام، ونجحت «الديمقراطية الأوروبية» باجتيازه. في ذلك الوقت كان التراكم الرأسمالي يعمل جيّداً، وكانت الفوائض الناجمة عن عملية الإنتاج والاستثمار في الاقتصاد الحقيقي تسمح باستيعاب العاطلين عن العمل، ولا تتركهم من دون رعاية من الدولة. أصوات هؤلاء كانت تذهب في معظمها للحزبين المسيطرين على الحياة السياسية، والأرجح أيضاً أنّها ساهمت عام 2002 في إسقاط جان ماري لوبين. بدأت تتغيّر الأمور فقط عندما تخلّت الدولة عن تلك الشريحة، وأسقطتها من حساباتها. لم تتخلّ عن أفرادها فحسب، وإنما تركت الحريّة للمصارف (وخصوصاً في إطارها الأوروبي) كي تفعل ما تشاء بأموالها ومدخّراتها، فكان من الطبيعي أن تغضب وتصوّت لابنة جان ماري لوبين، وبالتالي تعطي الشرعية للحزب الذي كان عام 2002 عدوّاً للإجماع والغالبية والديمقراطية الفرنسية.

حتّى الآن لا يزال هذا الشكل من الاقتراع في إطار المسموح به، وهو بالتأكيد مرونة تسمح للنظام في أوروبا باستيعاب التغيّرات التي تطرأ على العملية السياسية باستمرار. غير أنّ الانتقال بالكتلة الاجتماعية الناقمة من ضفّة إلى أخرى بغية استيعابها لن يكون سلساً هذه المرّة، وسيسمح كما قلت باختبار القوّة الصلبة والمميتة داخل النظام. بهذا المعنى نفهم الكلام أعلاه عن أوروبا العجوز، ونعرف لماذا أصبح اليمين المتطرّف (مع الأسف) يمثّل في نظر كثيرين أملاً بالخلاص منها ومن مؤسّساتها. ومع ذلك، فإنّ الاحتجاج العنيف على الطريقة الأوكرانية ليس خياراً بالنسبة إلى هؤلاء، فهم يريدون الدولة، ولكنهم يعجزون عن مجاراة قطّاعها المصرفي، ولهذا السبب يلجؤون إلى الاقتراع كسبيل وحيد لتنظيفها وتخليصها من قاذوراتها. على أمل أن يفلحوا في ما فشل فيه آخرون.

* كاتب سوري

الإسرائيلية. لكن اللافت أن ذلك الرضوخ والتنازل «الثنائي» أعلن عنه مع أيام الإضراب المفتوح الذي يخوضه المعتقلون الإداريون في سجون العدو ومراكز توقيفه احتجاجاً على تمديد فترات اعتقالهم، هذا الإضراب الذي بدأ ينضم إليه آلاف عدة من الأسرى الأبطال.

مخرج حماس الموقت

لم يكن الحديث عن عملية « تعديل وزاري» لحكومة الحمد الله الأخيرة بعيداً من الواقع. فالحكومة الحالية هي حكومة «الرئيس» كما كانت سابقتها، وقد ظهرت للمشهد السياسي، بعد التغيرات الكبرى التي نقلت حماس من ضفة إلى ضفة... «الرئيس». فما بين الانتقال من خطاب أقرب للتخوين في كلام وتصريحات قادة الحركة في غزة والخارج لسياسات سلطة رام الله المحتلة، إلى خطاب التأييد والدعم لتلك السياسات «المشبوهة» والمتواطئة مع معسكر الأعداء – كما كانت تصر الحركة - تكون حماس قد غادرت ليس الحكومة فقط، بل ثقافة ولغة ونهج «حركة التحرر الوطني». ليس صعباً على أي متابع معرفة الأسباب التي دفعت حماس لتلك التراجعات السياسية والتحالفية على مدى السنوات الأربع الأخيرة. كان الارتباط بمواقف وخطط مكتب الإرشاد الدولي لجماعة الإخوان المسلمين على الفرع الفلسطيني للجماعة، أكثر تأثيراً وفاعلية من رؤية وتوجهات جيل القساميين المقاتل. ولهذا فإن قيادة حماس وهي تحاول الهروب للأمام في طريق تقديم التنازلات الكبرى _التي رأى فيها أحد الباحثين: اتفاق أوسلو كارثي جديد_ لاعتقادها بإمكانية إنقاذها من الأزمات الحادة التي بدأت تحيط بوجودها الحركي . السياسي . الإيديولوجي، وفي إدارتها «الفردية . الذاتية» لقطاع غزة المحاصر صهيونياً ومن النظام العربي، فإنها ستكون مطالبة بتوفير القناعة لكوادرها المقاتلة والمجاهدة عن سهولة الانتقال للبرنامج «الآخر» الذي تتناقض «ثوابته» مع الثوابت الوطنية لشعبنا.

عقلية التفرد والإقصاء

وضع اتفاق الشاطئ لحكومة التكنوقراط القديمة . الجديدة فترة انتقالية مدتها ستة أشهر لإنجاز خطوات عدة، منها: دمج الوزارات وفي القلب منها «وزارة الداخلية» وصلاحية وزيرها _الذي هو رئيس الوزارة_ وقدرته على توحيد أجهزة الأمن في الضفة والقطاع. بالإضافة لمعالجة قضية أكثر من أربعين ألف موظف في قطاع غزة تطالب حماس بضمهم لجيش الموظفين عند سلطة رام الله الذي يقارب 160 ألفاً، وهو ما ترفضه حركة فتح. وكذلك العمل على إطلاق سراح المعتقلين لدى الحكومتين وفتح معبر رفح والتحضير للانتخابات والتخفيف من الأزمات المعيشية والاقتصادية للمواطنين داخل القطاع المحاصر. وفتح حوار جاد ومسؤول حول وضع المنظمة وهيئاتها والإطار القيادي الموقت. على الرغم من أن أكثر من فصيل _ رغم عضويته بلجنتها التنفيذية ومجلسها المركزي_ كان قد أعلن انتهاج قيادة السلطة لسياسة الإقصاء والتهميش والإهمال في كل الحوارات التي أفضت لولادة الحكومة الجديدة التي بادر «الجميع» للتهنئة بإعلانها!

كيان العدو و... الحكومة

رغم صخب ردود فعل بعض أحزاب حكومة العدو الصهيوني، فإن الغبار الموقت الذي افتعله نتنياهو وليبرمان وبينيت حول رفض التعامل مع حكومة الحمد الله، سيهدأ رويداً رويداً بعد القرار الأميركي والأوروبي بالتعامل مع الحكومة الجديدة التي ستكون فاتحة زيارتها الدولية، الذهاب لواشنطن. لقد قرأ كل من لبييد وليفني المواقف الدولية

> لم يكن الحديث عن عملية «تعديل وزاري» لحكومة الحمد الله الأخيرة بعيداً من الواقع

وطبيعة برنامج حكومة التوافق ووجدوا في كل ذلك فرصة مشجعة على الاستمرار بالتواصل مع الحكومة الجديدة. وقد عبّرت افتتاحية صحيفة «هآرتس» في الثاني من الشهر الحالي عن رفضها لسياسة التهديد بالعقاب التي تحدث عنها نتنياهو وبعض وزرائه، بالقول «بمجرد التهديد يكمن التناقض: اذا كان رئيس الوزراء مستعداً لمواصلة التنسيق الامني مع حكومة فلسطين، افليس في ذلك اعترافاً بالحكومة التي يرغب في مقاطعتها؟ غير أنه ليس هذا التناقض وحده ما يثير العجب. فالحكومة الفلسطينية التي ستقوم هي نتيجة المصالحة بين حماس وفتح وتعكس اعتراف حماس بالسلطة الفلسطينية التي هي نفسها ولدت في أعقاب اتفاقات اوسلو التي عارضتها حماس بكل قوتها».

استنتاج

في ظل المشهد الذي أحدثه الاتفاق على «إنهاء الانقسام» بما يتطلبه من توفير بيئة وطنية تعمل بعقلية جماعية، أُعلنت في المقاطعة مجموعة إجراءات «عقابية» من طرف واحد يتفرد بالقرار والمال ضد موقف سياسي ووطني، اتخذه فصيل مؤسس وتاريخي في النضال الوطني والقومي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الجلسة الختامية لاجتماعات المجلس المركزي برام الله المحتلة. يضاف إلى تلك الإجراءات ما تقوم به أجهزة التنسيق «التنفيذ» الأمني في عدد من مدن وبلدات وقرى الضفة المحتلة، باعتقالات وحملات قمع بحق مناضلين من حركة الجهاد الإسلامي. إنه هذا النهج القديم . الجديد الذي كانت تتفرد به سلطة المقاطعة، سيستمر في ظل اتفاق الشاطئ الثنائي، انطلاقاً من «ثوابت» الرئيس وحكومته. عندها يصبح التساؤل عن مكامن الفرق بين الانقسام والمصالحة _حتى لا نقول الوحدة_ منطلقاً من علاقة كل ذلك التوصيف ببرنامج المواجهة والمقاومة مع العدو وإدامة الاشتباك مع أدوات الغزو والاحتلال والتفريط.

* كاتب فلسطيني

مصر

السيسي يتعهد أمن ال

أطلق ورشة «بناء مصر الجديدة» بمساعدة «الأصدقاء والأشقاء»، يتقدمهم ملـ

قضى عبد الفتاح السيسي ليلته الأولى، أمس، رئيساً رسمياً. نهار تاريخي طويل قضاه المشير مع أدائه اليمين الدستورية، ومن بعدها في استقبال المهنئين من الوفود العربية والدولية، لينهيه في قصر القبة في حفل تسلّم السلطة من سلفه عدلي منصور، قدم فيه للمصريين ملامح برنامجه الذي تجنّب إذاعته أثناء الحملة الانتخابية

استعرض السيسي حرس الشرف في قصر الاتحادية أمس لاول مرة كرئيس للجمهورية (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

انتهى نهار تنصيب المشير عبد الفتاح السيسي الطويل رئيساً، أمس، بإعلان المشير برنامج عمله للسنوات الأربع له في سدة الرئاسة. 35 دقيقة، قدم المشير خلالها مشروعه داخلياً وخارجياً للسنوات المقبلة، لعل أبرز ما فيه تعهده أمن المنطلقة وإطلاق ورشة بناء «مصر الجديدة» بمساعدة «الدول الصديقة والشقيقة»، تتقدمها السعودية بقيادة الملك عبد الله، الذي نال النصيب الأوفر من المدح من قبل الرئيس الجديد، في ظل حضور إيراني لافت تمثّل بمساعد وزير الخارجية أمير عبد اللهيان.

فقد جدد السيسي، الرئيس الثامن لمصر، تأكيده حماية أمن الخليج ووضع القوات المسلحة على أهبة الاستعداد للدفاع عنها، وتمسك مصر بالدفاع عن القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وإعلاء مصر القضية الفلسطينية عن مصالح الجماعات الضيقة في إشارة إلى حركة حماس، كما أكد أنه لن يسمح بأن يكون سد النضهة سبب أزمة بين المصريين والأفارقة لأن النيل يمثل حياة المصريين، كما يمثل سد النهضة لإثيوبيا.

أما في الداخل، فقد تعهد محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، مهما كانت مناصبهم. وقدّم وعوداً اجتماعية، لكن الأبرز كانت الرسالة الحازمة بأنه «لا تهاون ولا مهادنة مع من يلجأ إلى العنف»، مؤكداً أنه « لا مكان لهم في هذه المسيرة».

السيسي، الذي استهل كلمته في احتفال قصر القبة حيث تسلم السلطة من الرئيس السابق عدلي منصور، بحضور نحو 1200 شخص بالوقوف دقيقة لتحية «الشهداء المصريين من رجال الشرطة والجيش والشعب»، لم ينس دعوة القادة العسكريين، يتقدمهم رئيس المجلس العسكري الأسبق المشير محمد حسين طنطاوي، فيما جلست زوجته انتصار إلى جوار جيهان السادات قرينة الرئيس الراحل أنور السادات.

ولم يغفل السيسي الحديث بنفس لهجة الرئيس جمال عبد الناصر وإظهار تقوى الرئيس أنور السادات في أداء الصلوات وأهمية تطبيق الدين في التعاملات اليومية وتصدي الأزهر «للتشويه الذي تعرّض له الإسلام على أيدي مجموعة رجال أرادوا استغلال الدين لتحقيق أهدافهم». وهاجم السيسي نظام الرئيس المعزول محمد مرسي، من دون أن يسميه، مشيراً إلى أنه «كان يساهم في ما يحاك من مخططات تنال من وحدة شعبه (شعب مصر) وسلامته الإقليمية»، في إشارة على ما يبدو إلى تحالفات إقليمية قال السيسي أكثر من مرة في مقابلاته الأخيرة إنها كانت تمثل تهديداً للأمن القومي المصري.

وتعهد السيسي بأن يحترم الدستور، وحرص على أن يضيف «دستور دولتنا المدنية وحكمنا المدني» في رد غير مباشر على من يتهمونه بأنه سيؤسس نظاماً عسكرياً بسبب انتمائه إلى الجيش.

كما وعد بتحقيق أهداف الثورة، مشيراً أكثر من مرة إلى أنه سيعمل على تحقيق «الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية».

وحرص الرئيس الجديد على الإشادة بالجيش المصري، وتحدث عن نفسه قائلاً «لقد تعرفتم إلى رجل من رجال القوات المسلحة، وما عبّرتم عنه من ثقة به يعود إلى موقف تلك المؤسسة الوطنية العريقة من تطلعاتكم وآمالكم». وتابع «اسمحوا لي بأن أشيد بالدور الوطني لقواتنا المسلحة، مصنع الرجال وقلعة الوطنية المصرية على مر العصور، وقد شاء القدر أن يكون لهذه المؤسسة الوطنية دور أساسي في انتصار إرادة الشعب المصري في يناير ويونيو».

وأكد السيسي في خطابه أن المستقبل القريب سيشهد استعادة الدولة المصرية لهيبتها، على التوازي مع الجهد من الجميع لتحقيق الآمال والتطلعات، مستعرضاً مشروعات ضخمة يرغب في تنفيذها خلال الفترة المقبلة؛ من بينها مشروع المفاعل النووي في الضبعة واستغلال الموارد الطبيعية وتقليل تصدير المواد الخام وتصنيعها محلياً.

وشدد على أنه لن يسمح بخلق قيادة موازية تنازع الدولة هيبتها، في إشارة إلى الدور الذي كان يقوم به مكتب إرشاد

مشاركة إيرانية لافتة

لعل البارز في الحضور الأجنبي كان مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان، في خطوة بالغة الدلالة تعبر عن رغبة إيرانية في فتح صفحة جديدة مع مصر، لكنها لا ترى في المشاركة في حفل التنصيب البوابة الكافية لها نظراً إلى تعقيدات العلاقات المصرية الإيرانية.

وكان رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران قد وجه الأسبوع الماضي دعوة إلى الرئيس حسن روحاني للمشاركة في حفل التنصيب. لكن الدبلوماسي المصري ووجه بعتب إيراني وتساؤلات تتعلق بتصريحات سابقة للسيسي تؤكد أن «العلاقة مع إيران تمر عبر الخليج العربي». وقد استفسر المسؤولون الإيرانيون عن مغزى هذا الكلام وإن كان يعني أنه في حال أراد الإيرانيون التواصل مع نظرائهم المصريين، فهل يكون ذلك عبر الرياض؟

وتفيد المعلومات الواردة من طهران بأن الاتجاه كان في أن يمثل الجمهورية الإسلامية في حفل التنصيب رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة، قبل أن يستقر الرأي على ذهاب عبد اللهيان، في رسالة تؤكد رغبة إيران في بناء علاقات جيدة مع الحكم المصري الجديد، كانت أبلغ التعبيرات عنها تهنئة طهران للمشير السيسي بانتخابه رئيساً، قابلها الأخير بدعوة روحاني إلى حفل التنصيب. ولعل أبلغ من عبّر عن هذه النية رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي الذي قال «إننا ننتظر الآن لنرى كيف سيكون رد الفعل المصري في العهد الراهن، فالمواقف الأولية لحكومة السيسي لم تكن بالشكل الذي نلمس منها بأنها قائمة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». وأضاف إنه «عندما نلمس خطوة من الطرف المقابل، فمن المتيقن أن طهران سترد بخطوة أكبر وإن الوقت لم يفت بعد وإننا نؤمن بالتعاون مع مصر لأن هذا البلد يملك شعباً كبيراً وتراثاً ثقافياً عملاقاً، وقد لعب دوراً في ماضي العالم الإسلامي والعربي، وينبغي أن يعود الى عظمته وماضيه السابق، ونحن بدورنا مستعدون للتعاون والدعم. وعلينا أن ننتظر ونرى كيف هي سياسة القاهرة وما هي مواقفها».

«الإخوان» يعيشون حالة إنكار

القاهرة ـ **رانيا العبد**

استجابت الأحزاب المدنية وحزب النور السلفي لدعوة رئاسة الجمهورية إلى حضور حفل تنصيب الرئيس عبد الفتاح السيسي، في وقت رفض فيه منافسه الخاسر حمدين صباحي الحضور لتحفظه السابق على نتائج الانتخابات. وبالطبع، لم توجه دعوة لجماعة الإخوان المسلمين ولا إلى الأحزاب المؤيدة لها، مثل الوطن وحزب الأصالة، الفضيلة، الوسط وحزب مصر القوية برئاسة عبد المنعم أبو الفتوح.

وسجل حفل التسليم، أمس، نسبية في بورصة الغياب والحضور بالنسبة للإعلاميين؛ فمنهم من تلقى دعوات واعتذر، ومنهم من تم تجاهله. في حين وجهت الدعوات إلى ما لا يقل عن 60 فناناً لحضور الحفل الذي شارك فيه حزب النور السلفي، ممثلاً برئيس الحزب، يونس مخيون، وأمينه العام، جلال المرة، على الرغم مما يقال عن خلافات بين السيسي والسلفيين إثر الانتخابات الرئاسية.

أما جماعة الإخوان المسلمين التي لا تعترف بالنظام الحالي، فأكدت من خلال «التحالف الداعم للشرعية والرافض للانقلاب»، عبر مجدي حسين، دعوتها إلى تشكيل مجلس رئاسي مكون من 7 شخصيات ممثلة لكل التوجهات؛ على أن يكون بينهم ليبرالي، ويساري، وقومي، وإسلامي، إضافة إلى ممثل عن المؤسسة العسكرية، وشخصية مستقلة لها خبرة دستورية، ويترأس المجلس الرئيس المعزول محمد مرسي. وتشمل الدعوة، أيضاً، «إلغاء الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وإلغاء خريطة الطريق وكل ما ترتّب عليها، وعودة دستور 2012، بعد إدخال كل التعديلات اللازمة عليه» وأن يكمل الرئيس المعزول محمد مرسي مدته.

كذلك وجهت الجماعة، رسالة إلى السيسي، أكدت فيها مضيّها في تحركاتها، رداً على أحكام بالإعدام أصدرتها محكمة جنايات شبرا، أول من أمس، بحق عدد من مؤيّديها.

وأوضحت الجماعة في بيان نشرته بالتزامن مع تنصيب السيسي رئيساً، أن «الشعب المصري سيظل في حراكه الثوري السلمي ليسترد حريته وكرامته».

بدوره، المتحدث الإعلامي لحركة شباب 6 أبريل الجبهة الديموقراطية، شريف الروبي، وصف لـ«الأخبار» الحفل الصباحي بأنه «فضيحة دولية». كما وصف المتحدث باسم الحركة، التي تجاهلتها الرئاسة أسوة بالإخوان، الحفل بأنه أشبه بـ«عيد الفاتح» الذي

> **دعت الجماعة إلى تشكيل مجلس رئاسي من 7 شخصيات تمثل كل التوجهات لحل الأزمة**

كان يقيمه الرئيس الليبي معمر القذافي. وانتقد الروبي أيضاً ما سماه «أسلوب الشحاتة»، الذي تبعه الرئيس في أولى ساعات تسلمه السلطة من شكر مبالغ فيه للملك السعودي في شأن مؤتمر دعم مصر، موضحاً أن السيسي يتبع نفس أسلوب الرئيس المخلوع حسني مبارك.

في المقابل، وصفت الأحزاب الموالية للسيسي ما حصل أمس باليوم التاريخي في حياة مصر.

حزب الوفد، الذي حرص رئيسه السيد بدوي شخصياً على حضور حفل التسليم، أكد عبر عضو الهيئة العليا للحزب، ياسر حسان، الفرق بين تنصيب السيسي رئيساً وبين تنصيب مرسي، قائلاً «نشعر اليوم بفرق بين رئيس دولة يحترم الدولة، وبين مرسي الذي حلف اليمين على مضض وكان رافضاً الوجود في المحكمة الدستورية». وأشاد حسان في حديثه إلى «الأخبار» بوثيقة تسليم السلطة من منصور إلى خليفته السيسي، وهو أمر لم يحدث منذ مئات السنين، كما أوضح أن الرئيسين راعيا في حفل التسليم البروتوكول بحذافيره، على عكس الإخوان الذين خاطب رئيسهم أهله وعشيرته في أول كلمة، فيما وجه السيسي حديثه للمصريين أمة واحدة. ولفت حسان إلى معنى وأهمية نسبة وثقل حجم التمثيل العربي والدولي أكثر، مقارنة بسابقيه من الرؤساء. وفسر حسان دعوة الرئاسة لعدد من أعضاء حركة تمرد ممن ساندوا السيسي في الانتخابات واستبعاد شباب «6 أبريل» بقوله: «إن آراء ووجهات نظر 6 أبريل موالية لجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما جعلها في نفس موقعهم، ولا تميل الدولة الجديدة لاستقطابهم».

من جانبه، وصف نائب رئيس حزب المؤتمر، مجدي مرشد، مشهد تسلم السيسي السلطة من المستشار عدلي منصور بالحادث التاريخي، وأكد «أننا نسير في بداية طريق الديموقراطية». وأضاف مرشد في حديثه إلى «الأخبار» إن «مصر تمر اليوم في بداية مرحلة تاريخية جديدة، بعدما سيطر عليها حكم فاشي، هي مرحلة البناء والاستقرار».

منطقة

ك السعودية

الإخوان خلال حكم مرسي، مؤكداً أنه سيعمل على مضاعفة الأمن وإعادة النظام للشارع وتحديث المنظومة المصرية وإرساء علاقة «صحية» بين أجهزة الأمن والشعب.

وقال السيسي إن «مصر الجديدة لم تغفل قوتها الناعمة، حيث تسعى الى استعادة ريادتها وستقوم برسالتها من خلال الإسهام المباشر في تحقيق أمن واستقرار المنطقة»، مشيراً إلى أن «نجاح الثورات يكمن في بلورة أهدافها وفي قدرتها المستمرة على التغيير للأفضل، وأن تكون فاعلة وبناءة».

وجدد الرئيس الجديد، في خطاب طويل، أن «أمن المنطقة العربية جزء لا يتجزأ من أمن مصر»، مشيراً إلى أن «أمن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري»، ومردداً عبارته الشهيرة «مسافة السكة»، في إشارة إلى تصدي القوات المسلحة المصرية في حال وجود أي اعتداء على دول الخليج، فيما أكد استمرار سعي مصر لإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الخامس من حزيران وعاصمتها القدس. وكان السيسي قد أدى صباح أمس اليمين الدستورية رئيساً لمصر لولاية مدتها أربع سنوات أمام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا بحضور الرئيس السابق عدلي منصور ورئيس الحكومة إبراهيم محلب وأعضاء حكومته والبابا تواضروس الثاني بطريرك الكنيسة القبطية وإمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب، وسط إجراءات أمنية مكثفة فرضتها قوات الأمن على محيط مقر المحكمة الدستورية العليا التي وصلها السيسي عبر طائرة مروحية.

ومساء، وقّع السيسي ومنصور للمرة الأولى في تاريخ مصر على وثيقة تسليم السلطة من الرئيس السابق إلى الرئيس المنتخب، والتي تضمنت التأكيد أن الشعب المصري هو صاحب السيادة ومصدر السلطات ومفجر ثورة «25 يناير»، وما حملته من طموحات وآمال وتطلعات وثورة «30 يونيو» المكملة التي صوبت المسار واستعادت الوطن، وهي العبارات التي تضمنت اعترافاً صريحاً بثورة يناير بتوقيع السيسي، الذي يرفض غالبية أنصاره الاعتراف بها ويعتبرونها نكسة.

كما استهل السيسي قراراته الرئاسية بإهداء المستشار عدلي منصور، الذي قرر العودة إلى منصبه رئيساً للمحكمة الدستورية، قلادة النيل الذهبية التي تعتبر أرفع وسام مدني يتم منحه ويجعل صاحبه يسبق بروتوكولياً

> التمثيل الخليجي كان الأكبر على مستوى التمثيل الدبلوماسي
>
> أرسل أمير قطر رسالة تهنئة رغم عدم دعوته إلى التنصيب

رئيس الحكومة في الجلوس في المؤتمرات الرسمية.

ودخل السيسي قصر الاتحادية، أمس، بعد غياب أكثر من 3 أشهر منذ استقالته من منصبه وزيراً للدفاع، رئيساً منتخباً، فوصل موكبه بعد وصول الوفود المشاركة في حفل التنصيب، وبدأ باستعراض حراس الشرف الذين أدوا له التحية العسكرية بعدما أطلقت المدفعية 21 طلقة، أعقبها عزف السلام الجمهوري، ليبدأ رؤساء الوفود بالذهاب إليه وتحيته، ليجتمع معهم لاحقاً على مأدبة الغداء.

وعكس الود في العلاقات السياسية المصرية الخليجية على طريقة تعامل السيسي ومنصور مع قادة الخليج، وخاصة قادة السعودية والإمارات والكويت، فلم يغفل السيسي في أول كلمة بعد توليه منصب الرئيس رسمياً توجيه الشكر للملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز على دعوته لمؤتمر أصدقاء وأشقاء مصر الذي يهدف إلى مساعدة الاقتصاد المصري عبر مساعدات اقتصادية.

التمثيل من دول مجلس التعاون كان الأكبر على مستوى التمثيل الدبلوماسي مقارنة بباقي دول دول العالم، باستثناء قطر التي حضر سفيرها في القاهرة سيف بن مقدم البوعينين بعد غياب عدة أسابيع في بلاده، حاملاً رسالة تهنئة للسيسي من أمير قطر تميم بن حمد ورئيس وزرائه عبد الله بن خليفه، بينما حرص على الحضور كل من ولي العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبد العزيز وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، بالإضافة إلى أمير الكويت، صباح الأحمد الصباح وملك البحرين حمد بن عيسى ومبعوث شخصي من سلطان عمان قابوس بن سعيد.

وفي غياب الممثل السوري عن الاحتفال بسبب طرد السفير السوري من القاهرة قبل أكثر من عام، مثّل لبنان رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحضر ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، فيما اكتفى الرئيس التونسي منصف المرزوقي بإرسال وزير خارجيته المنجي بن نصيب الحامدي، رغم تلقيه دعوة للحضور.

وغاب التمثيل الأوروبي القوي في أداء اليمين القانونية للمشير رئيساً، فلم تصل إلى القاهرة أي وفود غربية من الاتحاد الأوروبي، فيما حضر مستشار وزارة الخارجية الأميركية توماس تشانون ممثلاً عن الرئيس الأميركي باراك أوباما، بينما توافد رؤساء ووزراء خارجية دول أفريقية، ما رسخ فكرة التوجه نحو أفريقيا لدى الرئيس الجديد الذي حرص على دعوة رؤساء وملوك القارة السمراء، وخاصة أن مقعد مصر في الاتحاد الأفريقي لا يزال معلقاً منذ 30 يونيو الماضي.

«مؤتمر المانحين» ومهمته في الحفاظ على الدور السعودي

نادين شلق

قبل أيام من تنصيب عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر، خرج الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بتهنئة له، معتبراً أن انتخابه تاريخي. وفي التصريح نفسه، دعا الملك إلى مؤتمر للمانحين لدعم الاقتصاد المصري. لكن الدعوة السعودية إلى مؤتمر للمانحين تثير تساؤلاً حول مدى التزام المملكة أو تحملها مسؤولية الدعم الاقتصادي لمصر، وذلك بعدما كانت قد قدمت مع الإمارات العربية المتحدة والكويت مساعدات قدرها نحو 12 مليار دولار، عقب عزل محمد مرسي في تموز 2013.

يمكن القول إن السعودية من خلال هذه الدعوة سعت إلى إعادة التموضع في انتظار ما سينقشع مستقبلاً في مصر في ظل حكم السيسي. وهي في هذا الإطار تحاول التعلم من التجربة القطرية في مصر، من خلال عدم الظهور بمظهر الداعم الوحيد لحكم السيسي، في حال فشل هذا الأخير. فرغم كونها واثقة من موقع السيسي القوي، إلا أن توزيع المسؤولية على غيرها من الدول يمكن أن يخفف وطأة أي تحولات سياسية غير محسوب حسابها.

في السياق ذاته، فإن الدعوة إلى مؤتمر للمانحين الذي يتوقع أن يوفر 20 مليار دولار دعماً للقاهرة، تأتي في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية المصرية التي لم يتمكن كل من الرئيسين السابقين حسني مبارك ومحمد مرسي من تذليل عقباتها، الأمر الذي يبقي الباب مفتوحاً أمام أي احتجاجات مستقبلية ضد سياسة السيسي الاقتصادية، رغم تطميناته في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، يشير مراقبون إلى أن ضخ الأموال السعودية والإماراتية سابقاً، إضافة إلى الحديث عن إرسال حزم مساعدات أخرى، لا يمكن أن يشكل استثماراً في الاقتصاد المصري المتعثر، بقدر ما هو محاولة استثمار في المستقبل السياسي لمصر. فهذه الأموال لا تعدّ كونها ضمانة لنظام جديد يعطي الأولوية الإقليمية للسعودية، كما أنها تساهم في الحد من نفوذ «الإخوان» أو أي نفوذ آخر. من جهة أخرى، فإن الدعوة إلى مؤتمر المانحين لا تخفف فقط العبء الاقتصادي على السعودية وعلى الإمارات، من خلال جعله شأناً إقليمياً، لكنها تؤكد أيضاً أن أي دعم مادي لمصر لا يأتي إلا عن طريقها، ما يمكن أن يشكل فرصة للضغط على الدوحة أو بشكل غير مباشر تهميش مكانتها في البلاد إلى أبعد من ذلك.

لكن ذلك لا يعني أن الملك السعودي ترك الساحة خالية لأي لاعب إقليمي أو دولي آخر في مصر. فالسعودية التي راقبت «ثورة يناير» لتتدخل بعدها في أحداث «30 يونيو» لن تفتح المجال لأي دولة أخرى، وخصوصاً قطر، للعودة ولعب دور على الساحة المصرية.

كما أن الملك عبد الله وإن شجّع السيسي على فتح باب الحوار مع باقي القوى السياسية، إلا أنه أكد أن «المساس بمصر يعدّ مساساً بالإسلام والعروبة، وهو في الوقت ذاته مساس بالمملكة العربية السعودية».

وفي إشارة ضمنية لـ«الإخوان المسلمين»، وربما أيضاً لقطر، قال الملك السعودي «لنحذر جميعاً بطانة السوء، فإنها تجمّل وجه الظلم القبيح غير آبهة إلا بمصالحها الخاصة». كما طالب بعدم التدخل في شؤون مصر الداخلية. وجاء في البيان الملكي أن هذا «مبدأ لا نقبل المساومة عليه أو النقاش حوله تحت أي ظرف كان». وهو موقف تساندها فيه الإمارات والبحرين وباقي الدول الخليجية.

عمت الاحتفالات شوارع القاهرة أمس بتنصيب السيسي رئيساً (الأناضول)

فلسطين

عباس يحشر «حماس» في الزاوية: لا تتمـ

أزمة رواتب الحكومات تكشف جدار المصالحة

من الصعب أخذ المصالحة بين «فتح» و«حماس» على مبدأ حسن النية من دون إدراك أن من حَكَم غزة بالقوة وأنشأ فيها دولة وأجهزة أمنية لم يكن ليسلم ما بناه في ثماني سنوات إلى غريمه «كرمال الوطن والمواطن». كذلك فالغريم لم يأت عن «طيب قلب» ليصالح من نزع منه الملك بالسلاح

عاد إسماعيل هنية إلى حياته الطبيعية بعد تركه رئاسة الوزراء (رمضان الأغا ـ آي بي ايه)

توجت المصالحة بين «فتح» و«حماس» بتأليف حكومة توافق مؤقتة، لكن هذا لم يمنع رئيس السلطة محمود عباس من إعلان مواقف «استفزت» قادة الأخيرة، خلال زيارة إلى مصر استمرت يومين. الغريب أن تهنئة عباس نظيره عبد الفتاح السيسي لم تكن هي عنوان الجدال الحمساوي ـ الفتحاوي الجديد، مع أن المشير أصبح العدو الأول في الأبجدية الحمساوية. ظهر عباس كطبيب يعطي وصفات العلاج لأزمات المنطقة، فهو أكد أن «ما حدث في 30 يونيو أنقذ المنطقة من الفوضى، بعدما كانت الإمارات الدينية الصغيرة عنوان انقسام»، وليست غزة بعيدة عن توصيفه الذي استخدم سابقاً. وقال، في مقابلة تلفزيونية أول من أمس، «كل العرب دافعوا عن أنفسهم عندما أيدوا إزاحة الإخوان عن الحكم»، كما أشار إلى أنّ السوريين أخطأوا عندما جعلوا بلدهم ميدانًا للصراعات الدولية، مبينًا أنه طلب من الفلسطينيين هناك الوقوف على الحياد.

هكذا يرسم رئيس السلطة تصوره لما يجب أن تكون عليه السياسة الفلسطينية بشأن التعامل مع الإقليم بعد «الربيع العربي». أما عن الداخل، فعاد ليشدد على أنّه ليس لدى منظمة التحرير سوى المقاومة السلمية ضد ما يحدث من اعتداءات إسرائيلية. وكشف عباس عن أنه اتفق مع «حماس» على أن المفاوضات مع إسرائيل ملك للمنظمة فقط، مستطردا: «بعد حكومة التكنوقراط سنؤلف حكومة توافق لا وحدة، وستلتزم هذه الحكومة سياستي التي أرسمها، كأن تعترف بإسرائيل وتنبذ العنف وتقبل المفاوضات والتنسيق الأمني... بمنتهى الصراحة هذه هي الحكومة. وهم قبلوا هذا». عن غزة قال: «لن تكون هناك مقاومة في غزة، وسيكون الحرس الرئاسي على جميع معابر القطاع وحدوده... عندئذ سيكون هناك مصالحة، وإلا فلا».

بغض النظر عن قبول «حماس» حديث «أبو مازن» أو نفي جزء منه، فإن السيناريو المرسوم في أسوأ أحواله بعد تأليف حكومة التوافق وخروج الحركة بإرادتها من إدارة غزة، يعني أن أي عودة إلى السيطرة على مقاليد الحكم حتى دون معارك أمنية، سيعطي الرئيس إمكانية إعلان القطاع إقليما متمردا، ولن تتأخر دول العالم عن الاعتراف بهذا الواقع في حال حدوثه كما سارعت إلى الاعتراف بالحكومة الجديدة. وما يثير المخاوف تزامن حديث عباس مع مطالبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، بـ«التسريع في نزع سلاح المقاومة في غزة استمرارًا لتعهده نزع سلاحها في الضفة».

لم تصدر عن «حماس» تعليقات رسمية على ما قاله عباس سوى انتقادها تكريمه رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات، الباحث المصري محمد حمزة، المعروف بسمير غطاس، ومنحه وسامًا تقديريا. وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري: «حماس ترفض منح غطاس وسامًا لأنه من غير المقبول مكافأة أحد المحرضين على الشعب والمقاومة».

بالتوازي مع ذلك كله، عادت حفلة جديدة من التراشق الإعلامي بين «فتح» و«حماس»، إذ يرى الفتحاويون أن على «حماس» الاستمرار في دفع ضريبة حكمها السابق في قطاع غزة. ويعلق عدد من المسؤولين في «فتح» بالقول إنه لا يمكن وضع 50 ألف موظف كانوا في الحكومة المقالة على الأجندة المالية لحكومة التوافق دفعة واحدة. ولا تزال «حماس» لليوم الخامس على التوالي توقف عمل البنوك في غزة بصورة غير رسمية، مع إشارتها إلى أن وجود شرطتها هناك يأتي لحماية موظفي البنوك من غضب «موظفيها الذين لم يتقاضوا رواتبهم». يضاف إلى ذلك اقتحام عناصر تابعين لـ«رام الله» جرى تفريغهم عام 2005 مقر قيادي في «فتح»، أمس، اعتراضًا على استمرار توقف رواتبهم برغم تأليف حكومة جديدة. هذا نقل الانقسام السابق من المستوى السياسي إلى الطبقة الاجتماعية الهشة اقتصاديا في غزة. فبدأ انقسام من نوع آخر بين موظفين لم يتقاضوا رواتبهم وآخرين ممنوعون من تسلّم الرواتب.

> قارب تسليم المقار بين الحكومة الجديدة والمقالة على الانتهاء

برغم الصوت الفتحاوي العالي، لم تكن ردود قادة «حماس» عبر الإعلام بالمستوى نفسه، واقتصرت على التذكير بأن حركتهم غادرت الحكم،

نتنياهو يحذر من سيطرة «حماس» على الضفة

يذهب بنيامين نتنياهو إلى وصف الواقع الأسوأ لمستقبل العلاقة مع السلطة حتى يحصّل أقل المطالب، على الأقل مع أميركا التي كشف زعيم المعارضة الإسرائيلية أن رئيس وزرائه يستحقر رئيسها أوباما

يحيى دبوق

طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالضغط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتفكيك حكومة المصالحة، محذراً من أن حركة «حماس» ستبسط سيطرها على الضفة الغربية، وسط اتهامات ساقها رئيس المعارضة الإسرائيلية إسحاق هرتسوغ عن نظرة تحقير يكنّها نتنياهو للرئيس الاميركي باراك أوباما.

وقال، في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية أمس، إنه يجب ممارسة ضغط على عباس، لإجباره على تفكيك المصالحة مع «حماس»، ذاكراً أن ذلك «ضروري لإنهاء النزاع». وأكد في الوقت نفسه أن «من كان يأمل أن يؤدي تشكيل حكومة المصالحة إلى تليين مواقف حماس فقد ارتكب خطأً»، مضيفاً: «هناك مؤشرات تدل على أن حماس ستسيطر على الضفة الغربية خلافاً لمن كان يعتقد أن السلطة هي التي ستبسط سيطرتها على مناطق قطاع غزة».

وحذر نتنياهو رئيس السلطة بأنه يجب عليه الوفاء بالتزاماته، «وفي مقدمة ذلك نزع الأسلحة في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة، بما في ذلك غزة»، مشيراً إلى أن «أبو مازن» سبق أن تعهد بالوفاء بالتزاماته.

في موازاة ذلك، تتواصل الحملة الإسرائيلية على الوفاق الفلسطيني، ونقلت صحيفة «معاريف» عن أعضاء في الكنيست، شاركوا في جلسة مغلقة مع نتنياهو، حديث الأخير عن خطوات دراماتيكية تجاه الفلسطينيين، «وضرورة اتخاذ خطوات انفصال عنهم». ووفق عدد من النواب، استخدم نتنياهو في حديثه عبارة «وصلنا إلى حد الانفصال عن الفلسطينيين، وهي كلمات حساسة، خصوصاً أنها تأتي في أعقاب تصريحات ملتبسة أطلقها في لقاء مع شبكة بلومبرغ الأميركية بشأن خطوات أحادية الجانب قد يلجأ إليها».

في ختام الجلسة، خرج أعضاء الكنيست مربكين، وقال أحدهم لـ«معاريف»: «رئيس الوزراء تحدث عن الحاجة إلى الانفصال بعد لحظة من توضيحه أنه لن تجرى أي مفاوضات مع الفلسطينيين في ظل الوضع الناشئ». وأضاف النائب نفسه: «لا يمكن ألا نتساءل هل يتعلق الأمر بإطلاق رصاصة الانطلاق من نتنياهو تجاه خطة الانفصال الأحادية الجانب عن الفلسطينيين، خصوصاً أن أقواله جاءت بعد سؤال عدد من أعضاء الكنيست بالتفصيل عن الخطوات الأحادية». كذلك قال عضو كنيست آخر إن المصطلحات التي استخدمها نتنياهو هي نفسها التي استخدمها رئيس الحكومة السابق أرييل شارون، عندما بدأ يتجه نحو خطة الانفصال عن غزة.

هنا، انتقد وزير المالية الإسرائيلي يائير لبيد الأزمة السياسية التي تعيشها إسرائيل بعد توقف المفاوضات، داعياً إلى تجميد الاستيطان. وقال في وثيقة سياسية بلورها أخيراً: «هناك أوساط يمينية متطرفة تدفعنا نحو أفكار سخيفة ستقودنا إلى الكارثة المسماة الدولة الثنائية القومية».

في سياق آخر، كشف زعيم المعارضة في الكنيست ورئيس حزب العمل، إسحاق هرتسوغ، أن نتنياهو يحتقر الرئيس الأميركي باراك أوباما. يأتي ذلك في كشف غير مسبوق عن تردي العلاقات الشخصية بين الجانبين. وأضاف هرتسوغ، في مقابلة مع القناة الثانية العبرية، أن

...ردوا!

وأن على الحكومة الجديدة برئاسة رامي الحمدالله أن تتكفل بالموظفين من دون تمييز. أما الحمدالله، فأشيع أنه هدد في اجتماع مغلق بإعلان استقالة الحكومة إذا استمر إغلاق البنوك. وإذا أخذ كلامه على محمل الحرص على أن يتسلم الموظفون رواتبهم، فإنه يكفي التذكير بأنه الرجل نفسه الذي رأس حكومتين تابعتين لـ«فتح»، مارستا حملة حسومات سابقة بحقّ الموظفين أنفسهم.

مع ذلك، نفى رئيس نقابة الموظفين العمومية بسام زكارنة علمه بالأنباء التي جرى تداولها عن تهديد حكومة الحمد الله بالاستقالة. وطالب في تصريحات صحافية، «عقلاء حماس»، بضرورة إنهاء هذا الملف بسرعة «مع تجنب اتخاذ قوت الموظفين ورقة ضغط»، كاشفًا عن نية النقابة اتخاذ خطوات تصعيد إذا استمر إغلاق البنوك. زكارنة لم يكتف بالمناشدة من أجل إيجاد الحل، بل دعا حماس إلى «التعاون مع الدول التي كانت تدعمها حتى الانتهاء من الحوار في كل قضايا المصالحة». هنا تغيب أي أخبار عن إجراءات فعلية لطرق ضخ المال القطري، الذي أعلنه عدد من قادة «حماس»، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء السابق إسماعيل هنية، وعضو المكتب السياسي خليل الحية. ولا شك أن أي دعم سيقدمه تميم بن حمد إلى حكومة التوافق، لا بد أن يكون وفق الشروط الدولية المتبعة في التمويل، قبل أن يصل أيدي موظفي حماس.

رسمياً، قارب مسلسل تسليم المقارّ بين الحكومة الجديدة ونظيرتها المقالة على الانتهاء. فقد تسلم أمس وزيرا «العمل» و«شؤون المرأة» في حكومة «التوافق» مقري عملهما في القطاع، بعدما سبقهما وزيرا «التخطيط» و«العدل». وتبقى مقارّ الوزارات الأخرى دون حضور وزرائها الموجودين حالياً في الضفة المحتلة، كما التقى الوزراء الجدد، أمس، مبعوث الأمم المتحدة لعملية التسوية في الشرق الأوسط روبرت سيري، وهو أول لقاء يعقد رسميًا مع مسؤولين دوليين في غزة.

(الأخبار)

العقيدة الأمنية الإسرائيلية... قيد التحديث

محمد بدير

تدعو مجموعة من الباحثين الإسرائيليين إلى إجراء تعديل جوهري في العقيدة الأمنية، على ضوء المتغيرات التي طرأت على الواقع المحيط بإسرائيل منذ أن أرسى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول، دافيد بن غوريون، هذه العقيدة في خمسينيات القرن الماضي. ومن المتوقع أن يقدم الباحثون توصياتهم إلى التعديلات خلال مؤتمر هرتسليا الرابع عشر الذي افتتح أعماله أمس وسيستمر حتى غد الثلاثاء.

هذه التوصيات هي خلاصة سلسلة من الاجتماعات والمباحثات التي توصل إليها فريق الباحثين ضمن رئاسة البروفسور أليكس مينتس على مدى الأشهر الماضية. ويستند طاقم الخبراء في بلورة توصياتهم إلى «التحولات التي حدثت في الشرق الأوسط والميزات الجديدة للواقع الأمني في المنطقة، بما في ذلك التطورات التكنولوجية في مجالي السايبر والفضاء».

وكان بن غوريون قد أرسى العقيدة الأمنية على ثلاث ركائز هي: الردع، الإنذار والحسم، وكذلك إدراك أن «واقع انعدام التماثل في القدرات الاقتصادية والديموغرافية بين إسرائيل والدول العربية المعادية لا يسمح للأولى بإحراز انتصار نهائي». لذلك، اعتقد بن غوريون أن على تل أبيب أن تحاول التوصل إلى انتصارات متكررة في ساحة الحرب لدفع العرب إلى التسليم تدريجاً بوجودها. عام 2006 أوصت لجنة برئاسة وزير الاستخبارات السابق، دان ميريدور، بإضافة ركيزة رابعة إلى الثالوث الأمني الإسرائيلي، هي الحماية، «التي تُعنى أساساً ببلورة آليات فعالة لحماية الجبهة الداخلية من الصواريخ المعادية».

وتقترح وثيقة التعديلات المقترحة، التي سيعرضها البروفسور مينتس في المؤتمر، أربعة عناصر جديدة تتألف منها العقيدة الأمنية المحدثة هي: الإحباط والمنع، التحالف مع الولايات المتحدة، التحالفات الإقليمية والتأقلم. يتعلق عنصر الإحباط والمنع بالسياسة التي تنتهجها إسرائيل عملياً منذ سنوات، وقوامها استخدام الوسائل التي بحوزتها من أجل إجهاض التهديدات غير التقليدية ضدها، بدءاً من استهداف العلماء الألمان الذين عملوا في برنامج الصواريخ المصري في الستينيات، مروراً بمهاجمة المفاعل النووي العراقي عام 1981، وصولاً إلى الهجمات التي شنتها في سوريا كدير الزور عام 2007 لاستهداف مفاعل نووي، أو أماكن أخرى حيث جرى استهداف قوافل سلاح في طريقها إلى حزب الله، وفق الرواية العبرية غير الرسمية.

> تقترح التعديلات 4 عناصر جديدة تضاف إلى 3 وضعها بن غوريون

ويشدد واضعو الوثيقة على أهمية العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة بوصفها عنصراً أساسياً في العقيدة الأمنية. ويرون في هذه العلاقات «الذخر السياسي والأمني الأكثر أهمية بالنسبة إلى تل أبيب على الساحة الدولية»، لذلك يشددون على أهمية أن تعطى الأولوية لتنمية هذه العلاقات بأكبر قدر ممكن.

وفي ما يتعلق بعنصر التحالفات الإقليمية، تشير الوثيقة إلى ثلاثة مجالات استراتيجية ينبغي لإسرائيل أن تدفع فيها باتجاه بلورة تحالفات رسمية وغير رسمية، ومنها مبادرة السلام العربية بوصفها أساساً للتعاون الإقليمي مع السعودية ودول الخليج، والعلاقات مع دول شرق أفريقيا ذات السكان المسيحيين، وفي مقدمها إثيوبيا وكينيا وجنوب السودان وأوغندا، وثالثاً دول الحوض الشرقي للمتوسط، ومن بينها قبرص واليونان ودول البلقان.

أما العنصر الرابع المتعلق بالتأقلم، فكانت بلورته على ضوء الفوضى التي شهدتها الدول العربية في الأعوام الأخيرة، فتشير الوثيقة إلى «مفعول الفراشة» الذي بدأ مع الاحتجاجات التونسية في كانون الأول 2010، «وتغيّر بفعله الواقع الشرق أوسطي». وفق الوثيقة، فإن التحولات المتواترة والمتطرفة في المنطقة توجب «تطوير آليات تعلم ووسائل لصناعة القرار خلال مدة زمنية قصيرة تسمح بتقليص الأضرار على إسرائيل».

داعش» يستنزف جيش العراق... وحكومته!

أيام صعبة يعيشها العراقيون في ظل محاولات «داعش» الحثيثة للعودة إلى العراق وتثبيت قدميه في مدن عدة داخله، فيما بات على قوات الأمن العراقية القتال على عدة جبهات للحؤول دون تحقيق التنظيم الإرهابي لمخططاته

بغداد ــ **مصطفى ناصر**

بعد يوم واحد على سقوط مدينة سامراء بيد تنظيم «داعش» وتحريرها من قبل الجيش العراقي، مارس التنظيم الإرهابي تكتيكاً جديداً لضرب المدن الرخوة أمنياً، بدءاً بمحافظة الموصل ذات الامتداد الحدودي الطويل مع سوريا، مهجّراً آلاف العوائل من الساحل الشرقي للمدينة، وقاطعاً مياه الشرب عن آلاف المنازل.

تبع ذلك اقتحام «داعش» جامعة الأنبار واحتجاز العشرات من طلبتها وأساتذتها، في مؤشر يعكس خطة استنزاف واضحة للقوات الأمنية، وضغطاً سياسياً على حكومة بغداد، في وقت يسيطر فيه الجيش العراقي على محيط مدينة الفلوجة. يوم دام جديد سجلته اليوميات العراقية بدخول تنظيم «داعش» أجزاءً كبيرة من مدينة الموصل ومحيطها الغربي، وتهجير آلاف العوائل منها إثر تهديد ووعيد، وإيقاف مضخة مياه الشرب الرئيسة غربي نينوى، صاحب ذلك إطلاق قذائف هاون عشوائية على الدور السكنية في مدينة الموصل، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تُظهر أشلاءً متناثرة وبقايا قنابل الهاون وصواريخ كاتيوشا في أحد أحياء الموصل.

وفي أول رد فعل على هذا الهجوم، توجه كل من القائد العام للقوات البرية الفريق علي غيدان الذي شارك في عملية تطهير مدينة سامراء يوم الخميس الماضي، وقائد عمليات بغداد السابق الفريق عبود كنبر، إلى مدينة الموصل صباح أول من أمس، لتطهير المناطق التي احتلها تنظيم «داعش» وهجّر جميع سكانها. واندلعت اشتباكات عنيفة شاركت فيها المروحيات العسكرية فور دخول القوات حدود المدينة.

وتفيد مصادر أمنية عن بدء عمليات دهم وتفتيش في المناطق الغربية، أدت إلى مقتل 75 إرهابياً من بينهم جنسيات عربية، وحرق 20 عجلة تحمل أحاديات قتالية.

ويستعد الجيش العراقي لاقتحام الساحل الغربي للموصل، الذي يُعدّ منطلقاً للعمليات الإرهابية لتنظيم «داعش»، نظراً إلى ملاصقته للحدود السورية. وتؤكد المصادر لـ«الأخبار» سهولة تنقل عناصر «داعش» بين العراق وسوريا عبر الشريط الحدودي للموصل مع الشام.

وكانت مصادر أمنية رفيعة كشفت عن إعداد التنظيمات المسلحة خطة تهدف إلى استنزاف القوات الأمنية العراقية، والتخفيف من الزخم الإعلامي والعسكري عن الفلوجة.

وقبل أن يستفيق العراقيون من هول صدمتي سامراء والموصل، احتل عشرات المسلحين مبنى جامعة الأنبار واحتجزوا كل من فيها، ما أدى إلى إرباك التقدم الأمني البطيء للجيش العراقي باتجاه مدينة الفلوجة التي يتحصن فيها قادة تنظيم «داعش»، بحسب المصادر الحكومية التي تفيد عن وجود خطة لتنفيذ سلسلة هجمات سريعة في العديد من مناطق العراق لفك الخناق عن الفلوجة. وعلى الرغم من إطلاق سراح طلبة وأساتذة الجامعة بعد بضع ساعات، ونقلهم إلى أماكن أكثر أمناً، لا يزال المسلحون يسيطرون على مبنى الجامعة، وينشرون القناصة في أرجائها. ومنذ صباح أول من أمس حتى الآن، لا يزال المسلحون الذين يُقدّر عددهم بـ30 شخصاً يرفضون الاستسلام. وتقول الروايات الحكومية إن قوات خاصة قدمت من بغداد، تمكنت من قتل 4 قناصة من على أسطح الجامعة حتى الآن، في حين فجّرت الجماعة المهاجمة جسراً حيوياً يربط محافظة الأنبار بالجامعة لمنع الآليات العسكرية من الوصول إلى المبنى.

في هذا الوقت، عاشت العاصمة بغداد ليلة دامية أيضاً ليل أول من أمس، إذ شهدت تفجير ست سيارات مفخخة في توقيت متزامن في مناطق متفرقة منها، أدت بحسب قيادة عمليات بغداد إلى مقتل 11 مواطناً وإصابة 20 آخرين.

وبينما يتساءل العراقيون عن سبب إطالة حرب الأنبار، وعدم تمكن القوات الأمنية من منع الاقتحامات المتكررة من قبل «داعش» لعدد من المناطق في أوقات قياسية، بيّن الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية عدنان الأسدي، في حديث صحافي، أن «المعلومات الاستخبارية تشير إلى أن الأسلحة التي يستخدمها «داعش» قدمت من سوريا»، مؤكداً صعوبة مراقبة الحدود الصحراوية الشاسعة من دون أنظمة جوية.

أوكرانيا: أحلام بوروشينكو تصطدم بالواقع

عهد جديد افتتحه الرئيس الأوكراني المنتخب بيترو بوروشينكو، أول من أمس، عندما ألقى كلمته الأولى بعدما أدى اليمين رئيساً لأوكرانيا، في حفل لتنصيبه من داخل البرلمان، عبّر خلالها عن خططه وتطلعاته، التي يمكن أن يكون قد تخطى بعض منها حدود قدراته، وهو ما عبّر عنه كلٌ من وزير الخارجية الفرنسي ورئيس مجلس الدولة لجمهورية القرم.

وتعهد بوروشينكو بالحفاظ على وحدة البلاد ووضع الجمهورية على الطريق إلى الاتحاد الأوروبي، قائلاً في خطابه الأول، «لا أريد الحرب، لا أريد الانتقام. أريد السلام وسأفعل ما في وسعي من أجل وحدة أوكرانيا». كما اعترف بأن إحلال السلام سيكون مستحيلاً من دون تطبيع العلاقات مع روسيا، مؤكداً أن وضع القرم، شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا، والتوجه الأوروبي لأوكرانيا ليسا موضع نقاش. وشدد على أن «القرم كانت وستبقى أوكرانية. قلت ذلك بوضوح في النورماندي إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». وشدد بوروشينكو على أنه «لا مساومة ممكنة حول القرم والخيار الأوروبي لأوكرانيا والبنية السياسية للبلاد»، رافضاً بذلك فكرة الفدرالية التي تدعو موسكو إلى تطبيقها في المناطق الناطقة بالروسية. من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أول من أمس، أن الاتحاد الأوروبي ليس مستعداً لضم أوكرانيا، وذلك إثر عودته من كييف، حيث شارك في حفل تنصيب الرئيس الأوكراني. وقال فابيوس لتلفزيون «اي - تيليه»، إن بوروشينكو ألقى «خطاباً شديد الولاء لأوروبا، ربما لدرجة أن دول الاتحاد الأوروبي ليست مستعدة لقبوله»، مضيفاً إن «بوروشينكو قال إن اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي هو الخطوة الأولى نحو أوكرانيا عضواً في الاتحاد الاوروبي، لكن عندما أناقش هذا الأمر مع شركائي الأوروبيين، يتبين أنه ليست هناك أكثرية تدعم هذا الأمر، هذا واضح». بدوره، اعتبر رئيس مجلس الدولة لجمهورية القرم فلاديمير قسطنطينوف تصريحات بوروشينكو حول عودة القرم إلى أوكرانيا «هراء ومن محض الخيال».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«نتنياهو يحتقر أوباما ويحمل موقفاً عدائياً ضده، الأمر الذي يشكل تهديداً لإسرائيل»، مؤكداً أن نتنياهو لا يصغي إلى المجتمع الدولي، وأخفق في تقديم مقترحات للسلام مع الفلسطينيين، «أو حتى العمل بصورة صحيحة مع أوباما». وتحدث هرتسوغ الذي كان وزيراً للرعاية الاجتماعية في حكومة نتنياهو في عام 2009ــ2011 عمّا سمّاه المأساة الأولى، «وهي أن يُجبر رئيس الحكومة على إجراء المفاوضات مع الفلسطينيين، أما المأساة الثانية التي تعرض أمن إسرائيل للخطر فهي بغضه وعداؤه لباراك أوباما، وهذه من أخطر حالات الإخفاق».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد صدّقت، أمس، على مشروع قانون يقضي بمنع الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين تقدم به حزب البيت اليهودي، وذلك بأغلبية 15 وزيراً في مقابل معارضة ستة وزراء. وجاء تشديد رئيس حزب البيت اليهودي ووزير الاقتصاد والتجارة، نفتالي بينت، الذي تقدم بمشروع القانون، على أن «المصادقة وضعت حداً لصفقات تبادل الأسرى، وألزم الدولة بألا تفرج عن مخربين قتلة».

مبوب

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة نايلا زوجة جان دي فريج وعائلتهما
ندى زوجة علي تقي الدين وعائلتهما
الوزير والنائب ميشال فرعون وعائلته
وعموم عائلات فرعون، صحناوي، دي فريج، تقي الدين، طنوس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة:
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد 8 حزيران 2014 في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في شارع مونو حيث توارى الثرى.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كنيسة المخلص ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاثنين والثلاثاء 9 و10 الجاري في صالون مطرانية بيروت للروم الكاثوليك ـ طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

إدارة وموظفو شركة فرعون هولدينغ
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي

دارة وموظفو الشركة اللبنانية السويسرية للضمان
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي

رقدت على رجاء القيامة
نينات لويس القارح
زوجة نبيه الياس معوض
زوجها نبيه الياس معوض
ابنها الدكتور وليم معوض وزوجته الدكتورة ايرينا يفريموفا وعائلتهما
ابنتها المحامية مايا وزوجها المهندس إيلي موصللي وعائلتهما
وانسباؤهم وعموم عائلات الشياح ينعونها إليكم
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 9 و10 حزيران في صالون كنيسة مار مخايل ـ الشياح من الحادية عشرة ولغاية الساعة السابعة مساء.

تعازي

إن اللجنة التنفيذية لمهرجانات بعلبك الدولية والجمعية العامة ومكتبها يتقدمون بمزيد من الحزن والأسى من الرئيسة العزيزة السيدة نايلة دي فريج
والسيدة ندى تقي الدين
ومعالي الوزير ميشال فرعون
بأحرّ التعازي لفقدانهم والدتهم الغالية السيدة المرحومة
ناديا بيار فرعون
للفقيدة الرحمة
ولكم من بعدها طول البقاء

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الاثنين 9 آذار، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة سميرة ياسين منصور
أرملة المرحوم الحاج أسعد خليل بعلبكي
أولادها: الحاج أحمد (المدير العام في مجلس النواب)، الشهيد محمد، محمود وبلال.
أصهارها: حسين درويش، علي رحيم وإبراهيم يونس.
شقيقاها: المرحوم سهيل ومحمد.
أولاد شقيقيها: القاضي نادر وسامر وياسين منصور.
وبهذه المناسبة، تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الساعة الثالثة الى الساعة السابعة في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ قرب أمن الدولة.
الراضون بقضاء الله: حركة أمل وآل بعلبكي ومنصور وعموم أهالي بلدتي حومين التحتا وبرج البراجنة.

◄ مبوب ►

للإيجار

مستودع للإيجار، 800 م2 في الرملة البيضاء، الهاتف: 03/892221

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 99/420
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي وكيله المحامي انطوان ابي نادر
المنفذ عليه: حسن محمود حيدر وكيله المحامي علي قنديل
بتاريخ 98/3/16 و99/4/13 تقرر القاء الحجز التنفيذي وسجل على الصحائف العينية بتاريخ 98/3/23 و99/4/19 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مئتي وخمسين ألف د. أميركي، بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع:
اولاً: كامل القسم 4/5221 الشياح
مساحته: 510 م.م.
سفلي ثان ــ مستودع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع، بالاضافة الى وجود تعدّ على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة تقريبية 140 م.م. خاضع لنظام الملكية ـ تخطيط بالمرسوم 970/14424 ـ يشترك بملكية الحقوق 1 و3 A و3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 96/25 ينتفع بالمرور على العقار 6446 ـ مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 968/11431 ويقع ضمن ارتفاق المطار ـ اشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين.
ثانياً: كامل القسم 14/2873 برج البراجنة
مساحته: 240 م.م.
يتألف من مدخل وصالون وجلوس وطعام وأربع غرف ومطبخ وممر وغرفة خادمة وغسيل و3 حمامات وشرفات.
ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع وأن عدد الشرفات هو أربع؛ منها شرفة واحدة مقفلة بحجارة الباطون.
يشترك في ملكية القسمين 1 و3 ـ مرتفق ببراح ـ خاضع لنظام ملكية الطوابق تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231.
حدود العقار 5221 الشياح.
يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446
حدود العقار 2873 برج البراجنة.
يحده غرباً 2870 وشرقاً طريق عام وشمالاً 2874 وجنوباً 2872.

حصص المنفذ عليه	الثمن د. أميركي	ثمن الطرح المقرر د. أميركي
1 ـ كامل القسم 4/5221 الشياح	229500	137700
3 ـ كامل القسم 14/2873 برج البراجنة	432000	259200

تاريخ ومكان المزايدة:
تجري المزايدة أمام رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا في مكتبها الكائن في قصر عدل بعبدا الساعة الحادية عشرة صباحاً من نهار الاربعاء تاريخ 2014/7/9
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

DUBAI CHAMBER
DUBAI BUSINESS WOMEN COUNCIL
رؤية
MasterCard

"مجلس سيدات أعمال دبي" و"ماستركارد" يكشفان عن أسماء لجنة التحكيم الخاصة بـ"رؤية"

لإرسال تغريدة عن هذا الخبر عبر موقع تويتر، يرجى نسخ ولصق ما يلي :"مجلس سيدات أعمال دبي" و"ماستركارد" يكشفان عن أسماء لجنة التحكيم الخاصة بـ "رؤية" http://mstr.cd/1mW9dD9

دبي، الإمارات العربية المتحدة 05 يونيو، 2014: أعلن "مجلس سيدات أعمال دبي"، التابع لـ "غرفة تجارة وصناعة دبي"، و"ماستركارد" اليوم عن أسماء لجنة التحكيم الخاصة بـ"رؤية"، والتي ستتكون من نخبة من أبرز القيادات، حيث حظيت المبادرة بإهتمام لافت من عدد من سيدات الأعمال في الإمارات العربية المتحدة منذ إنطلاقها في شهر مارس الماضي.
وستتضمن لجنة تحكيم "رؤية" والمكونة من خمسة أعضاء كل من السيد بسام فلاح، المؤسس ورئيس أعمال شركة "إنوفيست أم. إي."، وهي شركة متخصصة في تأسيس الاعمال التجارية وإدارة الشركات والتي تدعم الأفكار التجارية المتميزة، والدكتور يسار جرار، شريك في "بين أند كومباني"، وهي شركة إستشارات إدارية عالمية، والسيدة كلير وودكرافت، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "الإمارات لتنمية الشباب"، وهي مؤسسة غير ربحية مستقلة أنشأتها حكومة إمارة أبوظبي لتسهيل إطلاق المبادرات التي يتم تمويلها من القطاعين العام والخاص لرفع وتطوير كفاءات الشباب في مختلف أنحاء الإمارات، والسيدة خولة لوتاه، عضو في اللجنة التنفيذية لـ "مجلس سيدات أعمال دبي"، والسيد إياد الكردي، رئيس أعمال شركة ماستركارد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وستقوم لجنة التحكيم بتقييم جميع المقترحات المقدمة وفقاً لمجموعة من المعايير وسيتم إختيار ثمانية مرشحين ودعوتهم لطرح أفكارهم أمام الجمهور في حفل عشاء سيقام في شهر نوفمبر القادم، حيث ستُقيم لجنة التحكيم الطلبات المقدمة آخذة بعين الإعتبار بعض العوامل كالإبتكار ومستوى البحث والمنفعة الإقتصادية بوجه عام.
وقالت السيدة رجاء الفرق، رئيسة "مجلس سيدات أعمال دبي": "استطاعت "رؤية" أن تحقق نجاحاً باهراً وحازت على إهتمام كبير من سيدات الأعمال في الإمارات، ويأتي عدد المقترحات المقدمة دليلاً على نجاح هذه المبادرة مما سيصعب الأمر على لجنة التحكيم بتقييمها. فلقد قمنا بإستقطاب نخبة من أبرز المهنيين من مختلف القطاعات لتقييم المقترحات وإختيار أفضل الأفكار الواعدة التي سيكون لها شأن على أرض الواقع، وبعد ورش العمل التسع، ستستطيع جميع المرشحات تعديل مقترحاتهنّ الفريدة وتحويلهنّ إلى خطط أعمال عملية."
وقال السيد مايكل مايباخ، رئيس ماستركارد في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا: "الإقبال الكبير الذي حازت عليه مبادرة "رؤية" يعكس نوايا وطموحات سيدات الأعمال في الإمارات في إختيار الأفكار التي تمتلك المقومات في دفع عجلة التنمية الإقتصادية للدولة، ونحن نؤيد تطلعات ورؤى المرشحات اللواتي ساهمن في هذه المبادرة، كما أننا على ثقة كاملة من قدرة لجنة التحكيم على تقديم التوجيه والمشورة لأصحاب المشاريع لتحويل أفكارهنّ الفريدة إلى خطط أعمال واضحة وعملية."
كما يقوم كل من "مجلس سيدات أعمال دبي" و"ماستركارد" في الوقت الحالي بتنظيم سلسلة من ورش العمل التدريبية لجميع المشاركات والتي ستكون متاحة أيضاً للجمهور وسوف تركز على عدد من العناصر المختلفة في خطط العمل، كما ستتضمن الجلسات المترقبة ورشتان؛ الأولى بعنوان "ممارسة أنشطة الأعمال في دبي" يوم 12 يونيو المقبل، والثانية بعنوان "موظفوك" يوم 3 يوليو المقبل.

تنظم جمعية العائلة
La Famille
برعاية وزارة الإقتصاد والتجارة وزارة الصناعة و وزارة السياحة
مهرجان المواطن التسوقي
أسعارنا % بترخصك
من 4 إلى 14 حزيران
في أسواق معوض / أتوستراد السيد هادي/ بعلبك
حسومات حقيقية حتى 50%
في المؤسسات التي تعرض بوستر المهرجان
عروضات وتقديمات مجانية
هدايا قيمة بالقرعة
حسم إضافي لحاملي بطاقة أمير
شكر خاص للمؤسسات الراعية :

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الترابة العربية ش.م.م	12832	RR133716555LB	2014/2/1	2014/20/2
سعيد علي ابراهيم	290803	RR133716768LB	2014/2/1	2014/21/2
ماريو جرجس عازار	837352	RR133715524LB	2014/3/1	2014/21/2
جاك شحادة يعقوب الحاج عبيد	951551	RR133717508LB	2014/3/1	2014/20/2
ساید سركيس الرعيدي	1152494	RR133717595LB	2014/2/1	2014/20/2
جمال احمد لاذقاني	1153454	RR133716459LB	2014/2/1	2014/20/2
حسام خليل الحاج	1158844	RR133716462LB	2014/2/1	2014/20/2
عمار مصطفى وهيب بارودي	1214662	RR133715507LB	2014/2/1	2014/20/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا
التكليف 977

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة تكنو سرفيس للخدمات ش.م.م	12706	RR133717278LB	2014/7/1	2014/20/2
حسن مصطفى حسن الايوبي	616143	RR133716683LB	2014/8/1	2014/21/2
محمد غسان محمد عدنان بيتية	732148	RR133717701LB	2014/8/1	2014/20/2
فادي عبد السلام بلطجي	748881	RR133717499LB	2014/7/1	2014/20/2
بدوي محسن المصري	861570	RR133716241LB	2014/3/1	2014/21/2
دجو جمال ساسين	906164	RR133717468LB	2014/7/1	2014/20/2
ايلي خليل الضناوي	952692	RR133716290LB	2014/8/1	2014/20/2
كابي الياس الياس	1146750	RR133716992LB	2014/8/1	2014/21/2
زياد أحمد لاذقاني	1170597	RR133717525LB	2014/7/1	2014/20/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا
التكليف 977

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد حرب خالد فاتروني	340970	RR133717026LB	2014/9/1	2014/20/2
محمود عثمان علي رعد	814336	RR133717485LB	2014/9/1	2014/21/2
سمير دانيال برتلماوس	910648	RR133717511LB	2014/10/1	2014/21/2
جورج ميشال شحادة	951302	RR133716958LB	2014/9/1	2014/21/2
وسام سمير عساف	1338009	RR133717410LB	2014/10/1	2014/25/2
يوسف انطونيوس برتولماوس	2450221	RR133717088LB	2014/9/1	2014/21/2
ادهم لبيب عيسى	2896938	RR133715538LB	2014/8/1	2014/25/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا
التكليف 977

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الحاج محمد علي الحلبي - حربا - واولاده ش.م.م	12192	RR133718066LB	2014/14/1	2014/20/2
الين شوقي الراسي	42718	RR133717940LB	2014/14/1	2014/20/2
حسن محمد خليل خليل	187660	RR133722091LB	2014/14/1	2014/20/2
سارة كبريال السبع	187843	RR133719115LB	2014/14/1	2014/20/2
نعيم يعقوب الرملاوي	347365	RR133713979LB	2014/10/1	2014/25/2
احلام حسن كبارة	764752	RR133717794LB	2014/14/1	2014/20/2
شادي أحمد الماروق	911837	RR133717879LB	2014/14/1	2014/20/2
رنا احمد الاسمر	957133	RR133717834LB	2014/14/1	2014/20/2
يعقوب توفيق يعقوب البايع	1753433	RR133717905LB	2014/10/1	2014/20/2
احلام حسن كبارة	2573707	RR133717882LB	2014/14/1	2014/20/2
يوسف حسن هارون	2877384	RR133718225LB	2014/14/1	2014/20/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا
التكليف 977

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اسكندر ميشال الخوري	249222	RR133717295LB	2014/16/1	2014/25/2
ميشال إلياس نصار	684492	RR133717043LB	2014/16/1	2014/25/2
حنا صليبا منصور	1244913	RR133717851LB	2014/16/1	2014/20/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا
التكليف 977

الرياضة اللبنانية

أزمة نهائي السلة اللبنانية: مكانك راوح

لا جديد. هو حصيلة اليومين الماضيين على صعيد أزمة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. فلا العشاء السلوي أتى بنيتجة، ولا المفاوضات الجارية منذ مساء الجمعة أفضت الى حلّ، لكن هذا لا يعني أن الأفق مسدود، فالكل يريد أن تُستكمل البطولة، لكن بأي طريقة؟

هناك قناعة لدى معظم المعنيين بضرورة إكمال البطولة (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

مر يوم الخميس ولم تُقم المباراة الخامسة بين الرياضي والحكمة. وأتى السبت ولم تقم المباراة، وقد يمر أكثر من يوم ولن يلتقي الفريقين مجدداً، الا في بعد ظهور الحل السحري لأزمة النهائي التي بدأت بإشكال بعد نهاية المباراة الرابعة يوم الثلاثاء الماضي في غزير، وتفاعلت مع مقررات الاتحاد يوم الجمعة، والتي لم تعلن رسمياً، حتى وصلت الأمور الى حد القول إنها ليست قرارات بل، مشروع قرارات لم تتخذ نهائياً مع ابقاء اجتماعات اللجنة الادارية مفتوحة.

ثمة نقطة تثير الجدل في القضية. فهذا الكلام سمعه أكثر من طرف، من رئيس الاتحاد وليد نصار، صاحب فكرة عدم اتخاذ قرارات نهائية، بل مبدئية جرى الاتفاق على تسويقها ومناقشتها مع ناديي الحكمة والرياضي. خطوة تعدّها إحدى الشخصيات القوية في الملف «دعسة ناقصة» من قبل الاتحاد، وتحديداً نصار. فهذا يدلّ على ضعف اتحادي، إذ إن قرارات اللجنة الادارية يجب أن تعلن مباشرة، وأن يجري التعامل معها واجراء مفاوضات بين الأطراف المعنية بعد إعلانها، لا أن تتخذ القرارات ويجري العمل على تسويقها دون إعلانها. وهذا الرأي يؤكّد إذاً وجود قرارات متخذة برغم كل ما يقال عكس ذلك. وقد يكون كلام نصار في هذه النقطة منطلقاً من حسن نية، أو من رغبة في البقاء على مسافة واحدة بين الطرفين، أو حتى نوعا من التكتيك الشخصي لحل المشكلة، لكن في حال فشل المهمة فقد يجري تحميل نصار المسؤولية، وخصوصاً أنه يظهر أنه رأس الحربة في التفاوض، وهو يأخذ الأمور على عاتقه.

صحيح ان هناك تفويضا من الاتحاد بذلك، لكن ذلك حصل بناء على رغبة من نصار من جهة، وحين يقع الفشل يصبح الجميع غير مسؤولين، ويتحمل المسؤولية من كان في الصورة والواجهة. فمعلوم ان النجاح له ألف أب، لكن الخسارة لها أب واحد. وقد تكون تبعات هذه الخسارة بعيدة ومفصلية، وخصوصاً في ظل ملاحظة البرودة في التعاطي والتدخّل من قبل لاعبَين أساسيين في كرة السلة، لطالما كان لهما دور في حل جميع الأزمات.

فهناك استغراب من سبب عدم ظهور رئيس اللجنة الأولمبية والرجل القوي جداً في لعبة كرة السلة جان همام في الصورة، وبقائه بعيداً عما يحصل، مفضلاً دور المشاهد على دور المساهم في الحل. صحيح أن «الريس جان» كان في الكويت مشاركاً في أعمال الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي، وصحيح أنه عاد الى بيروت لساعات قبل أن يغادر الى كندا لارتباطه بأمر عائلي، لكن لا يمكن تقبّل فكرة وجود أزمة في كرة السلة ولا يكون جان همام حاضراً لتدوير الزوايا كعادته.

الجناح الآخر للعبة، أي المحاضر الأولمبي جهاد سلامة، يبدو حاضراً أكثر في المشكلة، دون التدخل المباشر فيها مع وجود رغبة في حل المسألة وديا، بعيداً عن أي تفجّر للأزمة، والوصول الى نهايات غير سعيدة، كانسحاب فريق وتتويج آخر في المكاتب أو إلغاء البطولة.

المهم أنه ابتداء من اليوم لا بد من تحرّك سريع لحل المشكلة، حيث من المفترض أن تعقد اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني جلسة لها عند الساعة 16,00 في مقر الاتحاد لمتابعة الموضوع، مع كلام عن اتخاذ قرارات نهائية، إمكانية ادخال تعديل على القرارات السابقة، التي هي موضع جدل حول ما إذا اتخذت أم لا. فاتحاد اللعبة يحاول التعاطي بمسؤولية مع الأمر، كما يرى عضو اللجنة الادارية رامي فواز، الذي يرى أن جميع الأعضاء يتعاطون بإيجابية، ويسعون إلى حل يكون بمكان وسطي بين تطبيق القانون وحماية اللعبة.

موقف يتناغم مع كلام عضو اللجنة الادارية للنادي الرياضي تمام جارودي، الذي يؤكّد لـ «الأخبار» أن ناديه لديه ملء الثقة بالاتحاد، الذي عليه أن يعطي الفريقين الفرصة عينها لاكمال البطولة وتغليب مصلحة اللعبة، وإذا كان هناك عقوبات، يجب أن تراعى مصلحة اللعبة أولاً ولا تمنح الأفضلية لناد على آخر.

من جهتهم، يبدو الحكماويون مرتاحين أكثر، فما حصل في غزير يتحملون المسؤولية فيه بجزء معيّن يتعلّق بالجمهور، لكن القرارات التي اتخذت لا تضر بهم، بقدر ما تضر بالرياضي. وهم ينطلقون من فكرة أن ما حصل في غزير لا يمكن أن يمر مرور الكرام، فهو يقدّم صورة سلبية إلى الجمهور والأجيال الصاعدة، وخصوصاً ما قام به اسماعيل أحمد. وهناك وجهة نظر «رياضية» في كلام الحكماويين، وخصوصاً أن من شاهد ما قام به أحمد لا يصدق أن «سمعة» يمكن أن يقوم بهذه الأعمال، وهو المعروف عنه أخلاقياته وانضباطه. أمر يتمسك به المسؤولون في الرياضي، الذين يرون أن ما حصل ردّ فعل على تعرض أحمد للاهانة والضرب.

> تعقد اللجنة الادارية جلسة لها اليوم عند الساعة الـ16,00

وهذه إحدى نقاط الخلاف بين الحكمة والرياضي، فالأول يرون أن على الأشقاء في الرياضي الاعتراف بارتكاب أخطاء في غزير، حتى يمكن الوصول الى نقاط تلاق. أما الكلام عن أن ما حصل ردّ فعل، ولن يشارك الرياضي إذا أُوقف لاعب واحد، فهو أمر لا يفيد، ولن يوصل الى حلّ. لكن جارودي لا يوافق على ان هذا هو موقف الرياضي، فهو يعيد الكرة الى ملعب الاتحاد، القادر على حل المشكلة دون أن يغلّب كفة طرف على آخر.

إذاً ستكون جلسة الاتحاد اليوم مهمة، وكانت هناك محاولات لعقد الجلسة يوم السبت الماضي، لكن تقرر عقدها اليوم حتى يكون هناك معطيات جديدة، لكن العشاء الذي أقيم في مطعم «شي سامي»، ليل السبت، وضم رئيس الاتحاد وليد نصار، ورئيس الاتحاد الإماراتي اسماعيل قرقاوي، ورئيس النادي الرياضي هشام جارودي مع نجله تمام، ورئيس نادي الحكمة نديم حكيم لم يخرج بنتيجة، إذ يمكن وصف العشاء «بالأبيض»، أي لا إيجابي، ولا سلبي.

وقد تنسحب هذه المراوحة على اليوم وغداً، لكن هذا لا يعني أن الأطراف المعنية ستستسلم للسلبية، والذهاب بالأمور نحو الأسوأ، أي إلغاء البطولة، أو التتويج بقرارات اتحادية إذا انسحب أي طرف. فلقب بهذه الطريقة لا طعم له ولا لون، بل الأفضل خسارته على أرض الملعب من الفوز به في مقر الاتحاد وسط أجواء سلبية.

وبناءً عليه، فإن الجميع سيسعون إلى الحل حتى لو احتاجوا الى المزيد من الوقت.

خلفية انتخابية

يتحدث البعض عن وجود خلفية انتخابية للأزمة، وخصوصاً على صعيد موقف نادي الحكمة. فالمعلوم أن حزب القوات اللبنانية من الداعمين الرئيسين في النادي، ووصول رئيس الاتحاد السابق بيار كاخيا (الصورة) الى رئاسة القطاع الرياضي في القوات قد يكون له تأثير. فكاخيا تنافس مع الرئيس الحالي وليد نصار في الانتخابات، وبالتالي لن يكون مجبراً على تسهيل مهمة الأخير في الوصول الى حل.

● الكرة اللبنانية ●

منتخب نجوم لبنان بطل دورة النبطية الـ 12

منتخب النجوم مع كأس الدورة

أحرز منتخب نجوم لبنان لقب دورة النبطية الـ 12، التي نظمتها المكتبة الحسينية في المدينة بالتعاون مع النادي الاهلي النبطية، اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق الاهلي النبطية 2 - 1. سجل الاهداف كل من محمد جعفر (35) وموسى حجيج (42) لمنتخب النجوم، وحيدر ابو زيد (80) للاهلي.

وشهدت المباراة حضوراً جماهيريا ورسميا تقدمه إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق، ورئيس البلدية الدكتور احمد كحيل، إضافة الى رؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات رياضية واعلامية واكبت الدورة منذ بدايتها، على رأسها الزميل رشيد نصار، والحكم الدولي رضوان، الذي نال درعاً تقديرية بعد اختياره الحكم الأفضل في لبنان للموسم الثالث على التوالي. وبعد المباراة سلّم الشيخ صادق كأس المركز الاول الى قائدي فريق النجوم موسى حجيج، ومالك حسون، كما قدم الدكتور كحيل كأس المركز الثاني الى فريق الاهلي، ونال الحكم السابق محمد حوماني درع «صافرة الحكم».

الكرة الآسيوية

ارتياح أردني رغم الخسارة واستعداد فلسطيني للتمثيل

ينظر مدرب منتخب الاردن لكرة القدم المصري حسام حسن الى النصف المملوء من الكوب والفائدة التي عادت على فريقه من مباراة ودية أمام كولومبيا أقيمت في الأرجنتين رغم الخسارة 0 - 3. وتقدمت كولومبيا بهدف جيمس رودريغيز من ركلة جزاء في الدقيقة 42 بعد لمسة يد.

وأضاف خوان كوادرادو الهدف الثاني من ركلة جزاء أيضاً قبل سبع دقائق من نهاية الوقت الأصلي، طرد على إثرها الأردني أنس بني ياسين، وأنهى فريدي غواريين الثلاثية في الدقيقة قبل الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة.

ونقل موقع الاتحاد الاردني لكرة القدم عن حسن الذي يستعد فريقه للمشاركة في نهائيات كأس آسيا في أوستراليا مطلع العام المقبل قوله «كانت مساعينا ترتكز إلى الخروج بأقصى المكتسبات من المباراة وخصوصاً انها تجمعنا بمنتخب قوي على أبواب المشاركة في المونديال. اعتقد ان ذلك تحقق عبر ما توفر للاعبين من فرصة للاحتكاك بنجوم عالميين واكتساب الخبرة الميدانية التي تؤهلهم تدريجياً للدخول في معترك الاستحقاقات المقبلة بثقة أكبر».

وأكد حسن ان منتخب الأردن كان نداً لمنتخب كولومبيا الذي يستعد للمشاركة في كأس العالم رغم الهزيمة وتعامل مع المباراة بتوازن «مع ان الحكم جامل الجانب الكولومبي بركلتي جزاء تسببتا بهدفين وخروج المدافع انس بني ياسين بالبطاقة الحمراء، ولكن هذا لا يمنعنا من القول ان المنتخب اثبت حضوره في الملعب». وتابع: «كنا ندرك قبل ذلك حجم المباراة وقوتها وحاولنا قدر الامكان التحضير لها لكن لم تتح لنا سوى عشرة ايام لذلك، فضلاً عن السفر المرهق وفارق التوقيت والاصابات والغيابات التي رافقت الصفوف. لكن على كل الاحوال كانت تجربة مميزة اخرى بعد تلك التي خاضها المنتخب امام الأوروغواي في الملحق العالمي».

المنتخب الفلسطيني مع كأس التحدي (عباس مومني – أ ف ب)

وكانت الأوروغواي قد تأهلت لنهائيات كأس العالم بتفوقها على الأردن 5 - 0 في مجموع مباراتي الملحق.

وقال مدرب الاردن إنه رغم الفروق الفنية بين فريقه ومنتخب كولومبيا الا انها لم تظهر بشكل كبير خلال المباراة معيداً تأكيد أهمية خوض مثل هذه التجارب القوية لتوفير الاعداد اللازم قبل المشاركة في نهائيات كأس آسيا.

وسيخوض الاردن كأس آسيا ضمن المجموعة الرابعة التي تضم العراق واليابان حامل اللقب وفلسطين.

في فلسطين، وعد الأردني جمال محمود مدرب المنتخب الوطني بظهور أول مشرف في نهائيات كأس آسيا.

وأحرز المنتخب الفلسطيني لقب كأس التحدي أخيراً ليتأهل لأول مرة في تاريخه الى نهائيات البطولة القارية ويصبح تاسع المنتخبات العربية المشاركة في كأس آسيا 2015 بعد تأهل البحرين والإمارات والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت والأردن والعراق.

وقال محمود (41 سنة) لـ«رويترز» في عمان «سنذهب إلى أوستراليا لنتنافس وليس لأجل السياحة. سنذهب لرفع اسم فلسطين عالياً. نعي صعوبة المجموعة التي وقعنا فيها. فاليابان بطل للقارة أكثر من مرة. وكذلك المنتخب الأردني المتطور جداً وكذلك العراقي العريق وصاحب الخبرة».

وتابع محمود الذي كان لاعبا في صفوف الوحدات الأردني في تسعينيات القرن الماضي وفاز معه بألقاب محلية عديدة ومثل منتخب الأردن الاولمبي والأول «وضعت خطة اعداد نموذجية لمنتخب فلسطين لكي يظهر بشكل مشرف في البطولة القارية وسنطلب من مسؤولي الاتحاد الفلسطيني ترتيب مباريات مع منتخبات من شرق آسيا وكذلك منتخبات إيران وأوزبكستان ولبنان وسوريا». واستطرد: «أنا فخور جداً بالإنجاز الذي تحقق. أهديه لشعب فلسطين الطامح للحياة ولكل من فرح لتأهل منتخب فلسطين في العالم».

وتولى محمود تدريب منتخب فلسطين في نوفمبر تشرين الثاني 2011 وقاده لتحقيق المركز الرابع في دورة الالعاب العربية في الدوحة.

الشطرنج

عيد بطل الشطرنج الخاطف

أحرز الأستاذ الدولي فادي عيد لقب دورة الشطرنج الخاطف التي أقيمت في جزين، حيث استضافت المدينة الوفود المشاركة في بطولة الدول الفرنكفونية الثانية، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للشطرنج في بيروت، وجال اللاعبون وممثلو الاتحادات المشاركة والمدير التنفيذي في الاتحاد الدولي الأمين العام لاتحاد البحر المتوسط جيفري بورغ ورؤساء اتحادات

مصر هشام الجندي، والجزائر سمير زردالي، ورئيس الاتحاد الفرنكفوني للشطرنج البلجيكي باتريك فان هولاندت ونائب رئيس الاتحاد اللبناني رولان اخرس، والأمين العام للاتحاد شحادة ابو نمري، منذ الصباح في ربوع قضاء جزين، قبل افتتاح بطولة الشطرنج الخاطف في قاعة البلدية بمشاركة 68 لاعباً ولاعبة تباروا على مدى خمس ساعات.

وفاز عيد باللقب بعد منافسة قوية، وجمع 7,5 نقاط من 9 ممكنة، وحل بعده ثلاثة لاعبين برصيد 7 نقاط، وصنفتهم الطريقة المتبعة لكسر التعادل من الثاني حتى الرابع كالآتي: الاستاذ الكبير المصري عصام الجندي ثانياً، والاستاذ الدولي السويسري ريشارد جيلبير ثالثاً، والاستاذ الاتحادي اللبناني احمد نجار رابعاً. ونال الثلاثة الاوائل كؤوسا بالاضافة الى مبالغ نقدية 500 $ للاول، و500$ اخرى قسمت بين اللاعبين الثلاثة لتعادلهم برصيد النقاط عينه. وتمكن بطل الجيش جمال الشامية من جمع 6,5 نقاط بالتساوي مع الفرنسيين ايفاموف وكارل جوهان ريبغرين وحل سابعاً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1721

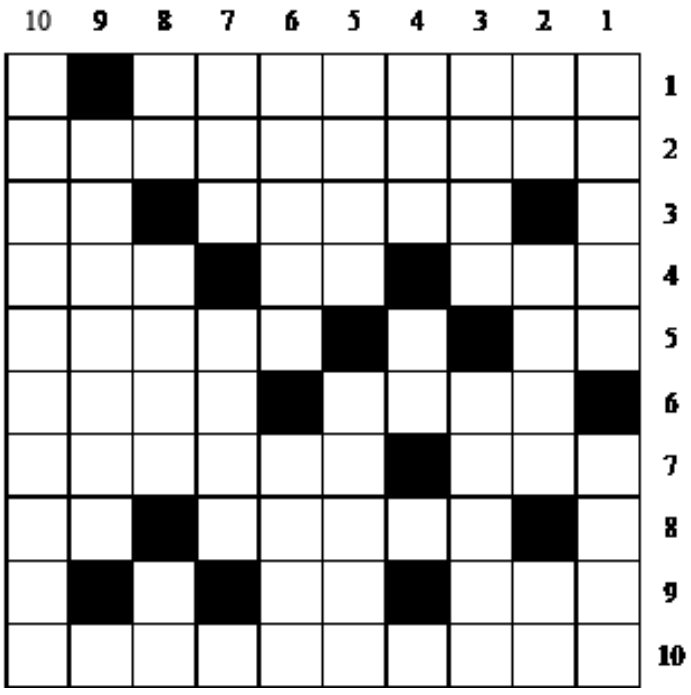

أفقيا

1- قائد قرطاجي فينيقيّ الأصل أشعل الحرب الفونيّة الثانية ضد روما – نصب من حجر يعبده الوثنيّ – 2- مدينة أثرية في مصر كانت عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة تُعرف أيضاً بإسم ممفيس أو بابليون – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 3- من الخضروات – استخرج من الأرض التراب ليبحث عن الكنز – 4- ظهر من بعيد – رابع الخلفاء الراشدين – إسم بوذا في الصين – 5- عيب – زجاجي شفاف – 6- عاصمة زامبيا – ربطة العنق بالأجنبية – 7- مَصّ أطراف العظم – أمبراطور روماني قتل أمه وامرأته وأحرق روما – 8- رسول أو مبعوث أو حامل البريد – مرفأ في إيطاليا على الأدرياتيك – 9- فريق غنائي سويدي معتزل – جيش كثير – 10- سياسي عراقي راحل تولى منصب رئاسة الحكومة 14 مرة

عمودياً

1- معبد يهودي دمرّه الأمبراطور الروماني تيطس – 2- عائلة رسام فرنسي راحل إشتهر برسم مناظر الحقول والأرياف وحفلات العشّاق – مرض صدري – 3- يزيل الأثر عنه – وسيط بين البائع والشاري – 4- عمّر أو عكس هدم – لقب تركي – 5- كفّ وامتنع – لاك ومضغ – لاذ الى الحصن واعتصم به – 6- مدينة في مصر – فكّ العقدة أو المسألة – 7- حارس أو شرطي خاص لحراسة السواحل والسفن العابرة – جفاف وموت النبات – 8- مدينة لبنانية – يدافع المحامي أمام القاضي في دعوى – 9- بذر الأرض – مطار دولي فرنسي – 10- من رجالات الدولة في إيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فوكوشيما – 2- ربيع الثاني – 3- الغول – آر – 4- كان – رم – أمّا – 5- وي – هابيل – 6- أبكم – عربد – 7- ربي – الرديف – 8- روداج – او – 9- الو – بي – 10- فستق العبيد

عمودياً

1- فرنكو – رُعاف – 2- وبّ – أياب – لس – 3- كِيان – بيروت – 4- وعل – صك – 5- شاغر – مأدبا – 6- يلومه – لايل – 7- مِثل – أعرج – 8- ١١ – أبرد – سب – 9- ناميبيا – 10- جيرالد فورد

sudoku 1721

	6							3
7		5		1				6
	2		9			8	1	
5			3				7	
1				2				9
	8		7		6			4
	3	4			8		6	
9				4				7
6				3			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1720

8	7	5	2	1	4	9	3	6
9	6	1	8	3	7	4	2	5
4	3	2	9	5	6	1	7	8
1	4	6	3	2	8	7	5	9
5	9	7	6	4	1	2	8	3
2	8	3	5	7	9	6	1	4
3	2	4	7	6	5	8	9	1
6	5	8	1	9	2	3	4	7
7	1	9	4	8	3	5	6	2

مشاهير 1721

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة لبنانية وفنانة تشكيلية. عملت كأستاذة للفنون الجميلة في كلية بيروت الجامعية. شاركت في العديد من المعارض الفنية وأصدرت كتباً شعرية منها: في ظلال الحرب والسلم 6+1+4+9+5 = صعبة ■ 2+3+7 = قبل اليوم ■ 11+10+8 = آلة موسيقية حنونة

حل الشبكة الماضية: **غوستاف أدولف**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

بات مونديال البرازيل من «عجائب» بطولة كأس العالم لكثرة النجوم الذين قضت الإصابة على آمالهم بالمشاركة في نسخة 2014. القافلة طويلة، ويقيناً لو اجتمعت في تشكيلة واحدة لفازت بسهولة باللقب الغالي!

رويس لحظة تعرضه للإصابة أمام أرمينيا (دانيال رولاند ـ أ ف ب)

أهلا بكم في «مونديال الإصابات»!

حسن زين الدين

من الغائب التالي عن مونديال 2014؟ هذا هو السؤال الأبرز الذي بات يشغل متابعي الكرة مع الدخول في الساعات الأخيرة قبل انطلاق الحدث العالمي في أرض البرازيل. فجأة، أصبح هذا الهاجس هو الغالب على ما سواه، نظراً إلى الإصابات التي عصفت بمجموعة من النجوم، وحرمت كأس العالم مواهبهم قبل ان تحرمهم أنفسهم التمتع بشمس البرازيل. «المصيبة» الأخيرة تلقاها المنتخب الالماني في أمسية الجمعة، حين تعرض النجم ماركو رويس، أفضل لاعب في ألمانيا في الموسم المنقضي، لتمزق جزئي في أربطة كاحله الايسر، خلال المباراة الاستعدادية الأخيرة لـ «المانشافت» أمام أرمينيا، أجهزت على حلمه بالسفر الى بلاد كرة القدم، حيث لم يتوان نجم بوروسيا دورتموند عن القول: «لقد انهار الحلم في غمضة عين»، فيما ضرب انصار المنتخب الألماني كفاً بكف، وتمنوا لو أن هذه المباراة الأخيرة لم تبصر النور من أساسها.

على أي حال، وبعد تأكد غياب رويس، وقبله بساعات النجم الفرنسي فرانك ريبيري، وبأيام النجم الايطالي ريكاردو مونتوليفو، مروراً باللائحة الطويلة التي تضم كلا من الكولومبي راداميل فالكاو والانكليزي ثيو والكوت والالمانيين إيلكاي غاندوغان ولارس بندر وهولغر بادشتوبر والهولنديين كيفن ستروتمان ورافاييل فان در فارت وغريغوري فان در فيل، والاسبانيين ثياغو ألكانتارا وخيسوس نافاس وفيكتور فالديس، والروسي رومان شيروكوف، والبرتغالي سيلفيو، اكتمل المشهد المأساوي وبات بالإمكان، وبسهولة تامة، اختيار التشكيلة المثالية لفريق المصابين، كما انتشر على معظم المواقع الرياضية، التي بإمكانها، براحة تامة، الفوز بالمونديال البرازيلي! بالفعل، أصبح مونديال البرازيل من «العجائب» في تاريخ هذه البطولة، لحصده كل هذه الغيابات التي جاءت لتُكمل «الضربة» لنسخة 2014 بغياب نجوم آخرين لم تنجح منتخباتهم بالتأهل إلى الحدث العالمي، وفي مقدمهم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، والويلزيين غاريث بايل وآرون رامسي، أو لإقصائهم عن المونديال من قِبل مدربيهم وعلى رأسهم طبعاً الفرنسي سمير نصري.

إصابة لوكاكو والتهاب لفيدال

أُصيب مهاجم بلجيكا روميلو لوكاكو في المباراة الودية أمام تونس، ويتعيّن عليه الراحة لبضعة ايام. من جهته، تبدو مشاركة نجم تشيلي ارتورو فيدال أمام اوستراليا غير اكيدة، بعد تعرضه لالتهاب من جراء الجراحة التي خضع لها في ركبته.

لو اجتمع النجوم الغائبون في تشكيلة واحدة لفازت بسهولة باللقب!

واذا كان من الطبيعي أن تكون الحرقة أكبر للاعبين كرويس وريبيري ومونتوليفو حُرموا المونديال في «الثواني الاخيرة» بعكس فالكاو مثلاً، فإن هذه الغيابات جاءت لتبعثر أوراق المدربين وخططهم في «اللحظة الحرجة»، وتحديداً الالماني يواكيم لوف، الذي كان يبني آمالاً كبيرة على مهارة رويس، والحلول التي بإمكانه تقديمها، وبدرجة أكبر على الفرنسي ديدييه ديشان، حيث من المعلوم أن الخطة لديه كانت مبنية على ريبيري، وخصوصاً انه فقد، بيده، ورقة مهمة كنصري، وهذا ما سيزيد الامور تعقيداً في المعسكر الفرنسي.

ما هو واضح، وأصبح مؤكداً أكثر مع كل هذه الغيابات، أن ثقل المنافسات في البطولات الأوروبية الوطنية والقارية بات يُلقي بظلاله الوخيمة على كاهل اللاعبين، وتحديداً في بطولة دوري أبطال أوروبا، وما أضحت تمثله من أهمية، حيث يكفي ضرب مثال عن ذلك بالنجم الاسباني دييغو كوستا، الذي فعل المستحيل للمشاركة في المباراة النهائية لـ «التشامبيونز ليغ»، ومن ثم عاد وخرج مطلع المباراة لإبقاء أمله بالمشاركة في المونديال، والذي لا يزال قابلاً للتبخر في أي لحظة حتى مع انطلاق البطولة.

أين النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي من كل ما يحصل؟ يبدو «ليو» أكثر اللاعبين الجاهزين للمونديال الآن، وهذا، لا شك، كفيل بأن يفسّر ما كان محور تساؤل الإعلام طيلة الموسم الماضي عن أن نجم برشلونة تقصّد، فعلاً، ادخار مجهوده لتفادي الاصابة والتألق في كأس العالم.

يبدو أن ميسي هو أكثر من «لعبها صح» في... مونديال الاصابات.

على لائحة الانتظار؟

المخاوف لا تزال حاضرة، حتى مع انطلاق الحدث، لحالة نجوم آخرين من «العيار الثقيل»، كالبرتغالي كريستيانو رونالدو، والهولندي روبن فان بيرسي، والأوروغواياني لويس سواريز، والاسباني دييغو كوستا والتشيلياني أرتورو فيدال.

شر البلية ما يضحك!

انتشرت على المواقع الرياضية تعليقات ساخرة حول «ظاهرة» الإصابات والغيابات في المونديال على شاكلة: «لن يبقى لاعب ليتسلم كأس العالم»، و«حتى المدربون قد يغيبون للإصابة»، و«كأس العالم تغيب عن المونديال بسبب الإصابة»!

مونديال 2022

فضائح مونديال قطر تتوالى ومارادونا يطالب بالتحقيق

تتوالى الفضائح عن مونديال قطر 2022. لا تهدأ أبداً الصحف الإنكليزية عن كشفها. وقبل يوم واحد من انتهاء التحقيقات، التي يجريها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بهذا الخصوص، تابعت صحيفة «صنداي تايمز» نشر معلومات جديدة، أبرزها كشف تحركات رئيس الاتحاد الآسيوي السابق، القطري محمد بن همام، قبل التصويت، إذ رأت أنه كان يعمل على دعم حصول بلاده على الاستضافة.

وتطورت الأحداث سريعاً في الأيام الماضية، حيث التقى رئيس غرفة التحقيق في لجنة الانضباط التابعة للفيفا الأميركي، مايكل غارسيا، مسؤولين من وفد اللجنة المنظمة لمونديال قطر في سلطنة عمان، كما أن غارسيا اعلن انه سينهي تحقيقاته في التاسع من الشهر الحالي.

ونشرت «صنداي تايمز» مزاعم عن أن بن همام رتب محادثات لإتمام صفقة ضخمة للغاز بين تايلاند وقطر، خلال زيارة إلى الدوحة قام بها رئيس الاتحاد التايلاندي لكرة القدم، وعضو «الفيفا»، ووراوي ماكودي، في آب 2010، شارك فيها احد مستشاريه ايضاً، لكن ماكودي نفى للصحيفة عينها أن تكون صفقة الغاز قد تحققت نتيجة تبادل لدعم قطر في استضافة كأس العالم.

كذلك كشفت أن بن همام دُعي إلى زيارة روسيا ولقاء رئيس وزرائها يومها، فلاديمير بوتين، لبحث «العلاقات الثنائية في الرياضة»، وذلك في نهاية تشرين الاول2010، أي قبل أكثر من شهر من تصويت الفيفا لمنح استضافة مونديالي 2018 و2022.

بدوره، حمل أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا بشدة على «الفيفا»، مؤكداً وجود رشى في داخله، وتحدث عن مونديال قطر 2022 مطالباً بمعرفة أين ذهبت الأموال، ومن الذي حصل عليها.

رتب بن همام محادثات لإتمام صفقة للغاز بين تايلاند وقطر (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

وقال مارادونا في مقابلة مع صحيفة «الاتحاد» الإماراتية: «منذ سنوات طويلة وأنا أتحدث عن وجود حالات الرشوة داخل الاتحاد الدولي لكرة القدم». ورداً على سؤال عن ترشح رئيس الاتحاد، السويسري جوزف بلاتر، لولاية ثالثة: «إذا جرى تجديد ولاية بلاتر لفترة رئاسية أخرى، إذاً فنحن جميعاً مجانين».

وعن الشائعات التي تطاول مونديال قطر 2022 قال: «بالفعل هناك رشى كبيرة في الاتحاد الدولي، لكن يجب محاسبة كل مسؤول عن هذه الوقائع، وخصوصاً في ما يثار حالياً بشأن الملف القطري بخصوص استضافة مونديال 2022، ولا بد من معرفة اين ذهبت هذه الاموال، ومن الذي حصل عليها، ولماذا حصل عليها دون مراوغة».

في هذا الوقت، اشار الراعيان المعتمدان من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، «سوني» و«اديداس»، الى اهمية اجراء تحقيق مناسب وسريع حول ظروف منح قطر استضافة المونديال.

كرة المضرب

نادال وشارابوفا يرفعان كأس «رولان غاروس»

توج الإسباني رافايل نادال والروسية ماريا شارابوفا ببطولة «رولان غاروس» على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش والرومانية سيمونا هاليب تواليا

لا يزال الإسباني رافايل نادال المصنف أول «ملك الملاعب الترابية». حافظ على لقبه هذا، بإحرازه لقب بطولة «رولان غاروس» المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب للمرة الخامسة على التوالي، الأخيرة بالفوز على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني 6-3 و7-5 و6-2 و6-4 في المباراة النهائية. وحقق «الماتادور» فوزه السادس والستين في «رولان غاروس» مقابل هزيمة واحدة عام 2009 أمام السويدي روبن سودرلينغ الغائب عن الملاعب بداعي الإصابات المتكررة. وكان اللقاء أمس بين «جبابرة» هذه الرياضة إعادة لنهائي 2012 الذي انتهى بفوز نادال أيضاً. والفوز هو الثالث والعشرون لنادال (28 عاماً) في 42 مواجهة جمعته مع ديوكوفيتش (27 عاماً) الذي فشل مرة جديدة في اعتلاء منصة التتويج في البطولة الفرنسية. وبعد هذه الخسارة القاسية، توقف رصيد ديوكوفيتش عند 44 لقباً، في المقابل، ارتفع رصيد نادال الى 64 لقباً.

ولدى السيدات، توِّجت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة سابعة باللقب بعد تغلبها على الرومانية سيمونا هاليب الرابعة 6-4 و6-7 و6-4 في المباراة النهائية. واللقب هو الثاني لشارابوفا في «رولان غاروس» بعد الأول عام 2012، والثاني والثلاثون في مسيرتها الاحترافية التي بدأت في نيسان 2001، منها 5 ألقاب في البطولات الكبرى. وحققت شارابوفا (27 عاماً) فوزها الرابع على هاليب في 4 مواجهات، وكانت السابقة هذا العام في دورة مدريد للماسترز 6-1 و6-2 و6-3، وفوزها الخمسين في «رولان غاروس» مقابل 10 هزائم، فيما منيت هاليب بخسارتها الثامنة مقابل 25 فوزاً. ووصلت هاليب (22 عاماً) الى أول نهائي في بطولات الـ«غراند سلام» بسلاسة من دون أن تخسر أي مجموعة قبل المباراة أول من أمس، لكنها لم تستطع أن تكرر إنجاز مدربتها الحالية فيرجينيا روزيسي التي توجت باللقب الفرنسي عام 1978، واكتفت بما حققته الأخيرة عام 1980 حين حلت وصيفة بخسارتها أمام الأميركية كريس إيفرت.

الفورمولا 1

جائزة كندا: ريكياردو يكسر هيمنة مرسيدس

نجح الأوسترالي دانيال ريكياردو، سائق «ريد بُل رينو»، في وضع حد لهيمنة فريق «مرسيدس جي بي» على بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم، بتتويجه بطلاً لسباق جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من البطولة.

وهذا الفوز الأول لريكياردو في مسيرته في موسمه الأول مع بطل العالم للصانعين.

وقطع الأوسترالي مسافة السباق بزمن 1،39،12،830 ساعة متقدماً على الألماني نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس، بفارق 4،236 ثانية وزميله الألماني الآخر سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الأربعة الأخيرة، بفارق 5،247 ث.

وحل البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، في المركز الرابع أمام الألماني نيكو هولكنبرغ، سائق فورس إيندیا، والاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، على التوالي.

أما البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، فقد انسحب من اللفة 47 بسبب مشاكل في المكابح.

وشهدت اللفة الأخيرة من السباق وقوع حادث تصادم بين كل من البرازيلي فيليبي ماسا، سائق ويليامس، والمكسيكي سيرجيو بيريز، سائق فورس إيندیا، استدعى دخول سيارة الأمان حتى نهاية السباق.

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:
1- روزبرغ 140 نقطة
2- هاميلتون 118
3- ريكياردو 79
4- ألونسو 69
5- فيتيل 60

- ترتيب بطولة الصانعين:
1- مرسيدس 258 نقطة
2- ريد بل 139
3- فيراري 87
4- فورس ايندیا 77
5- ماكلارين 66.

بطولة الراليات

رالي سردينيا: الفوز الرابع لأوجييه

تـوِّج الـفـرنـسـي سـيـبـاسـتـيـان اوجـيـيـه (فولكسفاغن)، بطل العالم في الموسم الماضي، بالمركز الاول في رالي سردينيا، المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات. وتقدم اوجييه على النروجي مادز اوستبرغ (سيتروين)، والفنلندي ياري ماتي لاتفالا (فولكسفاغن).

وانهى الفرنسي السباق في زمن قدره 4،03،27،8 ساعات، بفارق 1،23،1 دقيقة عن اوستبرغ، و1،32،8 دقيقة عن زميله لاتفالا.

ووسع أوجييه الفارق مع أقرب منافسيه في ترتيب بطولة العالم إلى 33 نقطة.

وانتزع اوجييه صدارة الرالي السبت، بعدما اصطدم لاتفالا بصخرة واضطر إلى تغيير عجلة سيارته وتأخر أكثر من دقيقتين.

وهذا الفوز الرابع لأوجييه هذا الموسم، ليصبح رصيده 138 نقطة بينما يأتي لاتفالا، الفائز بسباقين، في المركز الثاني وله 105 نقاط.

ويحتل اوستبرغ المركز الثالث برصيد 66 نقطة.

أصداء عالمية

برشلونة يجدّد عقد ماسكيرانو

أعلن نادي برشلونة الاسباني تمديد عقد لاعبه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو حتى عام 2018 مع إمكانية إضافة موسم آخر. وكان ماسكيرانو بدأ مشواره مع برشلونة عام 2010 قادماً من ليفربول الإنكليزي.

وخاض الدولي الأرجنتيني 184 مباراة حتى الآن مع فريقه، وتوج معه بلقب دوري ابطال اوروبا عام 2011، ولقبي الدوري الاسباني في 2011 و2013، وكأس الملك في 2012، والسوبر الاوروبية في 2011، والسوبر الاسبانية في 2012 و2014، وكأس العالم للاندية في 2011.

إسبانيا تستعد بفوز سهل على السلفادور

تغلب منتخب إسبانيا على السلفادور 2-0 في مباراة دولية ودية لكرة القدم استعداداً لمونديال البرازيل الذي ينطلق الأسبوع المقبل. وسجل دافيد فيا هدفي المباراة في الدقيقتين 60 و87.

كذلك فاز منتخب الأرجنتين على نظيره السلوفيني 2-0، سجلهما ريكاردو ألفاريز (12) وليونيل ميسي (76).

وحقق منتخب بلجيكا فوزاً صعباً على نظيره التونسي 1-0. وسجل دريس ميرتنز هدف المباراة الوحيد قبل دقيقتين من نهاية المباراة. وتعادل منتخب انكلترا سلبياً مع نظيره الهندوراسي.

موراي يعين موريسمو مدربة له

عيَّن نجم كرة المضرب البريطاني أندي موراي اللاعبة الفرنسية السابقة إميلي موريسمو مدربة له. وجاء في بيان لموراي أن موريسمو ستبدأ بالعمل معه في استعداداته للدورات التي تقام على الملاعب العشبية، وأولاها دورة كوينز هذا الأسبوع. وكان موراي يبحث عن مدرب له منذ أن انفصل بالتراضي عن مدربه السابق الأميركي إيفان لندل في آذار الماضي. وسبق لموريسمو، التي أحرزت بطولة ويمبلدون عام 2006 ثم اعتزلت في 2009، أن درّبت مواطنها ميكايل لودرا أيضاً.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 9 حزيران 2014 العدد 2313

صورة وخبر

خلال عطلة نهاية الأسبوع، احتشد مئات الشباب في «مجمّع لوجنيكي الأولمبي» في موسكو لإحياء «مهرجان الألوان»، بعدما أمضوا أسابيع في تنظيمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي. شبّان وشابات من مختلف أنحاء روسيا، لوّنوا أجسادهم وثيابهم بالبودرة الملوّنة، ورقصوا على أنغام الموسيقى الصاخبة. (نيكيتا شفيتسوف ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شجرة الأنساب

لكأننا شجرةُ الجحيم!
أوّلَ ما ظهَرْنا على هذه الأرضِ كنا نُدعى بشراً.
مِن صُلْبِنا جاء الرعاةُ وصيّادو الأعشابِ والورد.
مِن أصلابِهم جاء الشعراءُ والفلاسفةُ وبُناةُ الأكواخِ والهياكل.
مِن أصلابهم جاء الملوكُ والأنبياءُ والصيارفة.
مِن أصلابهم جاء البرابرةُ والحمقى وهُواةُ العدم.
مِن أصلابهم سيأتي اليائسون.
آخِرُ أوراقِ الشجرة
سيكونون: مَن لا وجودَ له.

.. ..

غريبٌ أمرُ هذه الشجرة:
إنْ كانت عاجزةً عن الموت
فمِن حقِّها أنْ تَتعَب.
أيّها الحطّاب!
أين فأسُك؟

2012/10/28

بانوراما

رحيل جاك إيرلان «أجدع» ممثل ثانوي

توفي الممثل الفرنسي جاك إيرلان (86 سنة ـ الصورة) المعروف بتأديته أدواراً ثانوية في أفلام مهمة، أوّل من أمس في مستشفى باريسي وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وكالته الفنية «آرتميديا».
ولد إيرلان في 17 آب (أغسطس) 1927 في باريس وشارك في أكثر من مئة فيلم خلال مسيرته التي امتدت على مدى 60 عاماً تقريباً.
وكان دوره الرئيس الأخير في فيلم De Hommes et des Dieux لكزافييه بوفوا الذي حاز الجائزة الكبرى للجنة تحكيم «مهرجان كان» عام 2010. وشارك الراحل أخيراً في تصوير فيلم La rue des ravissantes المقتبس من قصة لبوريس فيان الذي سيعرض في أيلول (سبتمبر) المقبل عبر شاشة «فرانس 2».

أيها النباتيون... هذه قائمة أصدقائكم

أصدرت منظمة «بيتا» المعنية بالدفاع عن حقوق الحيوانات في العالم، قائمة بأفضل البلدان والمدن الصديقة للأشخاص النباتيين التي تحتوي على أفضل المطاعم النباتية في العالم. ونشر موقع «سي. أن. أن» القائمة التي تضم 10 خيارات، أوّل من أمس، مشيراً إلى أنّ الحصول على وجبات نباتية أصبح أساسياً لتحديد وجهات سفر النباتيين الذين يعتبرون أسلوب حياتهم صحيّاً وصديقاً للحيوانات التي يرفضون قتلها. وهي تضم بورتلاند في ولاية أوريغون الأميركية ونيويورك وتشيناي في الهند وشيانج ماي في تايلاند وغلاسكو في اسكتلندا، إضافة إلى لندن وسيول وفانكوفر (كولومبيا البريطانية) والأردن وكوالا لمبور.

نجاة رجعت تغني في «سما» مصر

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

يُطلق المصريّون النكات كلّما عادت إلى الضوء وجوه أو تقاليد اختفت برحيل حسني مبارك عن الحكم في 2011، كدلالة على أنّ الثورة لم تحقق أهدافها. لكن الوضع مختلف بالتأكيد في ما يخص عودة نجاة الصغيرة (الصورة). خصّ الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي برنامج «هنا العاصمة» الذي تقدّمه الإعلامية لميس الحديدي على قناة «سي. بي. سي»، بأغنية «سماكي يا مصر» (متوافرة على موقعنا) التي كتبها وأدّتها المطربة المعتزلة منذ سنوات. العمل من ألحان الموسيقار سامي الحفناوي وتوزيع طارق عاكف. رغم أنّ الجمهور استقبل الأغنية بترحيب كبير ظناً منه أنّ نجاة عادت فجأة إلى الساحة الفنية، أوضح الأبنودي للحديدي أنّ سُجّلت قبل سنوات عدة، لكن إطلاقها تأجّل لأسباب مختلفة قبل أن يقرّر فريق العمل الإفراج عنها عشية حلف الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية ظهر أمس. «سماكي يا مصر» التي تناقل كلماتها روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، أخرجها للتلفزيون أسامة العاصي، لتأتي صورتها دون مستوى الكلمات والصوت والألحان. جاءت اللقطات الأرشيفية مكرّرة، ومستخدمة في معظم الأغنيات الوطنية المنتجة في الآونة الأخيرة، إلا أنّ صوت «قيثارة الغناء العربي» بقي علامة مميّزة تمحو أي سلبيات، فيما طالب جمهورها بأن تكون الأغنية بداية عودة لصاحبة «إلا إنت» و«عيون القلب».

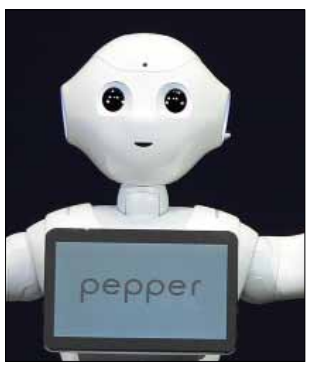

الروبوت «بيبر» رفيف المسنين؟

«طوله لا يتعدى 120 سنتيمتراً. لكنه يحوي كثيراً من التقنيات». بهذه المواصفات، يعوّل صانعو روبوت «بيبر» (Pepper) على إحداثه نقلة نوعية في عالم التكنولوجيا. الروبوت الصغير الذي يستطيع التعرّف إلى ملامح الوجوه البشرية كما ظهر في تقرير «cnn عربية»، يملك كاميرات زُرعت في وجهه لاستشعار وقراءة عواطف الإنسان. التقرير (1:40) يُظهر «بيبر» مُحاطاً بأشخاص يحاولون اختباره، ويقول المعرّف عنه إنه «يحاول جاهداً جعل الإنسان سعيداً». بُرمج الروبوت ليتحدّث 17 لغة مختلفة، وسيُطرح في الأسواق العام المقبل، ويطمح القائمون عليه بأن يصبح «رفيقاً للمسنين» عبر رعايتهم، وقدرته على طلب المساعدة في حال الطوارئ.